

رعاية الفتيان المتضررين من العنف الجنسي مايو 2018



Family
for every child

شكر وتقدير	i
الملخص التنفيذي	1
مقدمة	7
تصميم ومنهجية البحث	9
النتائج	12
التدخلات	25
الخاتمة والتوصيات	39
المراجع	45

اقترحت مجموعة مرجعية تابعة للمؤسسات الأعضاء في مؤسسة فاميلي فور إيفري تشايلد - عائلة لكل طفل إعداد هذه الدراسة وتولت توجيهها: Zenaida Rosales من Center for the Prevention and Treatment of Child Sexual Abuse في الفلبين و Yaim Chamreun من First Step Cambodia و Krishna Thapa من Voice of Children في نيبال و Rita Panicker من Butterflies in India و Muhammad Ihsan و Muhammadiyah في إندونيسيا.

كتب التقرير (Laura Tuggey (née Brownlees و Zosa De Sas Kropiwnicki Gruber من Proteknôn Consulting و Camilla Jones و Sara Lim Bertrand من Group Ana و Dols Garcia من "Proteknôn Consulting Group" جمع البيانات وتحليلها وترجمتها. كما أجرت Camilla Jones المقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين والتي دوّنها Joyce Ferreira و Payal Saksena.

فنحن ممتنون للغاية لمشاركة 20 مقدم معلومات أساسي، بما في ذلك مستشارون مستقلون وممثلون من المؤسسات التالية: "Barnardo's" و "Center for the Prevention and Treatment of Child Sexual Abuse" و "Childline" و "South Africa" و "ChildLinK" و "Children in Distress Network" و "CONACMI" و "ECPAT International" و "First Step Cambodia" و "MesMac" و "Paicabi" و "Promundo" و "Saath" و "Terre des Hommes Netherlands" و "Voice of Children" كما أننا ممتنون للغاية للعديد من المؤسسات والأفراد الآخرين (بما في ذلك "International Together for Girls and UNICEF Office" و "Girls Not Brides" و "Centre at the University of Bedfordshire of Research") الذين أسهموا في هذه الدراسة بمشاركة ما قاموا به من أعمال فيما يتعلق بهذه المسألة على مدى عدة سنوات، سواء أكان ذلك في بحث أو سياسة أو برنامج.

كما نشعر بالامتنان لهؤلاء الذين قدموا تعقيبات نقدية بشأن مشروع التقرير، وهم: Lopa Bhattacharjee و Mark Capaldi و Suzanne Clulow و Amanda Griffith و Alastair Hilton و Jayaraj K.P و Omattie Madray و Caryn و Hugh Salmon و Jane Warburton و Onions.

سعت هذه الدراسة الاستطلاعية الأولية التي تتناول العنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان إلى فهم قاعدة المعارف الموجودة بشأن القوى المحركة للعنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان، وممارسات التدخل القائمة فيما يتعلق بهذا الأمر. فتلك هي المرحلة الأولى من مشروع أوسع نطاقاً، ومُعدّ لإثراء الأعمال المخطط لها مستقبلاً للمؤسسات الأعضاء في فاميلي فور إيفري تشايلد - عائلة لكل طفل، وفهم مدى تأثير الأعراف الاجتماعية فيما يتعلق بالجنسانية على مدى رعاية الفتيان المتضررين من العنف الجنسي، وتحديد ما تقوم به المؤسسات المشابهة لضمان تعافي الفتيان المتضررين من العنف الجنسي معافاةً تامة ونشأتهم في أسرة تحتضنهم بصورة دائمة وتكفل لهم الأمان وترعاهم، أو تقدم لهم رعاية بديلة ذات جودة، عند الحاجة.

تستكشف هذه الدراسة الاعتداء الجنسي الذي تعرّض له الفتيان، بما في ذلك الاستغلال الجنسي والسلوكيات الجنسية المؤذية التي يتعرضون لها على حد سواء. ويُشار إليهما معاً في هذا التقرير بمصطلح "العنف الجنسي". كما تستخدم هذه الدراسة تعريفاً عملياً للسلوك الجنسي المؤذي للأطفال وهو "النشاط الجنسي الذي لا يوافق عليه أحد، حيث تتضمن علاقتهم اختلالاً في القوة، على سبيل المثال، بسبب العمر أو القدرة العقلية أو العجز (الإعاقة) أو القوة البدنية.1 وبالنظر إلى الاعتداء الجنسي على الفتيان والسلوك الجنسي المؤذي لهم، فإن الهدف لا يعني ضمناً أن أحدهم يؤدي إلى الآخر بطريقة حتمية. ففي الحقيقة، يشترك الفتيان الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي والفتيان الفاعلون في السلوكيات الجنسية المؤذية في عدد من المؤشرات وكذلك عوامل الخطورة والمرونة، التي تُعد أحد أسباب تناولهما على السواء في هذه الدراسة. وهناك سبب آخر يتمثل في أن العديد من التدخلات اللازمة للتعامل مع الاعتداء الجنسي على الأطفال والسلوكيات الجنسية المؤذية لهم يتعرضون لها من مقدمي الخدمات أنفسهم، بالرغم من أنها تتطلب أساليب مختلفة. وأخيراً، فقد سعت هذه الدراسة إلى فهم ما إذا كانت الأعراف الاجتماعية ذات الصلة بالجنسانية والذكورة تؤثر على الفتيان الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي والسلوكيات الجنسية المؤذية لهم ومدى تأثيرها عليهم، والتي سيتم استكشافها من خلال البحوث الأولية التي تُجريها مؤسسة فاميلي فور إيفري تشايلد - عائلة لكل طفل. ولتثبيط تصور أن الاعتداء الجنسي هو أحد أسباب السلوك الجنسي المؤذي، سعى الباحثون إلى النظر في كلٍ منهما بشكل مستقل عن الآخر، مع إدراك أنه من الممكن أن يكون الفتيان ضحية الاعتداء الجنسي هم أنفسهم فاعلون في السلوكيات الجنسية المؤذية.

تشتمل هذه الدراسة على دورية منشورات ومقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين. ولم تتم استشارة الأطفال والأسر في هذه الدراسة، لأنهم سيشاركون في البحث الأساسي للمرحلة الثانية من هذا المشروع مع توفير جميع الضمانات اللازمة؛ للتمكن من تقديم دراسة أكثر تفصيلاً بشأن هذه المسائل الحساسة. ومع ذلك، فإن هذا لا يحد من نتائج هذه الدراسة الأولية. كما أن النقص الكبير في البيانات المتعلقة بالعنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان يحد أيضاً من هذه النتائج، فضلاً عن تأجيل المفاهيم الخاطئة وإثارها وانحياز اهتمام الجهات المانحة وتمويلهم.

لا يزال العنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان غير معروف وغير معترف به ولا يُستجاب له إلى حد كبير عبر مجموعة كبيرة من الأطر والثقافات، وذلك في الغالب نتيجةً للأعراف الاجتماعية الجنسانية التي تؤثر على تعرض الفتيان للخطر. كما أن ذلك يُشكل عقبة أمام إفصاح الفتيان وتحديد الآخرين لهويتهم وقبولهم والاعتراف بالأضرار الناجمة عن ذلك والإقرار بالدعم اللازم للتعافي.

قد يتعرض الفتيان للعنف الجنسي نتيجةً لأفعال والديه، بما في ذلك الإساءة والإهمال، وتعرض الأطفال لنشاطهم الجنسي أو المواد الإباحية، والتورط في المفاضلة بالجنس. وقد يتعرضون أيضاً للعنف الجنسي بسبب تخاذل والديهم، بما ذلك عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية من المخاطر البيئية بما فيها المخاطر التي تفرضها تقنية المعلومات، أو عدم قدرتهم على فعل ذلك.

كما يُمكن أن يُعيق الفقر وانعدام الأمن والمحرمات والسلوكيات المتعلقة بالجنس والنشاط الجنسي قدرة مقدمي الرعاية على حماية الفتيان من العنف الجنسي. ويمكن أن يكون ذلك أكثر تعقيداً في البلدان التي تكون المثلية الجنسية فيها أمراً غير قانوني. غير أن الأطفال ذوي الإعاقات يحتاجون إلى مزيد من الحماية؛ لأنهم أكثر عرضة للاستغلال الجنسي من الأطفال في عموم السكان. كما أنهم مُمثلون بشكل غير لائق بدرجة كبيرة من بين الفاعلين في السلوكيات الجنسية المؤذية. ومع ذلك، فمن المهم ألا يؤدي الاعتراف بذلك إلى قوْلبة الأطفال ذوي الإعاقات. فالفتيان من المثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وثنائيي الجنس مُعرضون بشكل كبير للاعتداء الجنسي، وفي حالة عدم تلقيهم للدعم اللازم من منازلهم، قد يبحثون عنه في مكان آخر، مما يُعرضهم لمزيد من المخاطر أو يؤدي إلى الانفصال الأسري.

وفيما يتعلق برعاية الأطفال، أشارت هذه الدراسة إلى أن العنف الجنسي يمكن أن يكون سبباً للفصل الأسري لجميع الأطفال أو نتيجةً له، إلا أن الفتيان يتأثرون بطرق معينة. فالفتيان يتأثرون بالزواج المبكر، الذي يمكن أن يفقدتهم الرعاية من والديهم، وإن كان بدرجة أقل بكثير من الفتيات. فيمكن إقامة الفتيان جنباً إلى جنب مع ذكور بالغين عندما يكونون في حاجة إلى رعاية وحماية بعد التعرض للاعتداء الجنسي، ولكنهم يتعرضون للأذى مرة أخرى بسبب نقص الملاجئ التي تقبل هؤلاء الفتيان. وكثيراً ما يُنظر إليهم على أنهم جناة عندما يفصحون عن التعرض للاعتداء الجنسي، خاصةً لو كان الاعتداء من جانب إناث، ويتم احتجازهم بدلاً عن حمايتهم.

يتضرر الأطفال في دور الرعاية بالعنف الجنسي بمعدلات أعلى من الأطفال في عموم السكان، لكن البيانات محدودة بشأن مدى تضرر الفتيان على وجه التحديد. كما يتضرر الأطفال في دور الرعاية بالعنف الجنسي بمعدلات أعلى من الأطفال الذين يتمتعون بالرعاية الأسرية، حيث يتضرر الفتيان بطرق معينة. فالفتيان عرضة للاعتداء الجنسي والانخراط في السلوكيات الجنسية المؤذية في حال وجودهم في دار رعاية، ولا سيما حيث يكونون في حاجة إلى رعاية وحماية ويوضعون مع جُناة.

يمكن أن يكون التجنيد في القوات والجماعات المسلحة سبباً أو نتيجةً للانفصال الأسري ويمكن أن يُعرض الفتيان لأشكال متطرفة من العنف الجنسي. فالفتيان الذين لا يخضعون لرعاية من الكبار عرضة للعنف الجنسي بدرجة كبيرة. ويمكن أن تكون الهجرة ضمن طقوس الوصول إلى "الرجولة"، وكثيراً ما يقع الفتيان تحت ضغوط كبيرة لكسب لقمة العيش؛ بغرض تحقيق تطلعاتهم في بلوغ درجة الرجولة. ومع ذلك، يكون الفتيان عرضة للعنف الجنسي أثناء سفرهم في الطريق أو في البلد المقصود، وكثيراً ما يُناضلون من أجل الحصول على الدعم. فيتعرض

الفتيان غير المصحوبين بذويهم للعنف الجنسي في ظل ظروف العمل الاستغلالية، ولا سيما إن كانوا يعيشون مع أصحاب العمل، وقد ينفصلون عن أسرهم في المقام الأول نتيجةً للاتجار بغرض الاستغلال الجنسي. وينتشر العنف الجنسي بين الفتيان الذين يعيشون في الشارع، ولا سيما من رموز السلطة وفتيان الشارع الآخرين؛ كجزء من فرص الهيمنة وتأمين الحماية.

تناولت هذه الدراسة نموذجًا وقائيًا لتحليل التدخلات المحددة. ويمكن النظر في التدخلات الوقائية من خلال ثلاثة مستويات، هي: أولية وثانوية ومن المستوى الثالث. تهدف التدخلات الأولية إلى منع العنف الجنسي قبل وقوعه. وتركز التدخلات الثانوية على تحديد الأطفال الأكثر عرضة للخطر ومعالجة عوامل الخطر المحددة هذه في وقت مبكر. وتنفذ التدخلات من المستوى الثالث بعد حدوث الاعتداء الجنسي. فتشير هذه الدراسة إلى أن تناول الأعراف الاجتماعية الجنسانية أمرًا ضروريًا لمنع العنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان، من خلال التدخلات الوقائية الأولية والثانوية ومن المستوى الثالث. ومع ذلك، يوجد بشكل عام نقص في المواد الملائمة تمامًا للفتيان، كما أن هناك عدم وضوح أو توافق بشأن ما إذا كان ينبغي توافر تدخلات منفصلة للفتيان والفتيات. وستكون لمشاركة الأطفال أهمية بالغة في التعامل مع الأعراف الاجتماعية، وكذلك في الجوانب الأخرى للتدخلات الوقائية. ومع ذلك، يبدو أن مشاركة الأطفال في إعداد البرامج وتنفيذها أمرٌ مخصص الغرض وغير موثق بالقدر الكافي.

فيما يتعلق بالتدخلات الوقائية الأولية، وجدت الدراسة أنه في حين يمكن للأسر لعب دور رئيسي في التدخلات الأولية، وعليها أن تفعل ذلك، لما يحدثه التفاعل بين الوالدين والطفل من تأثير واضح على الأطفال الذين تعرّضوا للاعتداء الجنسي، إلا أنهم لا يتمكنون من فعل ذلك في كثير من الأحيان. ومع ذلك، فقد توصلت الدراسة إلى أدلة محدودة على فاعلية التدخلات الأولية لتقليل حدوث العنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان، حتى عندما أظهرت التقييمات وجود اختلافات في معارف المشاركين أو سلوكياتهم أو مهاراتهم. وأشير إلى التدخلات الثانوية على أنها مُصممة للتصدي للمخاطر خاصة بالمنطقة المحلية، حيث تكون هناك عوامل خطر على هوية الفتيان وبيئتهم.

ركّزت غالبية النتائج المتعلقة بالتدخلات على التدخلات الوقائية من المستوى الثالث، التي يبدو أنها غير متوفرة بالنسبة للفتيان. وقد لا يكون فط الخدمات من المستوى الثالث مناسبًا للفتيان، ومعظم الأدلة على التدخلات تكون بغرض دعم تعافي الفتيان الذين يُظهرون سلوكيات جنسية مؤذية تأتي من البلدان ذات الدخل المرتفع. ويتعين أن تكون أنظمة حماية الطفل مجهزة بشكل أفضل لتلبية احتياجات الفتيان المتضررين من العنف الجنسي، وهناك حاجة إلى التركيز على الوقاية من الانفصال الأسري وإعادة الإدماج. وتدعم التدخلات العلاجية المقدمة للأطفال وأسرهم عملية التعافي بشكل كبير ولكنها نادرًا ما تكون متاحة. ونظرًا لحجم المشكلة، يجب أن يكون أي تدخل لمكافحة العنف ضد الأطفال قابلاً للقياس.

الاستنتاج

تخلص الدراسة الاستطلاعية إلى أن الأعراف الاجتماعية الثقافية المتعلقة بالطفولة والجنسانية والذكورة والنشاط الجنسي يُرسخ العنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان، ويزيد من تعرض الفتيان للعنف الجنسي، ويُسهّم في عدم الإبلاغ. فالإهمال العام وإساءة معاملة الأطفال وسوء الارتباط بين الوالدين والأطفال يمكن أن يكون دافعًا للسلوك الجنسي المؤذي للأطفال ويجعل الفتيان أكثر عرضة للاعتداء الجنسي. ويتعرض الفتيان في دور الرعاية، ولا سيما ذات الطابع المؤسسي، لخطر العنف الجنسي، مثلهم مثل الفتيان غير المصحوبين بذويهم، وخاصة أولئك الذين يفتقرون إلى رعاية من الكبار.

وتشير النتائج إلى أن هناك حاجة إلى إستراتيجية للوقاية متعددة المراحل للحد من التعرض للخطر وعوامل الخطر وتحديد الفتيان المعرضين لخطر أكبر ومعالجة عوامل الخطر في وقت مبكر والتدخل عند حدوث العنف الجنسي. ومع ذلك، فإن الأدلة على التدخلات الخاصة بالفتيان المتضررين من العنف الجنسي الذي تم تحديده من خلال هذه الدراسة محدودة، ومن المرجح أن يكون ذلك بسبب ندرة هذه التدخلات. وتشير هذه الدراسة إلى أن ذلك يتأثر بنقص البيانات المتعلقة بالعنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان.

وعلى الرغم من مستوى البيانات الذي يُشير إلى أن الفتيان الذين لا يتلقون رعاية من الكبار يتأثرون بالعنف الجنسي، فإن الأدلة المتعلقة بالتدخلات التي يمكن أن تمنع العنف الجنسي في المرحلة الثانوية غير موجودة. تلعب الأسر وأنظمة حماية الطفل الرسمية وغير الرسمية داخل المجتمعات والحكومات دوراً رئيسياً في منع العنف الجنسي من التأثير على الفتيان، كما تفعل وسائل الإعلام، ولكن يجب أن تكون مجهزة لفهم القضية في هذا الإطار.

تقدم الدراسة التوصيات التالية.

التعلم والتأمل

- ضرورة إجراء أبحاث نوعية عميقة تتسم بمشاركة فعالة للفتيان والوالدين ومقدمي الرعاية وأعضاء من المجتمع لاستيعاب ما يلي:
 - مدى تأثير الفتيان بالعنف الجنسي؛
 - سمة الذكورية التي أسست لها المجتمعات واتسمت بها بل وتبارت فيها في حياة الفتيان؛
 - مدى مشاركة الفتيان أنفسهم في الأعراف الاجتماعية أثناء تنقلهم في مراحل الحياة؛
 - ما إذا كانت الأعراف الاجتماعية الجنسانية والأفكار الذكورية تؤدي إلى زيادة خطر تعرض الفتيان للاعتداء الجنسي أو التأثير على الفتيان أو الفتيان بحيث يصبحون أطرافاً فاعلة في السلوكيات الجنسية المؤذية فضلاً عن الكيفية التي يتم بها هذا الأمر؛
 - أفضل سبل تلبية احتياجات الفتيان الذين تعرضوا للعنف الجنسي.
- ضرورة تحقيق مزيد من المعرفة من خلال الأبحاث والتدخلات التجريبية جيدة التقييم لتحديد التدخلات الفعالة بالنسبة للفتيان المعرضين للعنف الجنسي، أو الذين تعرضوا له بالفعل، في أوساط بعينها.
- ضرورة تضمين العوامل المتعددة المميزة للفتيان، مثل العمر والقدرات المختلفة والميول الجنسي في أي عملية تعلم أو تدخل لأن الفتيان لا يمثلون مجموعة واحدة متجانسة.
- وجوب نظر المانحين وصانعي السياسات والباحثين وواضعي البرامج والمتخصصين في مدى تأثير القوالب النمطية المتعلقة بالذكورية على تخصيص الموارد وأولويات إعداد البرامج وتحديد المستهدفين من التدخلات الوقائية.
- ضرورة إجراء مزيد من الأبحاث حول مواطن الضعف المحددة لدى الفتيان في الرعاية البديلة والتي ينتج عنها تعرضهم للعنف الجنسي.
- ضرورة مشاركة الفتيان في عمليات تقييم برامج الوقاية من العنف الجنسي الحالية للمساعدة في تحديد ما إذا كان من الأهمية تقديم خدمات ومواد منفصلة للفتيان عنها للفتيات.
- إجراء المزيد من الأبحاث حول تجارب الأطفال الذين كانوا أطرافاً فاعلة في سلوكيات جنسية مؤذية، يشمل ذلك هؤلاء الذين أدينوا بالاعتداءات، وهو ما من شأنه أن يمثل إسهاماً قيماً في فهم المزيد حول هذا السلوك المعقد.

- ينبغي تنفيذ التدخلات الأولية المعنية بالأعراف الاجتماعية الجنسية على نطاق أشمل مع توجيه عناية خاصة للمجتمعات المحرومة والأقليات.
- رفع الوعي بتأثير العنف الجنسي على الفتيان من خلال أعمال تابعة لبرامج أوسع نطاقاً، على سبيل المثال الربط بين حماية الأطفال والتدخلات المعنية بالصحة والتعليم.
- ضمان امتثال القوانين المحلية بشكل تام للمعايير والأدوات الدولية ذات الصلة مع تنفيذها بصورة كاملة وذلك لضمان حصول الفتيان الذين تعرضوا للعنف الجنسي على الدعم الواجب.
- إبراز الدور الرئيسي للأسر في حماية الفتيان من التعرض للعنف الجنسي ابتداءً أو استمرار تعرضهم له، وضمان شمولهم في التدخلات الأولية أيضاً.
- تقديم الإرشاد المعني بالجنس والعلاقات، وكذا الإرشاد المعني باستخدام الإنترنت بشكل آمن، لكافة الأطفال مع مشاركة الوالدين في محتواه.
- التعاون مع وسائل الإعلام لإطلاعها على ديناميكيات السلوكيات الجنسية المضطربة والمؤذية في الأوساط المحلية والعمل للحد من الخصائص الحالية المميزة للأطفال المشاركين في سلوكيات جنسية مؤذية بصفتهم جناة.

التدخلات الثانوية

- توجيه اهتمام خاص لتطوير وتوفير الخدمات التعليمية والدعم للفتيان الذين يفتقدون لرعاية شخص راشد، المعرضين بشكل خاص للعنف الجنسي.
- تطوير وتوفير خدمات تعليمية ودعم للفتيان ممن هم أكثر عرضة للعنف الجنسي، مثل الفتيان دون رعاية أي شخص راشد، والفتيان من مجتمع المثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية ومزدوجي الجنس، والفتيان ممن يشترك آباؤهم في المقايضة بالجنس، والفتيان الذين يعيشون في مجتمعات غير آمنة.
- شمول الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم الجنسي وتشجيع مقدمي الرعاية وموفري الخدمات الأخرى في الإدراك والاستجابة الملائمة لنضجهم الجنسي المتنامي.
- توفير التدخلات لمعالجة التفكك الأسري، بما في ذلك العنف الأسري وإدمان الكحوليات وتعاطي المخدرات والصدمات من الوالدين. توفير تدخلات تعالج إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم وضعف الترابط الأسري بين الوالدين والأطفال كعوامل محرّكة لكل من الاعتداء الجنسي على الأطفال والسلوك الجنسي المؤذي للأطفال. قد يشمل ذلك تناول الأعراف الاجتماعية الضارة المرتبطة بالذكورية والعنف الجنسي.
- تطبيق أنظمة محلية لحماية الأطفال من التعرض للمحتوى الإباحي والاستمالة والاستغلال الجنسي عبر الإنترنت.
- التعاون مع أنظمة حماية الأطفال للتعامل مع نقص خدمات الرعاية السكنية للفتيان الذين تعرضوا للاعتداءات الجنسية كي لا يُضطروا إلى الاحتجاز مع الفتيان أو الرجال المخالفين للقانون، وكذا تناول الأعراف الاجتماعية الضارة التي تؤدي إلى التعامل مع الفتيان كجناة واحتجازهم عند الإفصاح عن اعتداء جنسي.
- توجيه عناية خاصة للأطفال في الرعاية البديلة الذين بدت لديهم أعراض تشير إلى كونهم أكثر عرضة لخطر التعرض للاعتداء الجنسي والسلوكيات الجنسية المؤذية مع الأخذ في الاعتبار سبل التعرض المختلفة للفتيان والفتيات.
- ضمان تطبيق معايير للجودة ومدونات لقواعد السلوك وآليات للشكاوى للوقاية من وقوع عنف جنسي في الرعاية المؤسسية، ويشمل ذلك إجراءات محددة للوقاية من العنف الجنسي مع إلزام المؤسسات بالإبلاغ عن الحوادث التي تقع وكيف تم التعامل معها.

- توفير التدريب ورفع الوعي والدعم المستمر لحماية الأطفال ومقدمي الخدمة الآخرين العاملين مع الأطفال لمساعدتهم في التعرف على الاعتداءات الجنسية التي يتعرض لها الفتيان والتعامل معها، فضلاً عن التعامل بحساسية مع الموضوعات التي تتعلق بالمسائل الجنسية وإعداد تدخلات لائقة محلياً وفعالة ومفيدة.
- إعداد وتوفير تدريب للمتخصصين؛ ومواد لزيادة الوعي ومسارات دعم لبناء القدرة لدى مجموعة كبيرة من الجهات الفاعلة، ويشمل ذلك الجهات التي تنتمي للقطاعات التعليمية والصحية، لفهم طبيعة السلوكيات الجنسية المؤذية لدى الفتيان والفتيات والوقاية منها.
- إشراك الأطفال في تحديد ما إذا كان من الضروري دمج الخدمات الموجهة للفتيان مع تلك الموجهة للفتيات.
- ضمان عدم تسبب هذه التدخلات سهوًا في منع وصول الفتيان وأسرهم إلى بعضهم البعض إثر تصنيفهم كفتيان مثليي الجنس.
- ضمان مراعاة الآليات المتوفرة لدى الأطفال للإبلاغ عن اعتداء جنسي لحساسية الفتيان.
- ضمان إمكانية وصول الفتيان الذين تعرضوا لاعتداء جنسي إلى الخدمات وذلك من خلال تطوير خدمات مناسبة (صديقة) للفتيان.
- زيادة الوعي لدى مقدمي الرعاية والمتخصصين ومقدمي الخدمة للحد من التمييز تجاه الفتيان الذين تعرضوا للعنف الجنسي أو أولئك المنتمين إلى مجتمعات السحاقيات والمثليين وثنائيي الجنس والمتحولين جنسيًا ومزدوجي الجنس.
- تعزيز المنهجيات العلاجية للعمل مع الأطفال والعائلات، لا سيما المنهجيات التي تتسم بالحساسية نحو السياق العام والثقافة والتي يمكن تطبيقها في الأوساط منخفضة ومتوسطة الدخل.
- وضع منهجيات وأدوات معدة خصيصًا بحسب الوسط العام والاستفادة من الدروس المُستفادة من التدخلات الحالية والإضافة إليها وذلك لأغراض تقييم الأطفال الذين يبدون سلوكيات جنسية مؤذية مع ضمان تقييم هذه المنهجيات والأدوات للسلوكيات في إطار عمر الطفل ومستوى فهمه.
- وضع نموذج دعم للأطفال الذين يبدون سلوكيات جنسية مؤذية، على أن يتسم بالمرونة بحسب الاحتياجات الفردية لكل طفل، ويشمل ذلك العمر ومستوى النمو.
- النظر في وضع برامج تحول للأطفال الذين يمثلون جهات فاعلة في السلوكيات الجنسية المؤذية على أن تتسم هذه البرامج بدرجة أقل من حيث النهج العقابي والمساعدة في التعامل مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات نمائية كامنة.

تمثل فاميلي فور إيفري تشايلد - عائلة لكل طفل تحالفاً دولياً يتألف من ٣٣ منظمة مجتمع مدني تعمل على نقل المعرفة والمهارات والموارد بين جهات رعاية الأطفال. وهذه الدراسة من إعداد خمس منظمات أعضاء في التحالف، وقد اجتمعت هذه المنظمات في الفلبين في فبراير 2017 لتبادل الخبرات حول الاعتداءات الجنسية على الأطفال. وقد هدفت هذه المنظمات إلى تحقيق فهم أفضل حول مدى تأثير الأعراف الاجتماعية الجنسية على طريقة رعايتنا وحمايتنا للفتيان الذين تعرضوا للعنف الجنسي، وكذلك الأمور التي قامت بها بالفعل المنظمات المتقاربة في التفكير لضمان نمو الفتيان الذين تعرضوا للعنف الجنسي في أسر دائمة وأمنة ومحبة أو في رعاية بديلة جيدة عند اللزوم. وقد تمثل الغرض من هذه المبادرة في تحديد ومشاركة كيف يمكن لفهم احتياجات الفتيان للرعاية والدعم المساعدة في الوقاية من العنف الجنسي والآثار السلبية المترتبة عليه.

لقد سعت الدراسة إلى الإجابة عن سؤالين، هما:

١. ما هي أنواع المعرفة العالمية أو الإقليمية أو الخاصة ببلدان بعينها التي تؤدي إلى العنف الجنسي الذي يتعرض له الفتيان؟ هذا فيما ركزت الأسئلة الفرعية على الثقافة والسياق العام والأعراف الاجتماعية الجنسية ودور الوالدين ومقدمي الرعاية.
2. ما هي التدخلات الواعدة أو تلك التي تنطوي على أفضل الممارسات الحالية مع دليل على فعالية يمكن البرهنة عليها؟

تستعرض هذه الدراسة كلاً من الاعتداءات الجنسية التي يتعرض لها الفتيان، بما في ذلك الاستغلال الجنسي، والسلوكيات الجنسية المؤذية لدى الفتيان؛ ويشار إليهما سوياً في التقرير بالعنف الجنسي. هذا وبالنظر في موضوعي هذه الدراسة فإنها لا تهدف إلى الإشارة إلى أن أحد هذين الموضوعين يؤدي إلى وقوع الآخر. ويتقاسم الفتيان الذين تعرضوا لاعتداءات جنسية والفتيان الذين كانوا أطرافاً فاعلة في سلوكيات جنسية مؤذية عدداً من المؤشرات، مثل السلوك ذو الطابع الجنسي واستخدام لغة جنسية فضلاً عن عوامل الخطورة والمرونة التي تعد أحد أسباب تناول كل من هذين النوعين في هذه الدراسة. إلا أن هناك سبباً آخر وهو أن العديد من التدخلات المعنية بالاعتداء الجنسي على الأطفال والسلوكيات الجنسية المؤذية لدى الأطفال تقدمها نفس جهات تقديم الخدمة رغم ما يتطلبه الأمر من منهجيات مختلفة. وقد نوقشت هذه النقطة بمزيد من الاستفاضة في التقرير.

وقد استخدمت مصطلحات "ضحية" و"ناج" بشكل مختلف في هذا التقرير. وذلك في ضوء حقيقة أنه من الممكن أن يكون ضحية لحدث ما ولكن لم يُحدد في المجلد على أنه ضحية، فضلاً عن التعرف على مختلف الممارسات والأفضليات للمنظمات الأعضاء حول استخدام هذه المصطلحات. وغالباً ما يفضل مصطلح "الناجي" لأنه أكثر تمكناً، لكن مصطلح "ضحية" شائع الاستخدام خاصة في الإجراءات القانونية. لمطالعة مزيد من المناقشة، راجع Greijet وDoek 2016. يُستخدم مصطلح "الفاعل" بدلاً من "الجاني" أو "المجرم" للإشارة إلى الأطفال الذين يشاركون في سلوكيات جنسية ضارة.

المصطلحات: استُخدم مصطلح "السلوكيات الجنسية المؤذية" استناداً إلى مفهوم أن الدراسة سوف توفر المزيد من الاستيعاب للمصطلحات المختلفة التي يمكن "للأسرة" استخدامها لوصف هذه السلوكيات لأعضاء فاميلي فور إفري تشايلد - عائلة لكل طفل. وقد اجتمعت مجموعة الأعضاء المرجعية لغرض إجراء الدراسة في فبراير 2018 وذلك لعقد الاجتماع المبدئي المعني بالأبحاث الأولية التي سوف يجرونها في بلدانهم حول العنف الجنسي الذي يتعرض له الفتيان. واستعرضت المجموعة خلال هذا الاجتماع التعريفات المستخدمة للسلوكيات الجنسية المؤذية والمصطلحات ذات الصلة المحددة خلال الدراسة، واتفقت المجموعة على استخدام التعريفات العملية التالية في الأبحاث الأولية.

السلوكيات الجنسية المؤذية: "السلوكيات الجنسية المؤذية هي نشاط جنسي يتم عن غير رضا من أحد الأطراف، أو نشاط جنسي لا يتضمن تكافؤ القوى، على سبيل المثال بسبب العمر أو القدرة الفكرية أو القدرة الجسدية أو الاعتلال (الإعاقة) أو القوة البدنية".¹

ملاحظات: الضرر الناتج ربما يكون جسدي و/أو عاطفي/نفسي حتى وإن كان السلوك في الأصل جنسياً. ربما يستخدم الطفل ذو السلوك الجنسي المؤذي الاستمالة أو الإكراه أو التهديد للتأثير على الطرف الآخر للاستسلام إلى رغباته أو ربما يلجأ إلى الإرغام. وهذا المصطلح مفيد لأنه ليس من المناسب تصنيف سلوك الطفل على أنه سلوك مسيء أو إجرامي. ومع ذلك، فمن المهم التدخل لحماية حقوق الأطفال الآخرين ودعم الأطفال الذين ينتهجون سلوكاً جنسياً ضاراً لتحمل مسؤولية تغيير هذا السلوك. ومن المهم أن نفهم أن سلوك الطفل الجنسي ناتج عن ضعف أساسي.

السلوك الجنسي الإشكالي: "السلوك الجنسي الإشكالي هو سلوك يثير القلق فيما يتعلق بعمر الطفل أو مرحلة نموه وفقاً للبيئة؛ مثل معرفته بالأفعال الجنسية على سبيل المثال أو استخدامه للكلمات أو الأفعال الجنسية الصريحة. وقد يشكل السلوك الجنسي لدى الأطفال مشكلة حتى لو لم يسبب أذى للآخرين. وقد يُنظر إلى سلوك الأطفال على أنه ينطوي على مشكلة إذا كان السلوك متكرراً".²

ملاحظات: قد يشكل السلوك الجنسي الإشكالي بدون تدخل خطراً على الطفل أو على الآخرين؛ مثل البلطجة وتشويه السمعة وتطوير الهوية الجنسية لدى الطفل والتعرض للإساءة الجنسية. كما قد يسبب أيضاً الإزعاج للآخرين. يمكن أن ينقسم السلوك الجنسي الإشكالي إلى "سلوك مرتكز على الذات" و"سلوك شخصي". وقد يشمل السلوك المرتكز على الذات الاستملاء الإدماني والاهتمام المفرط بالمواد الإباحية. وقد يتضمن السلوك الجنسي بين الأشخاص ألعاباً جنسية مع الأصدقاء ومشاركة مشاهدة المواد الإباحية والتجسس على الآخرين. وقد لا يُعتبر سلوك بعض الأطفال وخاصة الأطفال الأصغر سناً مشكلة حتى الآن. وتشمل العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار ما إذا كانت السلوكيات تلقائية، سواءً أكانت متكررة أم لا، وما إذا كان الطفل لا يوجد لديه تثبيط وما إذا كان يستطيع التوقف عن هذا السلوك أم لا. علماً بأن الأدوات متاحة ويجب تطوير أدوات إضافية للمساعدة في فهم السلوك المناسب في سياق البيئة.

1 أعدت المجموعة المرجعية لأعضاء فاميلي فور إفري تشايلد عائلة لكل طفل وموظفو ومستشار الأمانة العامة التعريفات العملية.

2 المرجع ذاته.

اشتملت هذه الدراسة على إجراء مراجعات لأكثر من ١٠٠ وثيقة باللغة الإنجليزية والإسبانية والفرنسية، وعقد مقابلات مع 20 مقدم معلومات رئيسي شبه منظمين. وقد تم تحديد المنشورات من خلال عقد مقابلات مع مقدمي معلومات رئيسيين ومنظمات أعضاء تابعة لمؤسسة فاميلي فور إيفري تشايلد-عائلة لكل طفل- وعمليات بحث في المواقع الإلكترونية وقواعد بيانات الموارد.2 وتم اختيار مصطلحات البحث لضمان التركيز على الفتيان، بدلاً من الفتيات أو الرجال البالغين. وتم إيلاء الأولوية للمنشورات والأدلة التي تم جمعها من البيئات منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل، للحد من هيمنة الأدلة التي تم الحصول عليها من البيئات عالية الدخل التي تخضع لنسبة أكبر من البحوث. وبالنسبة لهذه الدراسة الأولية، فقد كان البحث المنهجي في الأدبيات الأكاديمية غير ممكن ولكن تم إدراج مقالات محددة. وتمت ترجمة النقاط والملخصات ذات الصلة من الوثائق غير الإنجليزية ودمجها مباشرة في أداة التحليل. وللمساعدة في تحليل المنشورات والمقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين، تم تطوير هيكل تشفير وإدراجه في برنامج أطلست. تي آي،3 إلى جانب تقديم تقارير عن كل رمز تم إنشاؤه على برنامج مايكروسوفت وورد.

تم تحديد مقدمي المعلومات الرئيسيين من داخل وخارج تحالف مؤسسة فاميلي فور إيفري تشايلد-عائلة لكل طفل وتم إجراء مقابلات مع كل من: المنظمات الأعضاء التابعة لمؤسسة فاميلي فور إيفري تشايلد-عائلة لكل طفل وتبلغ (١٠) منظمات، ومنظمات المجتمع المدني المحلية أو المنظمات الوطنية الأخرى أو المنظمات غير الحكومية وتبلغ (٦) منظمات، والمنظمات الدولية والجهات الاستشارية غير الحكومية ويبلغ عددها (٤). وقد كان أخذ العينات أمراً هادفاً وقائماً على معارف وخبرات مقدمي المعلومات الرئيسيين ذات الصلة. وكانت المقابلات شبه منظمة في طبيعتها وأجريت عبر الإنترنت مع الحصول على الدعم من أي مترجم محترف إذا لزم الأمر. وقد صُمم بروتوكول أخلاقي من أجل الدراسة وتم استخدامه فيها، وذلك بالاعتماد على سياسة ومعايير حماية الطفل التي تنتهجها مؤسسة "فاميلي فور إيفري تشايلد - عائلة لكل طفل" فيما يتعلق بالتشاور والبحاث إلى جانب الحفاظ على السرية في جمع الموافقات وحماية البيانات. وتم تسجيل المقابلات لدى الحصول على الموافقات ثم نسخها. وقد تم ضمان عدم الكشف عن هوية مقدمي المعلومات الرئيسيين، كما تم سؤالهم عما إذا كانوا قد وافقوا على استخدام اقتباساتهم أم لا فضلاً عن الإشارة إلى منظماتهم، وما إذا كانوا يريدون أن يتم ذكرهم بالاسم في التقرير، وقد فضل معظمهم عدم الكشف عن هويتهم.

لقد اتخذنا قراراً واعياً بعدم استشارة الأطفال والأسر في هذه الدراسة. ويرجع ذلك إلى أن الأطفال والأسر سيشاركون في البحث الأساسي للمرحلة التالية من هذا المشروع كما أن الأبحاث والمشاورات حول العنف الجنسي شديدة الحساسية، مما يتطلب استثمار مزيد من الوقت في تصميم الأدوات والإجراءات الأخلاقية بدلاً من استثماره في دراسة من هذا النوع.

الحدود

لم تتمكن هذه الدراسة من استكشاف التجارب الحية للأولاد، بما في ذلك تجاربهم كأطفال بدلاً من تجاربهم

2 وتشمل المواقع وقواعد البيانات التي تم البحث عنها ما يلي: EBSCOHost, Rise Learning Network [https://riselearningnetwork.org], Mental Health and Psychosocial Support Network [https://mhps.net], Population Council [http://www.popcouncil.org], Save the Children Resource Centre [https://resourcecentre.savethechildren.net], UNICEF Innocenti [https://www.unicef-irc.org], the Better Care Network [http://www.bettercarenetwork.org], Global Partnership to End Violence Against Children [http://www.end-violence.org], the Oak Foundation [http://oakfnd.org], ECPAT [http://www.ecpat.org/], Observatorio de Igualdad [de Género de América Latina y el Caribe and Observatorio Internacional de Justicia Juvenil [http://www.oijj.org/es

3 برنامج لتحليل البيانات النوعية والبحث.

كذكور، وكيف يوضح ذلك ضعفهم أمام العنف الجنسي أو حمايتهم منه سواء كضحايا أو فاعلين. وستتم دراسة هذا الموضوع من خلال الأبحاث الأولية في المرحلة الثانية من المشروع. ولم تقدم هذه الدراسة أي نتائج ملموسة فيما يتعلق بالانتشار، نظرًا للأسباب الواردة أدناه. ويجب النظر في أي أدلة إحصائية تمت مشاركتها في هذه الدراسة في ضوء حقيقة أن نقص الإبلاغ عن حوادث العنف الجنسي أمرٌ شائعٌ جدًا بصورةٍ عامة، بما في ذلك الفتيان.

تركز معظم الأبحاث والتدخلات الحالية على مشكلة العنف الجنسي ضد الفتيات، أو على إشراك الرجال والفتيان في التصدي للعنف ضد النساء والفتيات، الأمر الذي يحد من فهم المخاطر التي يواجهها الفتيان والدعم الذي يحتاجونه (UNICEF 2017b; Hossain and McAlpine 2017; UNICEF 2014b; Chynoweth 2017). كما تعجز معظم تلك الأبحاث والتدخلات عن الرد على الأدلة التي تثبت أن الفتيان يتعرضون للعنف الجنسي في السياقات الإنسانية والإمائية (UNICEF Philippines and Council for the Welfare of Children 2016b; OCHA 2016; Hossain and McAlpine 2017). قد يتعرض الفتيان للاعتداء أو الاستغلال من جانب بعض الأفراد خارج نطاق الأسرة كالأصدقاء والزملاء والشركاء (اليونيسيف 2017b) أو من جانب الأقارب البالغين من الذكور والإناث، وقد يتعرضون لسلوك جنسي ضار من جانب أطفال آخرين (Pawlack and Barker 2012; Street 2008; Blagbrough) 2008 cited in Family for Every Child 2012; Lompero and Engelbrecht 2012; UNICEF Philippines and Council for the Welfare of Children 2016b; Contreras, Heilman, Barker, Singh, Verma and Bloomfield 2012; Lillywhite and Skidmore 2006).

تسمح البيانات غير الكافية عن طبيعة وحجم العنف الجنسي الذي يتعرض له الفتيان باستمرار بوجود عدد من الافتراضات والتحيزات (UNICEF 2017b). وتتضمن هذه التحيزات والافتراضات الميل إلى التركيز على الفتيان باعتبارهم "مرتكبين" فعليين أو محتملين للعنف الجنسي، بالإضافة إلى الاعتراف باحتمال تعرض الفتيان أنفسهم للاعتداء الجنسي، أو النظر بالتأكيد إلى الفتيان ذوي السلوكيات الجنسية الضارة على أنهم ضحايا. وتتضمن هذه السلسلة من الافتراضات والتحيزات الاعتقاد الخاطئ بأن الاعتداء الجنسي يؤدي بالتأكيد إلى سلوكيات جنسية ضارة، وبالتالي فكرة أن الطفل الذي تم الاعتداء عليه جنسيًا يمثل بلا شك خطرًا على الآخرين (Ogloff, Cutajar, Mann and Mullen 2012; Lillywhite and Skidmore 2006; UNICEF 2000; Davis and Miles 2014; KI (key informant) 15 Chile). وتؤثر مثل هذه التحيزات على جميع جوانب وضع البرامج، بدءًا من اهتمام الجهات المانحة والتمويل وانتهاءً بموافقة الحكومة وما ينتج عنها من توفير الخدمات الملائمة (KI 1 Cambodia; KI 2 Guyana). كما تؤدي تلك التحيزات إلى استهداف الغالبية العظمى من الخدمات للفتيات (KI 6 Global). وقد تؤدي تلك التحيزات أيضًا إلى عدم الاعتراف بالمخاطر الخاصة التي يتعرض لها الفتيان، كالإشارة إلى أن الفتيان هم الضحايا الرئيسيون للاستغلال الجنسي عبر الإنترنت في الشرق الأوسط (Chynoweth 2017) والإشارة أيضًا إلى الاعتداء الجنسي واسع النطاق على الفتيان في مباريات كرة القدم الإنجليزية.4

عرفتنا محدودة بشأن الفتيان والعنف الجنسي نظرًا للافتقار إلى الوضوح والتوحيد القياسي في التعريفات والنماذج والمنهجيات المستخدمة في مختلف الدراسات. وهذا يجعل إجراء تقييمات دقيقة لحجم المشكلة أمرًا

صعبًا. ويوجد بصورةٍ عامة نقص في البيانات المتعلقة بالعنف الجنسي ضد الفتيان (Dolan 2014) والبيانات الموجودة حاليًا غير حاسمة. وتشير دراسة أجرتها مؤخرًا منظمة الصحة العالمية (2017) إلى وجود تباين كبير في المستويات المبلغ عنها لحالات العنف الجنسي.

علاوةً على ذلك، لا يتم اعتبار حالات تعرض الأطفال للعنف الجنسي في كثيرٍ من السياقات مؤذيةً دائماً (Jewkes, Morrell, Hearn, Lundqvist, Blackbeard, Lindegger, Quayle, Sikweyiya and Gottzén 2015; Pawlack and Marasca and Falcke 2015; Lompero) أو لا يتم الاعتراف بسلوكهم على أنه ضار (Barker 2012; Hilton 2008 and Ricardo and Barker 2008; Engelbrecht 2012; Rosales 2012). ويؤدي هذا إلى استمرار كون العنف الجنسي الذي يتضرر منه الفتيان غير معترف به وغير مبلغ عنه ونادراً ما يتم التصدي له. وقد يتضرر الفتيان من العنف الجنسي في أي مركز من مراكز الرعاية، لكن عند أخذ دور الرعاية البديلة في الاعتبار، لم توضح هذه الدراسة إلا البيانات المتعلقة بالفتيان في دور الرعاية البديلة ودور الرعاية السكنية.

على الرغم من استهداف هذه الدراسة فهم العوامل التي تزيد من نسبة تعرض الفتيان للعنف الجنسي، إلا أنه كان من الصعب جداً تحديد عوامل الخطر والمرونة الخاصة بالفتيان، والمطبوعات مليئة بالتصريحات العامة والمفاهيم النمطية والافتراضات غير المختبرة بشأن الطرق المؤدية إلى العنف والإيذاء، بالإضافة إلى الثنائيات المفرطة في التبسيط التي تعتبر الفتيات ضحايا والفتيان جناة.

وستلقي هذه الدراسة الضوء على بعض الحجج التي وردت في المطبوعات عن الرجولة والعنف الجنسي. وتشير هذه الدراسة إلى أنه من الضروري إجراء مزيدٍ من الأبحاث لفهم طبيعة الرجولة المبنية على أساس اجتماعي والمرنة والمتنازع عليها في حياة الفتيان (Connell and Messerschmidt 2005; Connell 2009; Ramphel 2000; Morrell 2001). وإلى أي مدى يشارك الفتيان أنفسهم في تشكيل هذه الأعراف الاجتماعية خلال تنقلهم في مراحل الحياة (Ricardo and Barker 2008).

لا يزال العنف الجنسي الذي يتعرض له الفتيان غير معروف جيداً، ونادراً ما يتم اتخاذ إجراءات تجاه ذلك بسبب الأعراف الاجتماعية الجنسانية

يواجه العديد من أولياء الأمور وغيرهم من المكلفين بالرعاية الكثير من المصاعب عند مشاهدة أبنائهم وهم يتعرضون للعنف الجنسي. ونتيجةً لذلك، لا يُقدم هؤلاء على اتخاذ أي خطوات في الغالب لمنع فتيانهم من التعرض للعنف الجنسي أو حمايتهم منه. فقد يحظى الفتيان بمستويات أعلى من الاستقلالية وحرية الحركة مقارنة بالفتيات على الفتيان وتواجه العديد من المصاعب من أجل أن تعرف أنهم قد تعرضوا للاعتداء، كما هو موضح في بحث تم إجرائه في تشيلي وغواتيمالا (ECPAT 2010; ONG Raices 2010; ECPAT 2011). وفي غانا، من المتوقع أن يدافع بعض الفتيان عن أنفسهم جراء الهجوم عليهم ويُلقى باللوم عليهم في حال إذا لم يستطيعوا فعل ذلك (KI 10 Ghana). كما قد يختلف أولياء الأمور أيضاً عن الفتيان فيما يعتبرونه أمراً سيئاً. على سبيل المثال، في كمبوديا يُعد تقبيل أولياء الأمور وغيرهم من الكبار للأعضاء التناسلية للرضع والأطفال الصغار أمراً طبيعياً في تقاليد أكثر شيوعاً للبنين أكثر من البنات بعد بلوغ تسع سنوات (Hilton 2008). 5. ويصف البعض ذلك على أنه أمر غير ضار، في حين يصفه الآخرون، لاسيما الفتيان، بأنه أمر غير مرغوب فيه؛ حيث إنه يُسبب لهم الحرج والغضب، كما أنه يُعد من سلوكيات الاستمالة بالنسبة للفتيان الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي فيما بعد (المراجع نفسه).

تُشير الدراسات التي أجريت في بيئات منخفضة ومتوسطة الدخل إلى أنه يمكن أن يُشجع أولياء الأمور الفتيان بشكل مباشر أو غير مباشر على الدخول في علاقات الاستغلال الجنسي، حيث إنهم لا يرونها مؤذية دائماً وذلك بسبب الإحباط، (Davis and Miles 2013; Frederick 2010; Davis and Miles 2014; UNICEF 2000; Hilton 2008; Subedi 2002; Ryckmans 2008; Eckman 2007; Naved and Amin 2013; Greijet and Doek 2016; Ricardo and Barker 2008). وفي الحالات التي يتم فيها تبادل النقود، غالباً ما يُنظر إلى هذا النشاط من الناحية الاجتماعية على أنه عمل، وبالتالي لا يُشكل خطراً، وخاصةً بالنسبة للنشاط عبر الإنترنت حيث لا يحدث اتصال جسدي (Jayaraj 2016; ECPAT 2010; Havenaar 2013). وكثيراً ما يتم التقليل من أهمية ضرر العلاقات الاستغلالية طويلة الأمد بين الفتيان والكبار، وذلك بالإشارة إليها في مصطلحات المعاملات أو المصطلحات العاطفية (Hilton 2008; Jewkes, Vundule, Maforah and Jordaan 2001; Barker and Ricardo 2005).

يحظى الاستغلال الجنسي للفتيان في بعض الثقافات بدعم الأعراف والممارسات الاجتماعية الضارة (UNICEF 2000). ويُشير كلٌّ من Ricardo and Barker (2008) إلى استغلال السياح في هايتي وسيدات الأعمال كبار السن في جمهورية الكونغو للفتيان استغلالاً جنسياً، والذين يشيرون إلى الفتيان الذين يتم استغلالهم باسم "كاموكي" و"بيتي بوسينز" ويطلقون على الفتيان المتنوعين جنسانياً في فرق الرقص الهندي (راقصي لواندا). وفي المقاطعات الشمالية الغربية في باكستان وأفغانستان، يعيش بعض الفتيان خلال مرحلة ما قبل المراهقة في منازل رجال من ذوي النفوذ، لممارسة عمرها قرون يُطلق عليها "باشا بازي" أو ("لعب الغلمان") حيث يتم توفير الكساء والطعام للفتيان مقابل خدمات جنسية (Frederick 2010). أما في بعض الأنحاء بالهند وباكستان، هناك تقليد يتمثل في ارتداء صغار الصبية "لواندا

5 أشار الأشخاص البالغون ممن شملتهم دراسة Hilton لعام 2008 إلى أن هذه الممارسة تتم لإظهار المودة ومنح الراحة، ووصفوها بأنها ممارسة تقليدية، خاصةً حتى سن ما يقرب من ثلاث سنوات.

ناتش" (الصبية الراقصون) ملابس نسائية ويرقصون في الأفراح (Frederick 2010; KI 19).

كثيراً ما يؤخذ اعتداء السيدات على الفتيان جنسياً على نحو أقل جدية مقارنة باعتداء الرجال على الفتيات جنسياً، بل ويُنظر إليه أحياناً على أنه أمرٌ إيجابي. ففي العديد من السياقات، لا يكون هناك اهتمام بالعدوية والشرف وفرص الزواج المستقبلية فيما يتعلق بالفتيان، لذا يُنظر إلى الاعتداء الجنسي عليهم على أنه أقل أهمية (Hilton 2008; Chynoweth 2017). وفي بعض ثقافات الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى، يتم الإشادة بالبراعة الجنسية للفتيان ويتم تشجيعهم على أن يكون لديهم العديد من الشركاء الجنسيين (Ricardo and Barker 2008). وعند الإبلاغ عن تعرضهم للاعتداء الجنسي لا يؤخذ الأمر على محمل الجد، بل ويُستهان بذلك حيث يعتبرون ذلك الأمر تجربة للتعلّم في الرحلة إلى الرجولة (المراجع نفسه). وأشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين في المملكة المتحدة إلى أحد المقالات الصحفية عن أب يصف ابنه البالغ من العمر ١١ عاماً بأنه قد "حقق نجاحاً بارزاً" بعد أن اعتدت عليه إحدى السيدات جنسياً (KI 7). وأشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين إلى أنه "يُنظر إلى الاعتداء الجنسي على الفتيان في غواتيمالا على أنه أمرٌ إيجابي بالنسبة للحياة الجنسية للمراهقين" (KI ١٦). ففي هذا السياق، لا يُنظر إلى الذكور الذين كانت لديهم تجربة جنسية أولية وهم أطفال مع أنثى من ذويهم على أنه اعتداء، مقارنةً بتعرض إحدى الفتيات للاعتداء من ذكر من ذويها (KI 16 Guatemala).

وفضلاً عن أن الأعراف الاجتماعية الجنسانية تُشكل حاجزاً يحول دون منع الاعتداء الجنسي على الفتيان والاعتراف به، فكثيراً أيضاً ما يمنع هذا الأمر الفتيان عن الإبلاغ عن تعرضهم للاعتداء الجنسي. ففي كثير من الثقافات، لا يُسمح للفتيان إظهار الضعف أو الانفعال، واللذان يُعتبران علامات على الجبن أو العجز أو التخثث (UNICEF 2012; Eckman 2007; Smith 2012; Hilton 2008; 2017b). وكثيراً ما يتراجع الفتيان عن الإبلاغ بسبب الوصم المرجح (تعرف على العنف في مرحلة الطفولة 2017) أو لأن الأعراف الاجتماعية تفرض على الفتيان إظهار الاعتماد على الذات والصمود والمرونة النفسية (Frederick 2010; Jewkes et al. 2015; Chynoweth 2017).

في بعض السياقات، يُستهان بالاعتداء الجنسي على الفتيان ولا يتم الإبلاغ عنه بسبب المواقف الاجتماعية السلبية تجاه المثلية الجنسية. وفي غانا حيث تكون المثلية الجنسية أمرٌ غير قانوني، ينفي العديد من أولياء الأمور تعرض أبنائهم للاعتداء الجنسي، خوفاً من أن يجلب ذلك العار لهم (KI 10 Ghana). فالفتيان بدورهم لا يبلغون؛ خوفاً من أن يكون توجههم الجنسي مشوشاً (KI 10 Ghana; Chynoweth 2017). ومن الشائع بالنسبة للذكور عدم حدوث انتصاب أثناء العنف الجنسي، مما قد يُشعرهم بالقلق والارتباك بشأن ما يعنيه ذلك فيما يتعلق بنشاطهم الجنسي (Chynoweth 2017; KI 9 UK)، والذي يُحد بدوره رغبتهم في الإفصاح. وخلصت الأبحاث في تشيلي إلى أن أولياء الأمور أكثر وعياً وأكثر مقاومة للاعتداء والاستغلال الجنسي لأبنائهم من البنين أكثر من البنات، خوفاً من تعرض توجههم الجنسي للخطر بسبب هذه التجربة" (ONG Raices 2010: 57)، مما قد يُحد من احتمالية الإبلاغ عن ذلك. وفي الشرق الأوسط، أشار المعالجون الذين يتعاملون مع ذكور من سوريا ناجين من عنف جنسي إلى أن الأمر قد يستغرق من ١٢ إلى ١٥ جلسة قبل الإفصاح عن ذلك، إذا حدث ذلك بالفعل، مع ملاحظة شعور الذكور المشاركين في البحث بالخجل العميق والمستمر والمخاطر التي قد يُسببها هذا الإفصاح (Chynoweth 2017).

فبالإضافة إلى ذلك، تُمثل الأعراف الاجتماعية الجنسانية دوراً في الحد من تحديد السلوكيات الجنسية المؤذية لدى الفتيان. وأوضح Rosales (2012) أن شعار "الفتيان يكونوا فتيان" طريقة شائعة للتخلص من السلوكيات الجنسية المؤذية في الفلبين. كما أشار Ricardo and Barker (2008: 20) إلى أن العديد من الفتيان في جنوب آسيا يعتقدون بأنهم في حاجة إلى الانخراط في أعمال "الاعتداءات الجنسية" لإثبات رجولتهم، وبالتالي يُستهان بالعلامات المبكرة للسلوكيات الجنسية المؤذية ويتم تجاهلها. وتلاحظ لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان (2015: 2) أن "بعض

السلوكيات العنيفة في أوساط الأطفال والمراهقين [...] تُعتبر في العديد من المجتمعات جزءاً من عملية التعلم وطريقة عادية للأولاد لإثبات رجولتهم أو إظهارها"6 وقد يكون غياب الخطاب العام والرؤية بشأن العنف الجنسي الذي يؤثر على الأولاد أيضاً عائقاً أمام الإفصاح. وأشار أحد المشاركين في بحث يتعلق بالعنف الجنسي على الفتيان اللاجئيين في الأردن أن كثيراً ما تصف الأمهات أولاً العنف الجنسي على أبنائهن بـ"التنمر" قبل أن تصفه لاحقاً بأنه فعل جنسي (Chynoweth 2017). فلم تعثر هذه الدراسة على بيانات ذات أهمية تمكنا من استخلاص استنتاجات بشأن ما إذا كانت الأعراف الاجتماعية الجنسانية تؤثر على الفتيان أو الفتيات ليُصبحوا فاعلين في السلوكيات الجنسية المؤذية. ومع ذلك، فإن ذلك أمرٌ سيتم استكشافه من خلال الأبحاث الأولية خلال المرحلة التالية من هذا المشروع.

قد يتعرض الفتيان للعنف الجنسي نتيجةً لأفعال أولياء أمورهم أو سلوكهم السلبي

يمكن أن يتعرض الفتيان للعنف الجنسي بمشاركة أولياء أمورهم، إلا أنه في كثير من الأحيان يكون ذلك عبر طرق مختلفة بالنسبة للفتيات. فقد وجدت دراسة في جنوب آسيا أن النشأة في أماكن بيوت الدعارة تعرض الأطفال لخطر الاعتداء الجنسي من جانب العملاء والحراس وغيرهم من هم في نطاق هذه البيوت (Frederick 2010). وفي حين أن الفتيات غالباً ما يتم إعدادهن في سن مبكرة للدخول في عالم البغاء، فإن الفتيان أكثر عرضة للعمل بوصفهم قوادين أو حراس أو يمارسون أدواراً ثانوية أخرى (المرجع نفسه). ووجدت الدراسات التي أجريت في غواتيمالا (ECPAT 2010) وعدة مواقع في أفريقيا (Ricardo and Barker 2008) أن العديد من الفتيان الذين شاركوا في الاستغلال الجنسي التجاري قد نشأوا في مناطق كانت تمارس فيها أعمال جنسية للبالغين.

وقد يتم تحفيز السلوك الجنسي المؤذي لدى الأطفال من خلال مشاهدتهم للممارسات الجنسية بين والديهم، وخاصةً عندما يعيشون في مساكن ضيقة (KI 1 Cambodia; Chynoweth 2017). كما يمكن تعزيز السلوك الجنسي المؤذي بما يلاحظه الأطفال ويتعلمونه من علاقات آبائهم داخل الأسرة. ويُشير الباحثون إلى أن السلوك الجنسي المؤذي غالباً ما يتم اكتسابه من خلال التعزيز والاقتران بالمثل والخطابات التي تُشجع الفتيان على استخدام العنف في العلاقات كدليل على القوة (Jewkes et al. 2015; Barker and Ricardo 2005). ويُشير Eckman (2007) إلى أنه في البلدان بالرغم من إدانة الشبان لاستخدام العنف ضد المرأة، إلا أنهم قد شعروا بأن هذا الأمر كان مُبرراً في بعض المناسبات التي تتضمن نساء يحاولن تأكيد سلطتهن على الرجال والفتيان؛ وهذه النتيجة مدعومة بدراسة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (El Feki et al. 2017). وبالرجوع إلى الدراسات التي أجريت في المكسيك وكولومبيا، يُشير Maraska and Falcke (2015: 202) إلى أن المراهقين الذين يلاحظون "المشاهد العدوانية بين الوالدين كانوا أكثر ميلاً إلى تصور العنف على أنه شيء له ما يبرره في علاقة حب، وهو اعتقاد يتنبأ بممارسة عدوان ضد الشركاء". وتشير الأبحاث في العديد من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل إلى أن الأقران يمكن أن يكونوا قدوة سلبية عن طريق تطبيع العدوان أو تشجيع العنف بشكل فعال في العلاقات الجنسية العاطفية (Marasca and Falcke 2015; Vornig). (Ricardo and Barker 2008; Shute, Owens and Slee 2009).

وقد يتعلم الفتيان السلوك الجنسي المؤذي من خلال ممارسات والديهم. وأشارت إحدى الدراسات التي أجريت في الفلبين إلى أنه عندما يتعرض الفتيان الذين تقل أعمارهم عن ١٢ عاماً للإباحية من خلال والديهم، فإنها تطبع السلوك الجنسي المسيء والعنيف في علاقاتهم الخاصة (Davis and Miles 2013). حيث وجدت إحدى الدراسات أن ما يقرب من نصف الفتيان الذين قاموا بممارسة سلوك جنسي ضار قد نسبوه إلى

6 للاطلاع على مناقشة بشأن الذكورة والسلوكيات الجنسية الضارة، يُرجى الاطلاع على Fulu 2013; Davis and Miles 2013; Eckman 2007; Jewkes, Sikweyiya, Morrell and (2014); Ricardo and Barker 2008; Shute, Owens and Slee 2009; Vornig (2015); Marasca and Falcke (2015); El Feki et al. 2017; Barker and Ricardo 2005; Khan, Townsend and Pelto 2014; Pawlak and Barker 2012; Ricardo and Barker 2008; Dunkle 2011).

المواد الإباحية، والتي شاهدها الكثيرون من خلال والديهم (Lompero and Engelbrecht 2012). ويوضح عدد من الباحثين أن التعرض للمواد الإباحية هو أحد عوامل الخطر على السلوك الجنسي المؤذي للأطفال (Ryckmans 2008; Lompero and Engelbrecht 2012; Seto and Lalumière 2010; Chynoweth 2017; Ricardo and Barker 2008; Davis, Hilton, Socheat and Chamreun 2017).

وعلى الرغم من الاعتقاد السائد بأن السلوك الجنسي المؤذي للأطفال ينجم عن تجاربهم الخاصة من الاعتداء الجنسي، بوصفها دوامة من العنف، فإن الأدلة تشير إلى أن الإهمال العام وإساءة معاملة الأطفال وسوء الارتباط بين الوالدين والأطفال هي العوامل الأكثر تأثيراً. (Pithers et al. 1998) المشار إليها في درنتال وأستبوري بغير تاريخ) أن الأطفال الذين يمثلون عناصر فاعلة في العنف الجنسي ضد أطفال آخرين كانوا قد أمضوا نشأتهم في أسر تعاني من مستويات عالية من الضغط والتوتر، بما في ذلك الدخل المنخفض والتوقيف الجنائي والعنف الأسري والاعتداء الجنسي والافتقار إلى الدعم الاجتماعي وسوء الترابط الأسري بين الوالدين والأطفال، مع التركيز على الضغوط المتعلقة بالتفاعلات الأسرية. ومن خلال البحث المتعمق في السلوك الجنسي المؤذي للأطفال في كمبوديا، لم يجد الباحثون أي مؤشر على أن هناك عامل بعينه يؤدي إلى تورط الطفل في السلوك الجنسي المؤذي، إلا أنهم حددوا أنماطاً واضحة للإهمال من جانب الوالدين ومقدمي الرعاية، وتعرض الأطفال إلى أشكال مختلفة من العنف ومشاعر العزلة (Davis et al. 2017).

يشير التحليل الاستخلاصي لعدد 59 دراسة إلى أن سوء الترابط في مرحلة الطفولة يزيد من خطر التعرض للاعتداء الجنسي على الأطفال الذكور، وذلك لأن الفتيان يبحثون عن علاقات مع البالغين بخلاف مقدمي الرعاية المعتادين بالنسبة لهم والذين يمكنهم الحصول على دعمهم و"تلبية احتياجاتهم الحميمية" (Seto and Lalumière 2010: 530). وفي جنوب شرق أوروبا، تم تسليط الضوء على الترابط الضعيف مع شخصية الوالد بوصفه عامل خطر بالنسبة للفتيان فيما يتعلق باستخدام العنف في العلاقات الحميمة (Eckman 2007). كما أشار Jewkes وآخرون (2011) إلى أن غياب الدعم العاطفي الذي يقدمه الوالدان لأبنائهما يضر بتقديرهم لذاتهم وتطور شخصياتهم، مما يسهم في السلوك الجنسي الضار.

وغالباً ما يقلل الآباء من مخاطر تقنية المعلومات على أطفالهم فيما يتعلق بالعنف الجنسي، أو أنهم قد لا تكون لديهم القدرة على الإشراف بشكل كاف على استخدام أطفالهم لتقنية المعلومات وعلاقاتهم عبر الإنترنت. وغالباً ما يكون ذلك بسبب افتقار الوالدين إلى المعلومات والمهارات والخبرات (KI 2 Guyana). ويفخر بعض أولياء الأمور للغاية بتمكن أطفالهم من استخدام الوسائل التقنية، حيث يفسرون ذلك على أنه علامة على الذكاء أكثر من أنه شيء ينطوي على مخاطر (KI 12 Nepal). ومع ذلك، يمكن إخضاع الفتيان إلى التحرش الجنسي والاستدراج الجنسي والإباحية عبر الإنترنت (Hilton 2008; Forss 2011; Havenaar 2013; Svedin and Back 2003). وتعد الهواتف النقالة وسيلة يمكن من خلالها الوصول إلى الفتيان من جانب الأشخاص الذين يسيئون التعامل دون علم والديهم لاستمالتهم والوصول إلى صورهم وترتيب لقاءات معهم (Hawke and Raphael 2016; Digidiki and Bhabha 2017; Lillywhite and Skidmore 2006). ووفقاً لما صرح به أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين في المملكة المتحدة، يكون بعض الفتيان أكثر عرضة لذلك، بما في ذلك هؤلاء الذين يفتقرون إلى الشعور بتقدير الذات ويسعون للحصول على دعم ومساندة خارجية نتيجة لذلك (KI 9). ووجدت مؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء والاتجار بهم (2011) أن فتيان الطبقة المتوسطة في كولومبيا هم الأكثر عرضة للاستغلال الجنسي من خلال تقنية المعلومات، وأنهم غير مشمولين بخدمات حماية الأطفال التي تستهدف الفتيان الذين يعيشون في الشارع. كما أن الفتيان أيضاً يستخدمون الوسائل التقنية لتبادل صور ومقاطع فيديو جنسية فاضحة لأطفال آخرين مع أقرانهم أو يستخدمون صوراً بحوزتهم لابتزاز أطفال آخرين (أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين ٢، غيانا؛ أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين ١٢ نيبال؛ Chynoweth 2017).

يُمكن أن يُعيق الفقر وانعدام الأمن والتحریم والنزعات المتعلقة بالجنس والنشاط الجنسي قدرة مقدمي الرعاية على حماية الفتيان من العنف الجنسي

يُعيق الفقر قدرة الوالدين على حماية أطفالهم من العنف الجنسي، سواء كان ذلك من خلال الاعتداء الجنسي أو الاستغلال الجنسي الذي يتعرضون له أو السلوكيات الجنسية المؤذية التي يتورطون فيها. وتُشير النتائج ذات الصلة باللاجئين السوريين وكمبوديا وجنوب أفريقيا إلى أن أولياء الأمور الذين يعملون لساعات طويلة كثيراً ما يضطرون إلى ترك أبنائهم دون إشراف، مما يعرضهم إلى الاعتداء الجنسي أو التعرف على أقران يستدرجونهم لإقامة علاقات جنسية مؤذية (Hilton 2008؛ أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين 20 جنوب أفريقيا؛ De Sas Kropiwnicki 2017؛ Chynow، eth 2017). وأشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين من غيانا إلى أنه على الرغم من أن الوالدين عادةً ما يكونوا على دراية بالسلوك الجنسي المضطرب والمؤذي الذي يتعرض له الفتيان في الحافلات الصغيرة، إلا إنه لا يوجد الكثير مما يمكنهم فعله؛ حيث إنها هي النوع الوحيد من المواصلات العامة ذات الأسعار المعقولة بالنسبة للأطفال عند الذهاب إلى مدارسهم (KI 2).

كما يمكن أن يُعيق انعدام الأمن في المجتمع قدرة أولياء الأمور على حماية الفتيان من التورط في السلوكيات الجنسية المؤذية، والتي قد يكون الكثير منها بالإكراه. فقد يخشى البعض من التدخل في حال علمهم بأن أبنائهم يُشاركون في سلوك جنسي ضار، خاصةً عندما يتعلق الأمر بأنشطة العصابات أو الجهات الفاعلة ذات النفوذ في المجتمع. ووفقاً لما أوضحه Naved وAmin (2013)، فيخشى أولياء الأمور في بنغلاديش التدخل ومنع أبنائهم من الانخراط في سلوك جنسي ضار؛ حيث إن أبنائهم ينتمون إلى عصابات أو سياسيين من ذوي النفوذ. وبالمثل، أشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين في غواتيمالا إلى أن العصابات تستغل الفتيان لابتزاز الفتيات وأسرهن بغرض الاعتداء والاستغلال الجنسيين (KI 16). ونظراً للخوف من التدايعات، فإن العصابات لا تخضع للتقاضي، كما لا تتمتع الأسر بنفوذ قوي لحماية أطفالهم (KI 16 Guatemala). وتُبرز هذه الأمثلة التحديات التي كثيراً ما توجد في تحديد مدى إمكانية اعتبار الطفل مسؤولاً عن السلوك الجنسي الضار، وتعزيز الحاجة إلى إجراء تقييمات دقيقة ومتعمقة.

ولا يزال هناك العديد من المجتمعات التي تؤمن بحجب المعلومات المتعلقة بالجنس والنشاط الجنسي عن الأطفال (Karlsson and Karkara 2003; Thomsen 2007). وعلى نحو يسير، هناك بعض الأطفال ومقدمي الرعاية ممن هم ليسوا على دراية بما يتعلق بالاعتداء الجنسي والإستراتيجيات التي يستخدمها الجناة، مثل الاستدراج والتعرض للمواد الإباحية (KI 2 Guyana). وقد يسد الأطفال ومقدمو الرعاية فجوة وعيهم بشأن التطور الجنسي والعلاقات الجنسية من خلال صور غير دقيقة وغالباً ما تكون مؤذية، ولاسيما الإباحية (KI 5 Global). والأطفال ذوو الإعاقة معرضون بشكل خاص لذلك، بسبب الاعتقاد الخاطئ بأنهم غير جنسيين، فلا يوجههم والديهم أو المعلمون أو الأخصائيون الصحيون بشأن النشاط الجنسي والعلاقات الحميمة، مما يجعلهم عرضة لخطر الاعتداء الجنسي (Child Welfare Information Gateway 2012 cited in Richardson et al. 2015; Chappell 2014; Hanass-Hancock, Henken, Pretorius, de Reus and van Brakel 2014; Wazakili, Mpofu and Devlieger 2009; Ellery, Lansdown and Csaky 2011; Algood, Hong, Gouridine and Williams 2011).

فيما يتعلق بالسلوك الجنسي المؤذي، ذكر (Meyer Froese (2014 وNavarro Hernández وRomero Cabrebra أن ما يقرب من 20 إلى 30 في المائة من الأطفال والشباب الذين يعرضون سلوكيات جنسية مؤذية يعانون من صعوبات في التعلم، إلا أن هذه المعلومات ليست مصنفة حسب الجنس. ويُشير هؤلاء المصنفون إلى أن ذلك الأمر يتعلق بعدم فهم الحدود بين الأشخاص وتحمل المسؤولية، بالإضافة إلى عدم وجود دعم من الكبار وندرة الحدود الخارجية (المرجع نفسه). وإذا كان هذا هو الحال، فيتعين على المرء توخي الحذر من إدامة القوالب النمطية، فإن

هذه المعلومات والتوجيهات قد تقلل أيضاً من احتمالية إحاق السلوك الجنسي لدى الأطفال ذوي الإعاقات الأذى بالآخرين دون قصد.

يُخشى في كمبوديا ولاوس الديمقراطية الشعبية وتايلاند وفيتنام من أن يُنظر إلى الإبلاغ عن هذه الأمور على أنه شكل من أشكال العقوبة والتشجيع عليها (Vorng 2014). وفي جنوب آسيا، ليس من المناسب مناقشة الآباء لهذه الأمور مع أبنائهم؛ نظراً لكونها ستثير تساؤلات بشأن سلطتهم ودورهم بوصفهم مراقبي نظام (Khan et al. 2014). فيعزز عدم مشاركة هذه المعلومات مع الفتيان علانيةً من تعرضهم لسلوك جنسي ضار (KI 16 Guatemala; KI 2 Guyana; KI 8 Philippines; KI 10 Ghana; KI 19 India; KI 20 South Africa). كما أن ذلك يولد الخوف لدى الفتيان من الإفصاح لوالديهم بشأن المسائل الحميمة، بما في ذلك الجنس، ويتوجه الكثير منهم إلى أقرانهم والتلفاز ووسائل الإعلام والإنترنت للحصول على المعلومات والدعم (Vorng 2014)، مما يعرضهم لخطر العنف الجنسي. وفي جنوب أفريقيا، يتدخل الأخصائيون الاجتماعيون وغيرهم من الأخصائيين بشكل متزايد في توجيه الفتيان فيما يتعلق بالأدوار والعلاقات الجنسية، نتيجةً للافتقار المتزايد للقدوة الرجولية داخل الأسر (KI 20).

غالباً لا يتلقى الفتيان الذين يتساءلون بشأن نشاطهم الجنسي القبول والدعم الضروريين من أسرهم. وذلك على الرغم من كون المراهقين جزءاً من تعداد السحاقيات والمثليين وثنائيي الجنس والمتحولين جنسياً ومزدوجي الجنس الذين من المرجح أن يكونوا عرضةً للاعتداء الجنسي بشكل غير لائق (WHO 2017). وتُشير إحدى الدراسات التي أجريت في كمبوديا إلى أن الكثير من أولياء الأمور لا يتحدثون بشأن المسائل الجنسية ويصعب عليهم التحدث علناً عنها مع أطفالهم، ويكون الأمر أكثر صعوبة فيما يتعلق بالفتيان الذين ينخرطون في علاقات جنسية مثلية أو هؤلاء الذين يُصنّفون على أنهم متحولين جنسياً (Hilton 2008). ووُجد في كمبوديا أن الآباء غالباً لا يتساهلون في العلاقات الجنسية المثلية ويكونون فاعلون رئيسيون في دفع أطفالهم على ترك المنزل نتيجةً لذلك (ECPAT 2011). أما في المملكة المتحدة، فقد أعطى أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين مثلاً بشأن فتى يبلغ من العمر 17 عاماً يعيش مع مقدمة رعاية محافظة للغاية والتي لم تقدم له الدعم عندما اكتشفت نشاطه وتوجهه الجنسي (KI 7). مما أدى إلى انسياقه وراء مرتكبي الجرائم الجنسية عبر الإنترنت الذين استغلوا انعدام الدعم والرعاية؛ هناك ديناميكية محددة في هذه الدراسة. ويؤدي الافتقار إلى الدعم والقبول من مقدمي الرعاية إلى توجه الفتيان في مختلف السياقات إلى مجموعات الدعم عبر الإنترنت والمواقع الإلكترونية للحصول على القبول والمعلومات والنصائح بشأن النشاط الجنسي، والتي من خلالها، في حال عدم مراقبة المواقع بشكل لائق أو حماية هوية المستخدم، يمكن أن يستهدف مرتكبو الجرائم الجنسية الفتيان (KI 9 United Kingdom; KI 12 Nepal; ECPAT 2011 referring to Colombia). ويصعب على العائلات بشكل كبير تقديم الدعم والقبول فيما يتعلق بالعلاقات الجنسية المثلية عندما تكون المثلية الجنسية غير قانونية، كما هو الحال في غانا (KI 10). زيوفي غانا، تُحظر المثلية الجنسية بموجب القانون ويواجه الفتيان خطر الاعتقال والوصم داخل أسرهم ومجتمعاتهم المحلية لتجريب العلاقات الجنسية المثلية (KI 10 Ghana). ويُشكل ذلك الأمر تحدياً بالنسبة لمقدمي الرعاية في دور الرعاية فيما يتعلق بكيفية الحفاظ على سلامة هؤلاء الفتيان (المرجع نفسه).

يمكن أن يكون العنف الجنسي سبباً للانفصال الأسري لجميع الأطفال أو نتيجةً له، إلا أن الأولاد يتأثرون بطرق محددة

في بعض الحالات، يمكن استبعاد الفتيان من الأسرة واحتجازهم عند إبلاغهم عن اعتداء جنسي. وفي العديد من الحالات، يُنظر إلى الفتيان على أنهم معتدون أكثر من كونهم متعرضون للاعتداء، لاسيما وإن كان من قام بالاعتداء

هو امرأة أو شخصية ذات مكانة في المجتمع. وقدم أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين من غواتيمالا مثالاً على فتى يبلغ من العمر ١٦ عامًا كان قد تم وضعه في مركز للرعاية بعد أن أبلغت عمته عن أنه قد تعرّض للاغتصاب على يد امرأة تبلغ من العمر ٣٥ عامًا (KI 16). أما في كولومبيا، فقد تم وضع فتى تم استغلاله جنسيًا في مركز احتجاز للمراهقين؛ لكونه قد تسبب في إحداث ضرر جسدي للجانية (Terre des Hommes 2008). كما يمكن أيضًا اعتبارهم متواطئين في جريمة جنائية حيث تكون المثلية الجنسية غير قانونية أو محظورة، مما يؤدي إلى استبعادهم من أسرهم ووضعتهم في مراكز احتجاز الأحداث، كما وصفها أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين من أفغانستان (KI 17). وفي لبنان ومنطقة كردستان العراق، يُوضع الفتيان الذين يتعرضون لاعتداء جنسي في مراكز احتجاز الأحداث لعدم وجود خيارات أخرى (Chynoweth 2017). كما يمكن وضع الفتيان في السجون المعتادة إلى جانب الرجال (KI 6 Global) أو في مراكز احتجاز الأحداث بعد ارتكاب اعتداء جنسي داخل الأسرة، بسبب عدم وجود خيارات تشمل دور رعاية (Wing, Koster and Griffin 2005). فيتعرض الأطفال في هذه الظروف لمجموعة من احتمالات إعادة الإيذاء، بما في ذلك السلوكيات الجنسية المؤذية من أقرانهم والاعتداء الجنسي من السجناء البالغين وضباط الشرطة وموظفي العدالة (KI 6 Global; Wing et al. 2005; Delap, Georgalakis and Wansbrough-Jones 2009; Ottolini) (2016).

يُعد الزواج المبكر شكل من أشكال الاعتداء الجنسي، كما أنه يؤدي إلى فقد الرعاية، حيث يمثل الأطفال دور الكبار من الأزواج ويمكنهم ترك منزل الأسرة والمجتمع بالكلية. ويتأثر الفتيان بزواج الأطفال، وإن كان بدرجة أقل بكثير من الفتيات. فعلى المستوى العالمي، كان ١٨ في المائة من الأطفال الذين تزوجوا دون سن الـ ١٨ عامًا من الفتيان (UNICEF 2014a). ويشير كل من (Lauro وTaylor وPerlson وGreene إلى أن زواج الفتيان المراهقين يرتبط ببناء الذكورة: أي أن يُنسب اجتماعياً إلى عالم "الرجال"، فيتعين عليهم تحمل مسؤولية الزواج والعمل. كما أن زواج الأطفال أيضاً يوسع من دائرة الفقر وسوء الصحة والضعف عندما يُحرّم الأطفال من المدارس ويواجهون فرص معيشية متدنية نتيجةً لذلك (المرجع نفسه).

تُشير الأبحاث إلى أن الانفصال الأسري واحتياجات التعلق غير المحققة تُشكل عوامل خطورة بالنسبة للعنف الجنسي. ووجدت أبحاث أُجريت في الفلبين أن الفتيان الذين يخضعون لرعاية أقاربهم في حالة هجرة والديهم للعمل أكثر عرضة للاعتداء الجنسي من الفتيات (University of the Philippines Manila, The University of Edinburgh). كما أوضحت الدراسة التي أجرتها مؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء والاتجار بهم في كولومبيا أنه عند هجرة الآباء أو غيابهم عن الأسرة، كثيراً ما يبحث الفتيان عن شخصيات أبوية بديلة، مما يؤدي إلى الوقوع في الاستغلال الجنسي من جانب القوادين و"العملاء" (ECPAT 2011).

يتضرر الأطفال في دور الرعاية بالعنف الجنسي بمعدلات أعلى من الأطفال في عموم السكان، لكن البيانات محدودة بشأن مدى تضرر الفتيان على وجه التحديد

أشارت الدراسة في الولايات أن معدلات الاعتداء الجنسي على الأطفال في دور الرعاية تأتي على نحو أعلى مقارنةً بالأطفال في عموم السكان (Keshavarzain 2015) وبالرغم من أن Keshavarzain لم يُشر إلى مرتكبي هذا العنف الجنسي. وبالنظر إلى ذلك، يلاحظ Keshavarzain أن التوسع المتسارع في دور الرعاية في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل دون وجود آليات

دعم كافية هو أمر يُنذر بالخطر. فيمكنك الاطلاع على القليل من 7 البيانات الحديثة المتعلقة بتعرض الفتيان على وجه الخصوص للاعتداء الجنسي داخل دور الرعاية في هذه الدراسة. ومع ذلك، وجدت دراسة في هولندا أن الإعاقة العقلية المعتدلة كانت تمثل عامل خطر أكثر من الجنسانية فيما يتعلق بالاعتداء الجنسي في دور الرعاية (Euser, Alink, Tharner, van Ijzendoorn and Bakermans-Kranenburg 2016). ومن بين ١١٨ طفل من الأطفال الذين يعيشون في دور رعاية ممن شاركوا في هذه الدراسة التي أجراها (Biehal, Cusworth, Wade and Clarke 2014) في المملكة المتحدة كان هناك ١٠ فتيات واثان من الفتيان ممن قاموا بالإبلاغ عن التعرض للاعتداء الجنسي ويستخدم الباحثون هذه البيانات لمحاولة البرهان على أن الفتيات أكثر عرضة للاعتداء الجنسي في دور الرعاية من الفتيان (المراجع نفسه). ومع ذلك، يمكن أن يكون هناك الكثير من الفتيان ممن تعرضوا للاعتداء الجنسي ولكن لم يبلغوا عن ذلك لأسباب تكشفها هذه الدراسة. ويشير الباحثون إلى أن الإجراءات عالية الجودة كان بمقدورها أن تحول دون اختيار هؤلاء الجناة بوصفهم مقدمي رعاية (المراجع نفسه).

كما يتضرر الأطفال في دور الرعاية بالعنف الجنسي بمعدلات أعلى من الأطفال الذين يتمتعون بالرعاية الأسرية، حيث يتضرر الفتيان بطرق

وُجِدَ أن الأطفال الذين يخضعون لرعاية جماعية أكثر عرضة للاعتداء الجنسي بمعدل أربعة أضعاف من هؤلاء الذين يحظون برعاية أسرية (Sherr, Roberts and Gandhi 2017; Kesharvarzian 2015 citing Barth 2002, Pinheiro 1999 and Hobbs, Hobbs and Wynne 2006) بالرغم من أن Embleton وآخرون (2016) وجدوا العكس في دراسة أجريت في غرب كينيا. حيث يتضرر الفتيان في دور الرعاية بالاعتداء الجنسي والسلوك الجنسي المؤذي على حد سواء بطرق معينة، سيتم مناقشة كل منها فيما يلي.

يمكن أن يتعرض الفتيان للاعتداء الجنسي من مقدمي الرعاية وفريق الدعم في دور الرعاية 8. ويُشير (Frederick 2010) إلى أن العقوبة البدنية في جنوب آسيا أمرٌ شائع في دور الرعاية، مما يُعزز اختلال التوازن بين فريق العمل والأطفال، والذي يمكن أن يتحول إلى اعتداء جنسي (المراجع نفسه: 11). يُعطي (Ryckmans 2008) مثالاً من نيبال عن ٥٥ فتى من الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي من مدير إحدى مؤسسات الرعاية تحت التهديد بتردهم للعيش في الشارع. حيث أبلغ المركز الآسيوي لحقوق الإنسان (2010) أن هؤلاء الفتيان تعرضوا بشكل روتيني للاعتداء الجنسي من موظفين في إحدى مؤسسات الرعاية في نيودلهي. ووفقاً لما أشار إليه أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين (KI 6 Global)، فإن في العديد من البلدان هناك عدد محدود من الملاجئ التي تتعامل على نحو خاص مع الفتيان؛ مما يعني أن العديد من الفتيان الذين يقعون ضحايا للعنف الجنسي يكونوا في ملاجئ تحت سيطرة رجال بالغن، مما يعرضهم لاحتمالية إعادة الإيذاء.

يُعد الفتيان الذين يعانون من إعاقات هم الأكثر عرضة بشكل خاص للاعتداء الجنسي في دور الرعاية؛ حيث إنهم يعتمدون على الآخرين لرعايتهم، وغالباً لا يستطيعون الإبلاغ عن الإساءة ونادراً ما يؤمنون بذلك (Hilton 2014; Romero Cabrera et al. 2008). فالأطفال الذين تعرضوا للعنف الجنسي عندما كانوا خارج رعاية أسرهم بالفعل، غالباً ما كانوا يمكثون في مراكز إعادة التأهيل (KI 14 Ghana; KI 17 Afghanistan). وعندما تكون بعض المراكز ذات جودة عالية، يرفضون في بعض الأحيان الفتيان الذين تعرضوا للاستغلال الجنسي، فعلى سبيل المثال، في تشيلي يشعر الفتيان بأن المجتمع يمكن أن يحددهم كمثليين ويعرضهم لمزيد من الوصم والإقصاء الاجتماعي (ECPAT 2011).

7 حددت معايير الإدراج لهذه الدراسة تاريخاً نهائياً لعام 2007 لمراجعة الأدبيات، على الرغم من أن ذلك يرجع إلى عام 2000 بعد الفحص الأولي للمستندات.

8 يُرجى الاطلاع على (Bode and Goldman 2012)، للحصول على ملخص تاريخي للاعتداء الجنسي على الفتيان في دور الرعاية.

كما أن الفتيان عرضة للسلوكيات الجنسية المؤذية من الفتيان الآخرين في دور الرعاية. وفي الفلبين، كانت غالبية الحالات التي تورطت في سلوكيات جنسية مؤذية وتلقاها مركز الحماية والعلاج من الاعتداء الجنسي المؤسسة العضو في منظمة "فاميلي فور إيفري تشايلد - عائلة لكل طفل"، كانت إحالات من دور رعاية للفتيان (Rosales 2012). وذلك هو نفس الشيء بالنسبة لـ "فيرست ستيب كمبوديا" المؤسسة العضو في منظمة "فاميلي فور إيفري تشايلد - عائلة لكل طفل"، فعلى الرغم من أنهم وجدوا أن العديد من المؤسسات لا يُفصحون عن العنف الجنسي ولذلك يتلقون غالبية الإحالات التي تنطوي على سلوكيات جنسية مؤذية من منظمات غير حكومية، والتي تعمل مع الأطفال في بيئات مجتمعية (KI 1). وقد ردد هذه الأمر أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين من كمبوديا والذي أشار أيضاً إلى أن الحالات التي يتلقونها من المرجح أن تكون غيضة من فيض بسبب عدم الإفصاح عن العنف الجنسي من جانب المؤسسات (KI 1 Cambodia). وقد تم أيضاً تسليط الضوء على صغر عمر الفتيان وحجمهم البدني وقلة نضجهم في غيانا وجنوب أفريقيا وكينيا وجنوب آسيا، كعوامل تجعلهم عرضة لسلوكيات جنسية مؤذية من أقرانهم (KI 2; KI 18; Frederick 2010; Embleton et al. 2016).

يؤدي الاكتظاظ ونقص الموظفين ونقص إجراءات حماية الأطفال وعدم كفاية المرافق إلى أن يعاني الأطفال من سلوكيات جنسية ضارة من أقرانهم في دور الرعاية (Asian Centre for Human Rights 2010; KI 20 South Africa)، ويفتقر العديد من مقدمي الرعاية إلى المعرفة والمهارات لتحديد الأطفال الأكثر عرضة للخطر أو تحديد المخاطر المحتملة داخل مجموعة الأقران أو التعامل مع المخاطر لحماية جميع الأطفال بما فيهم الأكثر عرضة للخطر (KI 18 South Africa). وحتى عندما تتحقق معايير الجودة، يمكن أن يحدث العنف الجنسي، فعلى سبيل المثال، بعد إطفاء الأنوار وفي الأماكن الخارجية بعيداً عن عيون الكبار (KI 14 and KI 10 Ghana). ووجدت الدراسات بالإضافة إلى مقدمي المعلومات الرئيسيين من المكسيك والهند والمملكة المتحدة أن حدوث العنف الجنسي والاستجابات غير الكافية ضده في دور الرعاية يمكن أن يؤدي إلى هروب الفتيان، مما يزيد من خطر تعرضهم للاعتداء الجنسي والاستغلال الجنسي (UNICEF 2000: 96; Jayaraj 2016; KI 9 United Kingdom; Asian Centre for Human Rights 2010). أشار (Frederick 2010) إلى توافر القليل من الفرص التي تُتيح للفتيان الحصول على المساعدة أو الدعم أو الإبلاغ عن السلوكيات الجنسية المؤذية، وذلك لانعدام وجود الرقباء والمستشارين وآليات الإبلاغ الأخرى. وأشار Wing وآخرون. (2005) والمركز الآسيوي لحقوق الإنسان (2010) إلى أن انتشار السلوكيات الجنسية المؤذية للفتيان في دور الرعاية تتعلق بحقيقة أن الفتيان بحاجة إلى رعاية وحماية، بالإضافة إلى أن الفتيان مصنّفون رسمياً على أنهم مجرمو أحداث ويحتاجون إلى "إعادة تأهيل"، وغالباً ما يعيشون معهم في نفس المؤسسة.

وأحياناً ما يواجه الأطفال المقيمين في المدارس الداخلية لتحصيل العلم تحديات مماثلة لتلك التي تحدث في مؤسسات الرعاية، بما في ذلك محدودية الاتصال بالمنزل ونقص الدعم للتغلب على التجارب السابقة للعنف (Jones 2016). وفي دراسة أُجريت في بيشاور بباكستان عام 2006، أفاد الفتيان بتعرضهم للاعتداء الجنسي من معلمهم (Frederick 2010) نقلاً عن مؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء والاتجار الدولية والرابطة الباكستانية لطب الأطفال (2006) في المدارس الداخلية (Frederick 2010). وفي دراسة أُجريت في نيبال عام 2005، أبلغ فتيان عن تعرضهم للاعتداء الجنسي في المدارس، ولكن لم توضح الدراسة وقوع الاعتداء من جانب الموظفين مقابل السلوكيات الجنسية المؤذية لزملائهم من الطلاب (Frederick 2010 citing Child Workers in Nepal and UNICEF 2005).

قد تكون هذه التحديات أكثر وضوحاً في المدارس الداخلية الدينية، إذا تم التأكيد على الرعاية الروحية والتعليم أكثر من الرعاية والاحتياجات العاطفية (Jones 2016). فمن الممكن أن يكون الفتيان عرضة أيضاً للاعتداء الجنسي

من القادة الروحيين. وعلى الرغم من الاهتمام الموجه للاعتداءات الجنسية التي يرتكبها الكهنة الكاثوليك في وسائل الإعلام، والبحوث التي تُشير إلى أن الفتيان عرضة للاعتداء الجنسي من قبل رجال الدين أكثر من الفتيات عالمياً (Stemple 2009)، كما أن الفتيان يتعرضون للاعتداء من زعماء دينيين آخرين موثوق بهم مسؤولين عن رعايتهم وتعليمهم (Ponton and Goldstein 2013). وأشارت أبحاث أجريت بشأن الاستغلال الجنسي إلى أن الفتيان في كمبوديا كانوا عرضة للاعتداء من جانب الرهبان عندما كانوا يقيمون في الباغودات (Hilton 2008). كما أشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين إلى أن الاعتداء الجنسي يحدث في أفغانستان في المدارس الدينية حيث يعيش الفتيان من مختلف الأعمار ويدرس الواحد منهم لكي يصبح "الملا" (KI 17) ويشير أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين في غيانا إلى وجود اعتداء جنسي على الفتيان في البيئات الدينية (KI 2). كما أوضح Stemple (2009) أن البيانات المتاحة بشأن الاعتداء الجنسي في الأوساط الدينية لا تمثل سوى غيض من فيض عندما ينظر المرء إلى نقص الإبلاغ بسبب انعدام الانفتاح العام وإلقاء اللوم على الضحية والخوف من رفض المجتمع. وعلى ما يبدو أن الاعتداء الجنسي قد يكون سائداً بصفة خاصة في مثل هذه الأوساط بسبب وجود مجموعة من الأطفال الذين "يخضعون للرعاية" من أشخاص يعتقدون عليهم مع الإفلات من العقاب، وعدم وجود آليات للإشراف والإبلاغ، وديناميكيات القوة الساحقة بين المعتدين والأطفال الذين يعتقدون عليهم.

التجنيد في القوات والجماعات المسلحة يمكن أن يكون سبباً أو نتيجة للانفصال الأسري ويمكن أن يعرض الفتيان للعنف الجنسي

يكون الفتيان على الأرجح أكثر عرضة لتجنيدهم واستخدامهم من قبل الجهات الفاعلة المسلحة عند انفصالهم عن أسرهم. وقد أثبتت الأبحاث التي أجريت في ثلاث دول غرب أفريقية أن الفتيان أكثر عرضة على الأرجح لتجنيدهم في جماعات مسلحة إذا لم يتمتعوا بحماية الآباء أو مقدمي الرعاية (Delap 2005). وبالمثل، ترى اليونيسيف (2017a: 15) أن الفتيان أكثر عرضة على الأرجح من الفتيات للهجرة بمفردهم وفي سبيل ذلك يواجهون "مخاطر بالغة متمثلة في التجنيد القسري أو التعذيب أو العنف الجنسي" ولا سيما أثناء النزاعات. وفي حالة عدم انفصال الأطفال عن أسرهم، غالباً ما يؤدي التجنيد والاستخدام من جانب القوات والجماعات المسلحة (الجهات الفاعلة المسلحة) إلى حدوث ذلك، مما يزيد من احتمال تعرض الفتيان للعنف الجنسي (Street 2008). وبمجرد الارتباط بالجهات الفاعلة المسلحة يصبح الفتيان معرضين للاغتصاب والتعذيب الجنسي وتشويه الأعضاء التناسلية والاستعباد الجنسي وسفاح المحارم القسري (Ricardo and Barker 2008).

تم تسليط الضوء على موضوع تعرض الفتيان للتجنيد والاستخدام من قبل القوات والجماعات المسلحة لأغراض جنسية في "مبادئ باريس" (UNICEF 2007b)، على الرغم من أن "مبادئ كيب تاون" و"أفضل الممارسات" (UNICEF 1997) السابقة التي لم تُشرِ إلا إلى تجنيد الفتيات لأغراض جنسية (Sivakumaran 2010). وقد أثبتت منظمة أنقذوا الأطفال (2012) أن المقاتلين من الرجال والفتيان في ليبيريا كانوا أكثر عرضة لمخاطر التعرض للعنف الجنسي من غير المقاتلين. وأثبتت الدراسات في ليبيريا وكولومبيا أن معدلات الاعتداء الجنسي المرتفعة توجد بين الفتيان المرتبطين بالجهات الفاعلة المسلحة، على الرغم من أن تلك المعدلات ليست مرتفعة بالقدر نفسه بين الفتيات (Sivakumaran 2010; El Tiempo 2014). ويذكر Sivakumaran (المرجع نفسه) أن الفتيان الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي من قبل الجهات الفاعلة المسلحة لا يبلغون عن أي مشكلة تؤثر أيضاً على الفتيات، وذلك خشية الوصم والخوف من نبذ المجتمع لهم. ومع ذلك، ترى اليونيسيف أن القوالب النمطية الجنسانية التي تفترض أن الفتيان أقل عرضة للخطر لا تزال قائمة، ونتيجة لذلك فهي "تمنع الفتيان الذين تعرضوا لصدمات نفسية شديدة من الحصول على المساعدة التي يحتاجونها" (UNICEF 2017a: 15).

قد يتعرض الفتيان لأشكال مختلفة من العنف الجنسي أثناء النزاعات المسلحة، بما في ذلك التعذيب أثناء الأسر والاعتقال؛ كجزء من طقوس الانضمام وبهدف استمئاع القادة وجزء من الجهود التي تهدف إلى نشر الخوف بين الأسر والمجتمعات (Ricardo and Barker 2008; Chynoweth 2017; Russell 2007; Sivakumaran 2010; El Tiempo 2009), including to encourage submission and the sharing of strategic information (Oosterveld 2014). وقد تستخدم القوات الحكومية أيضاً التهديدات بارتكاب العنف الجنسي ضد أفراد الأسرة من الذكور والإناث بهدف إجبار الفتيان المرتبطين بجماعات المعارضة على تسليم أنفسهم (المرجع نفسه). وفي باكستان وأفغانستان، احتجز القادة العسكريون الفتيان في مرحلة ما قبل المراهقة بغرض الخدمات الجنسية، وذلك كرمز للمركز والمكانة التي يتمتع بها القادة (Frederick 2010). وفي كولومبيا، اعتدت القوات المسلحة جنسياً على أبناء النساء اللاتي يشغلن مركز قيادية، وقامت بذلك كأسلوب للتخويف (El Tiempo 2014). وقد يُشجّع الفتيان أو يُطلب منهم إثبات قوتهم ورجولتهم من خلال القيام بممارسات جنسية ضارة ضد المدنيين (Barker and Ricardo 2005). وأثناء الحروب الأهلية في ليبيريا وسيراليون، أجبر الفتيان المجندون على اغتصاب أمهاتهم وأخواتهم (Ricardo and Barker 2008).

تعرض الفتيان أثناء سفرهم للعنف الجنسي في الطريق أو في البلد المقصود، وسعيهم غالباً إلى الحصول على الدعم

في كثير من المجتمعات، تشكل الهجرة أحد طقوس الانتقال إلى مرحلة الرجولة وتلعب دوراً مركزياً في بناء الرجولة "الناجحة" لدى الفتيان (Monsutti 2007; Ali 2007; Crivello 2011; Broughton 2008). وقد ذكر أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين من نيبال أن كثيراً من الفتيان يهاجرون من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية بمفردهم لمواصلة دراساتهم وإيجاد عمل (KI 3). ولدى وصولهم، يكتشفون أنه يصعب حصولهم على عمل مجزٍ ويستسلمون بدافع من اليأس لظروف العمل الاستغلالية، حيث يتعرضون بسببها للعنف الجنسي (المرجع نفسه). وفي مدينة غواتيمالا، أثبتت مؤسسة "ECPAT" (2010) أن كثيراً من الفتيان الذين يتم استغلالهم جنسياً هاجروا من مناطق مختلفة من غواتيمالا دون أي دعم من أسرهم، وأن نصف هؤلاء الفتيان في طريق هجرتهم حالياً من بلدان أمريكا الوسطى إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وأثبتت الأبحاث أن كثيراً من الفتيان المتورطين في أعمال الاستغلال الجنسي في كولومبيا وكامبوديا قد هاجروا من مناطق ريفية ونائية وفقيرة لإيجاد عمل في المدينة (ECPAT 2011; Davis and Miles 2014). ويتعرض الفتيان اللاجئون وملتمسو اللجوء غير المصحوبين بذويهم للعنف الجنسي أيضاً (UNHCR 2017; Beise and You 2012). وقد أوضح تقرير عن تجارب الأطفال اللاجئين المسافرين من أفريقيا والشرق الأوسط إلى أوروبا عبر البحر المتوسط أن الفتيان يتعرضون أيضاً للاعتداء الجنسي أثناء الرحلة وعند المعابر الحدودية، ومع ذلك قلما يجري التطرق إلى هذا الأمر (UNICEF 2017a). وكشفت دراسة أجريت عن تأثير العنف الجنسي على الرجال والفتيان أثناء الأزمة السورية أن الفتيان ممن لا تزيد أعمارهم عن عشرة أعوام يتعرضون للعنف الجنسي في سوريا، وبخاصة أثناء الاحتجاز، في حين يتعرض الفتيان اللاجئون للاعتداء الجنسي من الفتيان الأكبر سناً والرجال من سوريا والمجتمع المضيف (Chynoweth 2017). ويصعب غالباً أن يجد الفتيان اللاجئون الأكبر سناً وغير المصحوبين بذويهم رعاية بديلة لأنهم يوضعون غالباً في الملاجئ مع الرجال البالغين، حيث يواجهون خطر العنف الجنسي (Beise and You 2017). وتسلط Chynoweth الضوء على معاناة الفتيان من الوصمة المزدوجة التي تلحق بهم من مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والخناثي اللاجئ أيضاً (Chynoweth 2017). ويتعرض الفتيان المهاجرون من أفغانستان إلى إيران وباكستان وغيرهما من الدول لذلك أيضاً (KI 17 Afghanistan). وكما هو مذكور أعلاه فيما يتعلق بسوريا، وردت تقارير أيضاً عن ارتكاب الفتيان لممارسات جنسية ضارة ضد فتيان

آخرين في معسكرات اللاجئين في اليونان كوسيلة لإثبات القوة والهيمنة بين الأطفال (Digidiki and Bhabha 2017).

لا يحصل الفتيان الذين يتعرضون للعنف الجنسي أثناء سفرهم غالبًا على الحماية والرعاية الصحية والدعم النفسي الاجتماعي الذي يحتاجونه. تذكر المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2012: 3) أن كثيرًا من الفتيان اللاجئين ممن يتعرضون للعنف الجنسي والجنساني ليست لديهم القدرة على الإبلاغ عن تجاربهم أو الحصول على الدعم اللازم لأن "العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان أقل نصيبًا من حيث فهمه والاعتراف به" عن ذلك العنف الذي يلحق بالنساء والفتيات ويظل "أحد الشواغل المتكررة في حالات النزاع والتشرد". وقد ذكر أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين أن الفتيان الذين ليست لهم وثائق هوية ممن يحضرون إلى جنوب أفريقيا أكثر عرضة للخطر نظرًا لافتقارهم إلى الرعاية الأبوية وسعيهم إلى إيجاد مأوى مناسب ونومهم في أماكن مغلقة مع البالغين (KI 13). ويمنع كثيرٌ منهم من الحصول على الخدمات ويواجهون رهاب الأجانب من جانب أفراد مجتمعهم، مما يجعلهم أكثر عرضة لشتى صور العنف، والتي منها الاعتداء الجنسي (KI 13 South Africa). وفي إيطاليا، يُمنع كثيرٌ من الفتيان غير المصحوبين بذويهم ممن هاجروا من بعض الدول كمصر من السفر إلى وجهاتهم المقصودة في الأماكن الأخرى من أوروبا من جانب أفراد الشرطة العاملين في محطة السكك الحديدية. ولم يحصل هؤلاء الفتيان على الخدمات اللازمة لهم واضطروا للجوء إلى البغاء كوسيلة لكسب العيش (ARTE 2017).

تعرض الفتيان غير المصحوبين بذويهم للعنف الجنسي في ظل ظروف العمل الاستغلالي، واحتمال انفصالهم عن أسرهم في المقام الأول نتيجة للاتجار بغرض الاستغلال الجنسي

حيثما عاش الأطفال مع أصحاب العمل، فإنهم يخضعون للسلطة الكاملة لصاحب العمل ومن ثم يتعرضون لمخاطر كبيرة من الاعتداء الجنسي (Frederick 2010). ويكون الفتيان أكثر عرضة بصفة خاصة للتعرض للمخاطر في بيئات العمل بعيدًا عن مرأى الناس، كما هو الحال عندما يبيتون طوال الليل في المكان الذي يعملون فيه أو في منزل صاحب العمل (Frederick 2010; KI 14 Ghana; KI 17 Afghanistan; Chynoweth 2017 citing Terre des Hommes 2016). وقد يتضمن ذلك العمل كمساعدين لسائقي عربات النقل البري في الفنادق أو المطاعم أو منازل الأشخاص الآخرين أو خلال برامج التدريب المهني (Frederick 2010; KI 14 Ghana; KI 17 Afghanistan). وقد ذكر أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين من غانا أنه قد يتعرض الفتيان للاعتداء الجنسي من جانب صاحبات العمل اللاتي يعمل الفتيان في بيوتهن (KI 14). وتبين أدلة من جنوب آسيا أن الفتيان يصبحون عرضةً للاعتداء والاستغلال الجنسي عند استغلالهم في العمل (Frederick 2010). وقد يستسلم الفتيان في مختلف المجتمعات المحلية في جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا والبلقان لظروف العمل الاستغلالي لتجنب لوم ودم أسرهم وأقرانهم وأفراد المجتمع لهم لعدم حصولهم على دخل (Davis and Miles 2013; Eckman 2007; El Feki) وآخرون. (Ricardo and Barker 2008; 2017). وفي معظم أنحاء أفريقيا، يعتبر العمل الاستغلالي هو الطريقة الوحيدة التي يستطيع الفتيان من خلالها كسب ما يكفي من المال للزواج ويعترف بهم المجتمع كرجال ويساعدوا أسرهم (Barker and Ricardo 2005). وقد أثبتت دراسات أجريت في كولومبيا والمكسيك أن الفتيان الذين تم استغلالهم جنسيًا ينتمون إلى أسر فقيرة غير قادرة على تلبية احتياجاتهم وأنهم قدموا من مناطق نائية مهمشة (UNICEF 2000; ECPAT 2011).

تميل الأبحاث عن الاتجار بالأطفال بغرض الاستغلال الجنسي إلى التركيز على الفتيات، رغم أنه في بعض البيئات يتم الاتجار بالفتيان أيضًا لهذا الغرض. وتشير الأبحاث إلى أن وكالات السفر في كاتماندو تستأجر الفتيان كحمالين ومساعدين للركاب، لكن هؤلاء الفتيان يكتشفون في الرحلات الطويلة أن الغرض الحقيقي من استئجارهم هو تقديم الخدمات الجنسية (Subedi 2002). وتتناول إحدى الدراسات التي أجريت في كمبوديا حالة الأطفال الذين تم

الاتجار بهم من كمبوديا إلى ماليزيا لأغراض جنسية (Hilton 2008). وفي المكسيك، أثبتت اليونيسيف أنه يتم الاتجار بالفتيان القادمين من مناطق ريفية أو نائية في أكابولكو لأغراض الاستغلال الجنسي، وخاصةً استغلالهم في تصوير المواد الإباحية (UNICEF 2000).

انتشار العنف الجنسي بين أطفال الشوارع من الفتيان

أطفال الشوارع أكثر عرضة للعنف الجنسي عن الفتيان الذين يعملون في الشوارع ويعودون إلى منازلهم ليلاً، لكنهم جميعاً معرضون للعنف الجنسي (Subedi 2002; Davis and Miles 2014; Frederick 2010). وقد أثبتت إحدى الدوريات عن الاستغلال والاعتداء الجنسي في جنوب آسيا أن أطفال الشوارع المنفصلين عن أسرهم يواجهون بعض أعلى معدلات الاعتداء والاستغلال الجنسي من جانب العصابات المحلية ورجال الشرطة وأصحاب المتاجر وأفراد المجتمع المحلي (Frederick 2010). وفي كمبوديا والفلبين، غالباً ما يمارس رجال الشرطة الاعتداء الجنسي ويقومون بابتزاز المال من الفتيان الذين يعيشون في الشوارع تحت تهديد الإقصاء والاعتقال (Hilton 2008; Vorng 2014).

هذا وقد أشارت بعض البيانات الواردة في المطبوعات والتي أدلى بها أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين إلى انتشار الممارسات الجنسية الضارة بين أطفال الشوارع من الفتيان (KI 1 Cambodia; KI 3 and KI 12 Nepal; KI 16 Guatemala; KI 17 Afghanistan). وقد صرّح أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين أن الفتيان "الكبار" في نيبال يعتدون جنسياً على الفتيان "الصغار" الذين يُنظر إليهم، بسبب سنهم أو حجمهم أو الوقت النسبي الذي يقضونه في الشوارع، على أنهم ضعفاء (KI 12 Nepal). وقد يتضمن ذلك إرسال الفتيان "الصغار" إلى العملاء لإشراكهم في الاستغلال الجنسي التجاري (KI 12 Nepal). وقد يستسلم الفتيان الصغار والقادمون الجدد لتلك الممارسات مقابل حمايتهم من السرقة والعنف البدني والجنسي (Frederick 2010). وقد يتلقى الفتيان أيضاً تعليمات من الآخرين بالمشاركة في الممارسات الجنسية الضارة ضد الفتيات الذين يعيشون بينهم (Kim and Pierce-Weeks 2013). وذلك على الأرجح كأحد أشكال "ممارسة الجنس من أجل الاندماج" (Smeaton 2012: 57). وقد تشكل هذه التصرفات جزءاً من الاندماج في المجموعة، أو تكون بمثابة اختبار لمدى الولاء والانتماء للعصابة، كما يرى ذلك أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين في غواتيمالا (KI 16 Guatemala). ويشير (Smeaton 2012) إلى بعض النماذج في شرق أفريقيا التي توضح مشاركة الفتيان في الممارسات الجنسية الضارة لإثبات السيطرة وحماية المناطق الإقليمية، كأماكن النوم.

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد التدخلات اللازمة لمنع تأثير العنف الجنسي على الفتيان، بما في ذلك أي ممارسات جيدة أو فضلى. ويمكن النظر في التدخلات الوقائية من خلال ثلاثة مستويات، هي: أولية وثانوية ومن المستوى الثالث. تهدف التدخلات الأولية إلى منع العنف الجنسي قبل وقوعه. وقد يتضمن ذلك التركيز على العادات والقيم الاجتماعية التي تشكل أساس السلوكيات تجاه النوع والراعية الأبوية والجنس والعلاقات والعنف في مجتمعات محددة. وغالبًا ما يتطلب ذلك تغيير العادات السلوكية المتأصلة، مثل الاعتقاد بأن العنف ليس أمرًا طبيعيًا فحسب ولكنه يكون مبررًا في بعض الأحيان (Butchart and Hillis 2016).

وتركز التدخلات الثانوية على تحديد الأطفال الأكثر عرضة للخطر ومعالجة عوامل الخطر المحددة هذه في وقت مبكر. وعادةً ما تقدم تلك التدخلات الدعم الفردي كإسداء المشورة وبناء القدرات إلى الأطفال المعرضين للخطر وأسرههم في المجتمعات أو البيئات الأكثر تعرضًا للمخاطر. ويتوفر لدينا قليل من المعلومات عن التدخلات الثانوية التي تستهدف الفتيان على وجه التحديد، وهذا على الأرجح لأن تلك التدخلات ليست كافية.

يتم إجراء التدخلات من المستوى الثالث، يُشار إليها أحيانًا باسم "خدمات الاستجابة"، بعد حدوث الاعتداء الجنسي. والهدف من تلك التدخلات هو التأكد من عدم تكرار هذا الاعتداء أو عرقلته (Romero Cabrera et al. 2014). وتشمل تلك التدخلات الرعاية السريرية، التي يقدمها عادةً العاملون في مجال الرعاية الصحية، وتتضمن الرعاية الفورية أو قصيرة المدى والرعاية الصحية طويلة المدى بما في ذلك الرعاية الصحية العقلية (WHO 2017). وغالبًا ما تمثل الرعاية الصحية أولوية رئيسية وخدمة من المستوى الأول نظرًا للحاجة الملحة في أحيان كثيرة إلى تقديم الرعاية الطبية للأطفال الذين تعرضوا للعنف الجنسي، بما في ذلك الوقاية من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. ويجب تقديم الرعاية السريرية بطريقة ملائمة للأطفال، وفقًا للمبادئ التوجيهية الأساسية لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وتتضمن تلك الرعاية تقديم الدعم النفسي والاجتماعي الفوري من أجل تمكين الطفل ومقدمي الرعاية غير المقترفين للإيذاء من فهم الدعم الأوسع نطاقًا والخيارات المتاحة لهم (WHO 2017). ويتم تقديم الحماية غير السريرية للأطفال والمتمثلة في الخدمات القانونية أو الاجتماعية، ويمكن جعل تلك الخدمات ملائمة لتلبية الاحتياجات المحددة للأطفال الذين تعرضوا للعنف الجنسي، على النحو الذي ناقشناه سلفًا. وتعمل بعض البيئات بنظام محدد يتعين بموجبه الإبلاغ عن الاعتداء الجنسي على الأطفال، لكن يجب أن تظل المصلحة العليا للطفل موضع اعتبار رئيسي عند اتخاذ إجراءات نيابةً عنه (Erikson 2012). ونظرًا للنطاق الواسع للجهات الفاعلة التي قد تشارك في دعم الأطفال الذين تعرضوا للعنف الجنسي، فإن نظم إدارة وإحالة المبررات القوية تمثل أهمية كبرى. وقد تتضمن التدخلات من المستوى الثالث أيضًا الدعم الأوسع نطاقًا مثل بناء "المهارات الحياتية"، مثل الثقة، والمهارات الاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة، التي تعزز من مرونة الطفل وتمكنه من المشاركة في الأنشطة المجتمعية (Hilton 2008). وحسب عمر الطفل وحالته وبيئته، يمكن تزويده أيضًا بإمكانية الحصول على الفرص التعليمية أو المدرّبة للدخل أو المتعلقة بالتدريب المهني (KI 2 Guyana). وقد تتضمن التدخلات من المستوى الثالث الخدمات العلاجية الأكثر تخصصًا، حسبما ستجري مناقشته أدناه. وكذلك تم تقديم خدمات علاجية معينة للأطفال الذين يُظهرون ممارسات جنسية ضارة، وسيتم مناقشة ذلك بشكل منفصل أدناه.

ومن النادر أن تتوافر الخدمات المتخصصة بصورة منتظمة في المجتمعات الريفية (Guyana 2 KI)، وفي بعض الدول قد تفتقر هذه المجتمعات أيضًا إلى الحصول على الخدمات الأساسية بصورة منتظمة. ومع ذلك، فإن دعم الأطفال في مجتمعاتهم المحلية وضمن مشاركة الجهات الفاعلة المحلية ذات الصلة، حسبما يكون ذلك مناسبًا، يمثل في كثير من الحالات عاملًا رئيسيًا لدعم تعافي الأطفال (KI 19 India; K20 South Africa). وقد اكتشفت هذه الدراسة وجود

معرفة أكثر تفصيلاً عن إستراتيجيات الوقاية الفعالة من الدرجة الثالثة، ولكنها حصلت عليها أساساً من البيئات عالية الدخل. ويرى البعض أن التركيز على التدخلات الثانوية ومن المستوى الثالث قد أدى إلى صرف الانتباه عن إستراتيجيات الوقاية الأولية (Hendry, Intebi, Gerbaka, Gray, van Niekerk and Roylance 2014). وهذا الأمر يثير إشكالية؛ لأن إستراتيجيات المواجهة لن تصل أبداً إلى جميع الأطفال المتضررين (KI 11 Global).

يعتبر تناول العادات الاجتماعية الجنسية أمراً ضرورياً لمنع العنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان، من خلال التدخلات الوقائية الأولية والثانوية ومن المستوى الثالث

كما توضح هذه الدراسة، تمنع الأفكار السائدة عن الرجولة والعادات الاجتماعية الجنسية والتوقعات الاجتماعية للأطفال في جميع أنحاء العالم من اكتشاف حالات الاعتداء الجنسي التي تؤثر على الفتيان والممارسات الجنسية الضارة والإبلاغ عنها ومكافحتها، بما في ذلك من خلال التدخلات الوقائية على المستوى فوق الثانوي. وقد تنتج عن العادات الاجتماعية الجنسية والأفكار السائدة عن الرجولة ردود فعل ضعيفة للغاية من جانب مقدمي الخدمات الذين يرفضون الاستماع إلى الفتيان المتضررين من الاعتداء الجنسي أو تصديقهم (Kim and Pierce-Weeks 2013). وقد تؤدي تلك العادات والأفكار أيضاً إلى سلوكيات تدعم الممارسات الجنسية الضارة للأطفال، مثل الاستحقاق الجنسي الذي يشعر به كثير من الرجال، كما قد تؤدي أيضاً إلى الاعتقاد بأن العنف الجنسي في العلاقات أمرٌ ضروري. وعلى الرغم من أن كثيراً من العادات التي تؤثر على كل من الفتيان الذين يتم الاعتداء عليهم جنسياً والفتيان الذين يمثلون جهات فاعلة في ارتكاب الممارسات الجنسية الضارة هي نفسها، أو تحدث في نفس السياق، إلا أنه يجب تناولها ومناقشتها بحد ذاتها. ومن الضروري أيضاً إجراء مزيد من الأبحاث لمعرفة ما إذا كانت العادات الاجتماعية الجنسية والأفكار السائدة عن الرجولة تزيد من تعرض الفتيان الذين يتم الاعتداء عليهم جنسياً للمخاطر ومدى زيادتها، وذلك لأن الغالبية العظمى من الأبحاث التي أجريت حتى الآن ركزت على مدى تأثير تلك العادات والأفكار على زيادة تعرض النساء والفتيات اللاتي يتم الاعتداء عليهن جنسياً للمخاطر.

من الضروري التحقيق في الأفكار السائدة عن الرجولة والعادات الاجتماعية الجنسية والتصدي لها (UNICEF and Council for the Welfare of Children 2016a). وقد تناولت هذه الدراسة عدداً من المشاريع المدروسة جيداً التي تعمل على تحقيق ذلك. ومع ذلك، فقد توصلت إلى أدلة محدودة على فاعلية التدخلات الأولية لتقليل حدوث العنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان، حتى عندما أظهرت التقييمات وجود اختلافات في معارف المشاركين أو اتجاهاتهم أو مهاراتهم (Hendry et al. 2014). ويجب ملاحظة أنه غالباً ما تهدف تلك المشاريع إلى مكافحة العنف الجنسي ضد النساء والفتيات، وليس العنف الجنسي الذي يتعرض له الفتيان. ومع ذلك، فقد تكون الأساليب التي تستخدمها تلك المشاريع لمكافحة تعرض الفتيان للاعتداء الجنسي مجدية. ورغم أن العادات الاجتماعية والأفكار السائدة عن الرجولة قد تتناول مشكلة تعرض الفتيان للاعتداء الجنسي بطريقة تختلف عن طريقة تناولها لمشكلة تعرض الفتيات والنساء للاعتداء الجنسي، إلا أن تغيير الطريقتين قد يكون له تأثير إيجابي على كل من الاعتداء الجنسي الذي يؤثر على الفتيان والممارسات الجنسية الضارة التي يتورط فيها الفتيان أو يرتكبونها بأنفسهم.

يجب تشجيع الرجال والفتيان والنساء والفتيات على التفكير بصورة انتقادية والتحقيق في القواعد والامتيازات الجنسية التي تخلق وتدعم عدم المساواة بين الجنسين والتصدي لها (Pawlak and Barker 2012). وقد تبين ذلك من خلال دراسات الأثر التي أجراها مشروع Stepping Stones في جنوب أفريقيا ومشروع Program H في البرازيل والهند، والتي أدت إلى تغيير في السلوكيات بين البالغين، فيما يتعلق بتقليل نسبة ارتكاب العنف ضد الشريكة الحميمة من بين أمورٍ أخرى (Ricardo and Barker 2008). وتشير الأبحاث التي أجريت بواسطة MenEngage

(Hendry et al. 2014) وAlliance Instituto Promundo إلى أن المبادرات الوقائية التي تشجع الرجال والفتيان، بالإضافة إلى النساء والفتيات، على التفكير النقدي في الأمور أو تغيير العادات الاجتماعية التي تخلق وتدعم عدم المساواة بين الجنسين أكثر فاعلية عن تلك التي من شأنها أن تورط الفتيان والرجال في مناقشات ضيقة النطاق بشأن الاستغلال الجنسي والعقوبات القانونية. ومن الضروري أيضًا استمرار إذكاء الوعي الذي من شأنه إشراك جماعات الأقران وفئات المجتمع والمجتمعات المحلية بأكملها في دراسة وانتقاد وتكوين العادات المرتبطة بالرجولة والجنسانية والجنس (المرجع نفسه). وقد يكون من المجدي أيضًا إشراك مجموعة من الجهات الفاعلة في تغيير العادات الاجتماعية الضارة وتحدي القوالب النمطية، بما في ذلك قادة المجتمع والزعماء الدينيين ورجال السلطة والشخصيات المشهورة والنساء والفتيات المساهمين في تشكيل العادات الجنسانية وتعزيزها (المرجع نفسه). وقد يكون تغيير العادات الجنسانية مجددًا أيضًا إذا كان يركز على مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية للأسرة ونظام التعليم، خاصة وأن عددًا كبيرًا من الحالات بشأن العنف الجنسي الذي يؤثر على الأطفال غالبًا ما يكون مصدرها المدارس (Ricardo and Barker 2008; KI 3 Nepal).

تشير الأدلة الحالية على التدخلات الفعالة إلى أهمية التدخلات التشاركية والجماعية، بما في ذلك المعيار الاجتماعي واسع النطاق ونهج التعبئة المجتمعية، وقيمة معالجة القضايا الهيكلية مثل الجنس والرعاية الأبوية والجوانب الاقتصادية (Fulu 2014). ففي نيبال، يهدف منهج "Save the Children's Choices" (خيارات منظمة أنقذوا الأطفال) إلى تحفيز التفكير والمناقشة بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 14 عامًا بشأن السلطة ونوع الجنس. وذكرت دراسة حالة مراقبة عن "الخيارات" أن المشاركة قامت بتوسيع نطاق تصور الأطفال عن الأدوار الجنسانية، بما في ذلك دور النساء كعاملات بأجر ودور الرجال كمربين للأطفال، كما أنها ساعدت على الأرجح المشاركين على إدراك أن التحرش الجنسي وإثارة الفتيان الخارجين عن نطاق "صندوق الجنس" أمر غير ملائم (Butchart and Hillis 2016). وقد أعدت مؤسسة ECPAT International برنامجًا لإذكاء الوعي بشأن أضرار وعواقب الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال وأدوار الرجال في ارتكاب الاستغلال الجنسي وقدرتهم على العمل كعوامل مساعدة على التغيير. ومن المقرر تنفيذ البرنامج عبر المنتديات من جانب المعلمين وأولياء الأمور وإتباعه بورش عمل تستمر لمدة ثلاثة أيام في المدارس تتضمن أنشطة تعليمية ديناميكية جماعية. وهذا البرنامج مُعدّ للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 16 عامًا ويقدمه الرجال. وتوضح التقييمات أن 40 في المائة من الطلاب المشاركين قد حققوا تغييرًا إيجابيًا في السلوك في حين أن 90 في المائة ناقشوا موضوع الاستغلال الجنسي مع أسرهم (Hendry et al. 2014). وكجزء من الجهود واسعة النطاق المبذولة لمعالجة المعايير الاجتماعية الجنسانية، أعدت مؤسسة بروموندو (Promundo) برنامج H Program 10، الذي يُشرك الشباب ومجتمعاتهم في التفكير النقدي في المعايير الصارمة بشأن الرجولة بهدف تغيير الاتجاهات والسلوكيات (Hendry et al. 2014). وقد استُخدم هذا البرنامج في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وآسيا وأفريقيا جنوب الصحراء وأمريكا الوسطى والولايات المتحدة وكندا وتم تقييمه كبرنامج ناجح من جانب كل مجموعة في الدول المختلفة التي استُخدم فيها أو كان ملائمًا لها، كما نجح في خفض نسبة العنف ضد الشريك الحميم (Butchart and Hillis 2016; Population Council 2006). وينبغي أن تتضمن هذه التدخلات، وغالبًا ما تتضمن، عنصر توعية الأطفال بشأن العنف الجنسي حتى يمكنهم معرفة الأوقات التي يحدث فيها واتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي له. على سبيل المثال، تم الاستشهاد بكتاب Save the Children's Safe You and Safe Me 11 الذي يخاطب الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 أعوام و 12 عامًا من جانب الفتيان اللاجئيين السوريين وكان مجددًا حيث أدى إلى الكشف عن بعض حالات الاعتداء الجنسي (Chynoweth 2017). ومع ذلك، يوجد بشكل عام نقص في المواد والبرامج الملائمة تمامًا للأطفال (المرجع نفسه) كما أن هناك عدم وضوح أو

https://resourcecentre.savethechildren.net/node/9378/pdf/2009_savethechildren_choices.pdf 9

<https://promundoglobal.org/programs/program-h> 10

<https://resourcecentre.savethechildren.net/sites/default/files/documents/2833.pdf> 11

لا يمكن افتراض تعلق البرامج ببعضها البعض أو قابلية تحويلها من سياقٍ إلى آخر، على الرغم من أن بعض البرامج تم تنفيذها بنجاح بصورةٍ أوسع نطاقًا في بعض المناطق، على سبيل المثال في عددٍ من الدول في أمريكا اللاتينية (Hendry et al. 2014). ويعد تنفيذ البرامج خارج منطقة ما أمرًا أكثر تحديًا لكن تم القيام به. وتمت ملاءمة برنامج Stepping Stones الذي تم استخدامه في جنوب أفريقيا من أجل تنفيذه في أكثر من ٤٠ دولة حول العالم (المرجع نفسه). وتم إعداد برنامج Program H في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وتم استخدامه في آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء وأمريكا الوسطى والولايات المتحدة وكندا (Hendry وآخرون. 2014). ووفقًا لما ذكره (Frederick 2010)، في إشارة إلى جنوب آسيا، فإن الحواجز التي تحول دون تكرار برامج الجودة وتوسيع نطاقها تشمل عدم نشر المهارات والخبرات المطلوبة اللازمة للقيام بالعمل، وذلك بسبب عدم وجود روابط بين أصحاب المصلحة والإحجام العام عن تبادل الخبرات والأفكار مع الآخرين.

التدخلات الوقائية الأولية

قد تلعب الأسر دورًا رئيسيًا في التدخلات الأولية، لكنها لا تتمكن في الأغلب من فعل ذلك

تتضمن مكافحة العنف الجنسي الذي يؤثر على الأطفال الاعتراف بالآباء والأسر كمقدمي رعاية أولية للأطفال وحمايتهم ودعمهم في القيام بهذا الدور (Karlsson and Karkara 2003). ويعتبر الاعتراف برغبة الفتيان في الارتباط والدعم العاطفي وتلبية تلك الرغبة أول حماية يقدمها الآباء ومقدمو الرعاية للأطفال ضد العنف الجنسي. وتركز مجموعة من نتائج الدورتين المتعلقتين بالتدخلات الهادفة إلى تحسين التنشئة الاجتماعية في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط والمترفع (Astbury and Dartnall بدون تاريخ) على دراستين تم إجراؤهما في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط وتم تقييمهما على أنهما يتميزان بجودة عالية، الأمر الذي يوضح إمكانية أن تكون التدخلات الهادفة إلى تحسين التنشئة الاجتماعية فعالة في مثل هذه البيئات. وقد كان ثلثا هذه التدخلات في البيئات مرتفعة الدخل فعالة وذلك حسب تقارير أولياء الأمور الذاتية ومعدلات الاعتداء على الأطفال في السجلات الرسمية (المرجع نفسه). وكان برنامج Healthy Start Hawaii أحد البرامج التي تمت مراجعتها، وهو عبارة عن تدخل منزلي يستهدف الأطفال المعرضين لخطر الاعتداء ويعمل على دعم صحة الأطفال وتنميتهم وتحسين التفاعلات بين الآباء والأطفال (المرجع نفسه). وقد وفر البرنامج إمكانيات الحصول على الخدمات الاجتماعية وعمل على تثقيف الوالدين وكانت له نتائج إيجابية بشأن العنف ضد الشريك الحميم داخل الأسرة المعيشية (المرجع نفسه). ومع ذلك، لم تحدد الدورية أي أدلة على أهمية التدخلات الهادفة إلى تحسين تنشئة الأبناء في الحد من خطر العنف الجنسي الذي يؤثر على الأطفال، سواء أكان تعرضهم للاعتداء الجنسي عن رغبةٍ منهم أم أن هناك عوامل تجعلهم عرضةً للممارسات الجنسية الضارة.

هذا ويتعين على مقدمي الرعاية كذلك الموازنة بين حاجة الفتيان للحماية ورغبتهم في الاستقلالية. ويجب أن تمنح الأسر مساحةً للأطفال للنمو مع مراقبة علاقاتهم بالأقران، حيث يحدث العنف الجنسي في كثير من الأحيان (KI 15 Chile). ومع ذلك، توضح هذه الدراسة أنه غالبًا ما يكون هناك حدود فيما يتعلق بالأمور التي يستطيع الآباء والأمهات الإشراف عليها، في كل من المدرسة والمجتمع الأوسع نطاقًا. وتستطيع الأسر أيضًا أن تلعب دورًا حيويًا في تقديم معلومات وإرشادات مناسبة فيما يتعلق بالجنس والعلاقات لحماية الفتيان من العنف الجنسي، بما في ذلك

الاستجابة لحاجة الفتيان إلى قبول نشاطهم الجنسي. ومع ذلك، كما ناقشنا سلفاً في هذا التقرير، غالباً ما تعوق المعايير والمحرمات الاجتماعية أو الافتقار إلى توعية الآباء بشأن الاعتداء الجنسي على الأطفال أو ديناميات الإعداد قدرة الآباء أو رغبتهم في الاضطلاع بهذه الأدوار.

تلقي هذه الدراسة الضوء على المعارف والمهارات والتجارب المحدودة لدى الآباء بشأن مخاطر العنف الجنسي التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والعلاقات عبر الإنترنت وكيفية معالجة تلك المخاطر، وذلك رغم تزايد تأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا على حياة الأطفال، كمصدر للتسلية واكتساب المعلومات وكمصدر محتمل أيضاً للعنف الجنسي، بما في ذلك التعرض للمواد الإباحية والإعداد للاستغلال الجنسي. ونتيجةً لسرعة تطور وتزايد استخدام التكنولوجيا، فمن المستحسن أن تبدأ التدخلات باستهداف الأطفال في سن مبكرة (Hendry et al. 2014). ومن الضروري أيضاً النظر في الاستعانة بوسائل الإعلام والتكنولوجيا في وضع البرامج. فقد تناولت هذه الدراسة بعض الأمثلة من نيبال وجنوب أفريقيا تبرهن على أن وسائل الإعلام المرئية التي تعالج مشكلة العنف الجنسي تواجه برِدٍ إيجابياً وتحقق نجاحاً أكبر من وسائل الإعلام المطبوعة أو إجراءات التوعية (Butchart and Hillis 2016; KI 3 Nepal)، لكن لا ينطبق هذا في جميع الأماكن (Vorng 2014).

التدخلات الوقائية الثانوية

تُعدّ بعض التدخلات الثانوية لمعالجة المخاطر المرتبطة بالمنطقة المحلية

تسعى شركة بتروبراز في البرازيل إلى تعزيز قدرة الجماعات المحلية على الاعتراف بمخاطر الاستغلال الجنسي التي يتعرض لها العمال المتنقلون العاملون في قطاع النفط ومعالجتها (Hendry et al. 2014). في كمبوديا، أنشأت ChildSafe شبكة مقدمي المعلومات الرئيسيين الذين يبلغون عن حالات الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال، كما أنتجت إعلانات للخدمة العامة وأطلقت حملات إعلانية للفت الانتباه إلى هذه القضايا (Davis and Miles 2014). ومن خلال هذه الجهود المبذولة، أصبح من الواضح بصورة عامة أن الشواطئ وغيرها المناطق السياحية الرئيسية هي المناطق التي تزيد فيها نسبة التعرض للاعتداء والاستغلال الجنسي (المرجع نفسه). وفي الأحياء التي تعاني من تراجع في سيادة القانون ووجود مستمر للعصابات أو قتال الشوارع أو ممارسة الأسر للسلوك الإجرامي، من الضروري أن تتمتع الجماعات بالقدرة على تمكين أنفسها وإقامة شراكات مع المؤسسات الأمنية وخلق مساحات اجتماعية إيجابية للشباب (Romero Cabrera et al. 2014).

قد يتعرض الفتيان للمخاطر نتيجة هويتهم أو بيئتهم

نفذت شبكة ECPAT Brazil برنامجاً يستهدف المتحولين جنسياً ممن تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٢٥ عاماً في المناطق الفقيرة، كما أشارت الأبحاث إلى أن هؤلاء الأشخاص كانوا أكثر عرضة لخطر ممارسة الجنس مقابل أجر (Hendry et al. 2014). كما أشركت الشبكة الشباب كترابيين اجتماعيين، وقد تمكنوا من التعرف على الأطفال المعرضين لخطر العنف الجنسي عن طريق التوعية، وقدمت بعض الخدمات كتقديم المشورة إلى الأقران والإحالات إلى الرعاية الصحية وإتاحة فرص التفاعل الاجتماعي وإعادة الإدماج الاجتماعي من خلال تحقيق الاستقلال المالي (المرجع نفسه).

في بعض السياقات، كانت خطوات المساعدة مجدية في التواصل مع البالغين والأطفال الذين يعانون من الممارسات الجنسية المثيرة للمشاكل أو الضارة

يقدم (Finkelhor (1983 cited in Engelbrecht 2018 نموذجًا لفهم السبب وراء احتمالية قيام شخص ما بالاعتداء الجنسي وكيفية ذلك. وهو يوضح أربعة شروط مسبقة للاعتداء الجنسي (المراجع نفسه): (1) الإثارة، بما في ذلك حدوث الإثارة الجنسية بسبب الأطفال أو بايذائهم؛ (2) عدم وجود عوامل كبح داخلية، فيجب أن يسمح المعتدي لنفسه بممارسة الجنس مع الأطفال، الأمر الذي يتطلب، على سبيل المثال، عدم التعاطف وعدم السيطرة على النفس؛ (3) عدم وجود عوامل كبح خارجية، والتي تتضمن حماية الأطفال في البيئة كالأباء والمعلمين والقانون وحتى وجود شيء بسيط كالإنارة العامة؛ (4) عدم المقاومة: مقاومة الطفل للاعتداء الجنسي، وغالبًا ما يتم استهداف الأطفال الضعفاء بوجه خاص واستخدام أساليب لاستمالتهم. وغالبًا ما يُستخدم هذا النموذج في تصميم التدخلات الوقائية، إلا أنه غالبًا ما يتجاهل الشرطين الأول والثاني، وثمة هيمنة للتدخلات التي تركز على تثقيف الأطفال، وخاصة الفتيات، فيما يتعلق بالشرط الرابع. 13 Stop It Now (توقف الآن) هي إحدى التدخلات في المملكة المتحدة التي ثبت تحقيقها لنتائج إيجابية لدى الأشخاص الذين يطلبون المساعدة في تغيير سلوكياتهم وأفكارهم ويحصلون عليها. وهي تطلق الحملات وتقدم المساعدة الهاتفية للبالغين ممن يعتبرهم القلق إزاء السلوك الجنسي للبالغين أو الأطفال أو ممن ينتابهم القلق حيال الأفكار الجنسية تجاه الأطفال، وكذلك البالغين القلقين بشأن سلوكهم الجنسي عبر الإنترنت.

التدخلات الوقائية من المستوى الثالث

يبدو أن هناك افتقارًا كبيرًا إلى التدخلات من المستوى الثالث للفتيان نظرًا للاعتراف المحدود الذي قد يتأثرون به

أثبت Hendry وآخرون (2014) أن معظم التدخلات من هذا المستوى المهتمة بتضرر الفتيان من العنف الجنسي تركز على معالجة الممارسات الجنسية الضارة للفتيان وليس على الاعتداء الجنسي عليهم. وهذا على الأرجح بسبب النظر إلى الفتيان بطريقة متحيزة جنسائيًا، كما ناقشنا ذلك بالفعل. أثبت Lompero وEngelbrecht (2012: 33) أنه عند اكتشاف ممارسات جنسية ضارة، "ظل معظم الآباء في الفلبين متخذين موقفًا سلبيًا، زاعمين أن الأطفال كانوا يلعبون فحسب، أو من خلال اعتبارهم أن تلك الممارسات ما هي إلا فضول وتجريب جنسي طبيعي". وعندما يتعلق الأمر بالاعتداء الجنسي على الفتيان، فإن التحديات التي تقف في طريق الاعتراف بهذا الاعتداء تحد من قدرة الفتيان على الحصول على الخدمات، الأمر الذي من شأنه أن يقلل من قاعدة الأدلة بشأن احتياجاتهم وأفضل سبل تلبيتها. وتحدد إحدى الدراسات عن تضرر الرجال والفتيان من العنف الجنسي خلال الأزمة السورية عددًا من التدخلات من المستوى الثالث المجدية في الشرق الأوسط، لكنها تذكر أن تلك التدخلات قد تكون متحيزة ضد الذكور المحبين للجنس الآخر، في حين يعتقد مقدمو الخدمات أن الإناث والذكور المحبين للجنس الآخر فقط هم من يتعرضون لخطر العنف الجنسي (Chynoweth 2017).

في بعض الثقافات، قد تفضل الأسر التصدي للاعتداء الجنسي على الفتيان باتباع آليات تسوية المنازعات

التقليدية، مثلما يفعلون عند حدوث اعتداء على الفتيات (Chynoweth 2017). وغالبًا ما تواجه الفتيان وأسرهم الذين يبلغون عن الاعتداء أنظمة غير داعمة لحماية الطفل (Frederick 2010; Smith 2012): "نقدم للطفل أقل خدمة نظرًا لجنسه [...] إننا نجعله أكثر عرضة للخطر لأننا لا نرى أماننا طفلًا ولكننا نراه رجلًا" (KI 7). توضح الأبحاث أن الجهات الفاعلة في نظام حماية الطفل، كمسؤولي إنفاذ القانون وأعضاء النيابة العامة والقضاة، لا تعتقد أنه يمكن الاعتداء على الفتيان (Oosterveld 2014). وقال أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين في جنوب أفريقيا إن رجال الشرطة "لا يعتقدون فعلاً أنه يمكن الاعتداء على صبي [كما] أنهم ليسوا متأكدين من بروتوكولاتهم وإجراءاتهم" (KI 18 South Africa). يرى بعض مقدمي الخدمة أنه من الطبيعي أن يتبادل الفتيان اليافعون الجنس على سبيل الخدمة وقد يرون أن هذه الحالة مؤذية أو استغلالية فقط عندما يكون فارق السن ملحوظًا بشكل خاص (Pawlak and Barker 2012). ويزعم Russell (2007) أن هذا الأمر ينطبق بشكل خاص على حالات النزاع التي يُقبل فيها العنف الجنسي نظرًا لأنه نتيجة حتمية لها.

غالبًا ما يتعرض الفتيان الذي يبلغون عن الاعتداء بالوصم من جانب مجتمعاتهم والنبت من جانب أسرهم (Pawlak and Barker 2012; Hilton 2008; Subedi 2002; Frederick 2010; Davis and Miles 2013; UNHCR 2012; Eckman 2007; Haile, Kebeta and Kassie 2013; Oosterveld 2014; Karlsson and Karkara 2003; Ricardo and Barker 2008). غالبًا ما تتلقى الأسر التي تبلغ عن الاعتداء اللوم باعتبار أنها تتكون من آباء مهملين أو يتصفون بأخلاق سيئة (Chynoweth 2017). وقد تواجه أيضًا بعض العقبات بسبب علاقات السلطة في المجتمعات المحلية. ويُعد الأطباء والمدرسون شخصيات محترمة وقوية في المجتمعات الريفية، الأمر الذي يتسبب في حدوث مشكلات عند إبلاغ الآباء عن ارتكاب تلك الشخصيات للاعتداء الجنسي (KI 13 South Africa; KI 17 Afghanistan; KI 3 Nepal). ففي أفغانستان، وُضع الفتيان الذين اعتدى عليهم مدير مدرسة في مركز احتجاج في حين لم يُتخذ أي إجراء ضد مدير المدرسة (KI 17). وفي نيبال، ثار المجتمع على طفل ووالديه لتصرفهما بدافع "المصلحة الذاتية" عندما أبلغا عن اعتداء طبيب على طفليهما جنسيًا (KI 3 Nepal). وفي النهاية، كان من الصعب جدًا على الأسرة أن تظل في المجتمع في حين ترك الطفل المدرسة (المراجع نفسه). لتجنب العار والخزي والاستبعاد الاجتماعي، يحاول كثير من الآباء تسوية مثل هذه الحالات بصورة غير رسمية في المجتمع (KI 17 Afghanistan; KI 3 Nepal).

لا يحصل الأطفال المثليون والشواذ والمخنثون والمتحولون جنسيًا في أغلب الأحيان على الدعم الكافي مثل غيرهم من الأطفال، نظرًا "لعدم ملائمة الظروف لهم في أي مكان" (KI 6 Global) في ظل نطاق الخدمات الموحد، وهذا على الرغم من المستويات المرتفعة لرهاب المثلية والوصم والتمييز في المعاملة والقوالب النمطية (Pawlak and Barker 2012) التي يواجهونها والتي يتعرض لها كثير من الفتيان المُعتدى عليهم جنسيًا على يد شخص من نفس جنسهم بصرف النظر عن ميولهم الجنسية. وتعتبر المثلية الجنسية محرمة أو غير قانونية في معظم الدول، وهذا يشكل تحديًا كبيرًا للمنظمات التي تعمل على حل مشكلة العنف الجنسي الذي يتضرر منه الفتيان (Pawlak and Barker 2012; KI 8 Ghana). وتوصي منظمة "ECPAT" بأنه من الضروري عند العمل مع الفتيان الذين تم استغلالهم جنسيًا التفريق بين هويتهم الجنسية وظروف الاستغلال التجاري لنشاطهم الجنسي (ONG Raices 2010)، ومن الضروري أيضًا إتاحة الفرصة لهم للاشتراك بنشاطهم الجنسي بطريقة حرة وبناءة (ECPAT 2010).

يجب تجهيز أنظمة حماية الطفل على أفضل وجه لتلبية احتياجات الفتيان المتضررين من العنف الجنسي

من الأسباب الأكثر شيوعًا لعدم الإبلاغ عن العنف الجنسي هو الخوف من إعادة الإيذاء والأعمال الانتقامية، وفي كثير من الحالات، لا يثق الأطفال تمام الثقة في النظام (Digidiki and Bhabha 2017). وقد يمثل جلب العار سببًا آخر للعدول عن الإبلاغ. وقد أظهرت إحدى الدراسات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية اتجاهًا ناشئًا عن الطبيعة الخفية لاحتياجات ومشكلات كثير من الفتيان، التي لا يُكشف عنها الستار غالبًا إلا بعد عدة أشهر من التواصل (WHO 2000; cited in Hilton 2008). وتندرج النهج طويلة الأجل والمرونة والإبداع ضمن العوامل الضرورية للتصميم الفعال للبرامج (المراجع نفسه). وفي كثير من الدول، نادرًا ما يكون رجال الشرطة على دراية تامة بالموضوع، وعادةً ما يفتقرون إلى التدريب المتخصص، وعلى وجه التحديد فيما يتعلق بالاستجابات المواتية للأطفال، ولا يصدقون غالبًا أنه يمكن الاعتداء على الفتيان (KI 3 Nepal; K 8 Philippines; KI 10 Ghana; KI 14 Ghana; KI 18 South Africa). وأوضح أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين كيف أن الأبحاث تشير إلى أن نظام حماية الطفل في جنوب أفريقيا ضعيف للغاية فيما يتعلق بمسألة الفتيان والإفصاح، حيث إن الأطفال ببساطة لا يفصحون للأخصائيين الاجتماعيين المحترفين أو غيرهم في النظام (KI 20). ويتعين كذلك أن يكون مقدمو الخدمة الآخرين، بما في ذلك المعلمون والأخصائيون الاجتماعيون ومساعدوهم ومقدمو الرعاية البديلة والأخصائيون الصحيون والقائمون على إنفاذ القانون والمحامون والقضاة متمكنين في معارفهم واتجاهاتهم وقدراتهم من أجل دعم الفتيان المتضررين من العنف الجنسي (UNICEF Philippines and Council for the Welfare of Children 2015). وهذا يتطلب من مقدمي الخدمة، وعلى وجه التحديد هؤلاء العاملين في قطاعي الصحة والتعليم، فهم وإدراك التغيرات والصعوبات التي تتطلب إجراء بعض المناقشات ومزيدًا من المشاركة مع مقدم خدمة متخصص (KI 11 Global). ويجب أن يتضمن هذا التركيز على الوعي بالجنس والنشاط الجنسي وكيفية التصدي لرهاب المثلية والوصم الذي قد ينشأ من إقامة علاقات جنسية بالتراضي بين البالغين أو الاعتداء الجنسي من جانب أحد الأشخاص من نفس الجنس (Pawlak and Barker 2012).

هذا ونادرًا ما تدعم الأنظمة القانونية الفتيان الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي. ففي بعض البيئات، كبعض المناطق في أمريكا اللاتينية، لا يتم التعامل مع الاعتداء الجنسي على الأطفال على أنه جريمة لكن كقضية أخلاقية، وفي بعض الدول تتخذ الإجراءات القضائية موقفًا عدائيًا من الأطفال (Hendry et al. 2014). حتى عندما لا تكون نظم العدالة عدوانية بشكل صريح ضد الأطفال، فإن الحاجة لإعادة ذكر تجاربهم في جلسة المحكمة تتطلب الدعم وتوفير الموارد لتجنب إصابتهم بصدمات نفسية جديدة (KI 20 South Africa). ويتمثل أحد أمثلة توفير الموارد في إنشاء "غرف زرقاء" في بلغاريا بموجب التوجيه الأوروبي رقم 2012/29 الذي يمكن الطفل من الإدلاء بإفادة للمحكمة دون أن يتعين عليه الجلوس في المحكمة أو مقابلة المدعى عليه وجهًا لوجه (Raicheva 2016). ومع ذلك، أثبتت التجارب في بلغاريا أنه لا تُستخدم هذه الآليات دائمًا وأنه قد يتعين تعديل القوانين والسياسات لجعل استخدامها أمرًا إلزاميًا (المراجع نفسه). وتتحد هذه المشاكل النظامية مع عقبات محددة في القانون لمنع الفتيان من تلقي ردًا شافيًا من نظم العدالة. وقد يسعى الفتيان الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي جاهدين إلى أن يظهرُوا كضحايا في أعين القانون، نظرًا للعادات الاجتماعية التي تتسبب في وجود نزعة لدى الفتيان في اللجوء إلى العنف والجريمة من أجل التعامل مع تجاربهم (KI 9 UK). في كثير من البيئات، تتناول التشريعات الاعتداء والاستغلال الجنسي للفتيات فقط، ويكاد لا توجد أنظمة قانونية قومية تعترف باغتصاب الفتيان (Hilton 2008; Frederick 2010; KI 12 Nepal). كما أنه غالبًا ما تكون القوانين الجنائية والإجرائية غير واضحة أو غير كاملة أو رديئة التنفيذ (Chynoweth 2017; Hilton 2008). في العديد من دول جنوب آسيا، يستخدم رجال الشرطة قوانين اللواط القديمة المتعلقة بالسلوك الجنسي المثلي لمعاقبة الفتيان الذين تم استغلالهم جنسيًا (Frederick 2010). وقد يفشل القانون أيضًا في حماية بعض

المجموعات: في باكستان، فعلى سبيل المثال، تنطبق بعض أحكام قانون التصدي لبغاء الأطفال على الفتيات دون سن السادسة عشرة فقط، الأمر الذي يحول دون حماية الفتيان والفتيات اللاتي تتجاوز أعمارهن هذا السن (Frederick 2010). وفي حال تواجد القانون ذي الصلة، قد لا يتم إنفاذه أو تنفيذه على أكمل وجه. في بيرو، على الرغم من وجود قوانين تجرم الاعتداء الجنسي على الأطفال، إلا أنه يُسمح بارتكابه على نطاق واسع وغالبًا ما يُمنح الجناة حصانة (Hendry et al. 2014).

قد لا تروق طريقة تقديم الخدمات من المستوى الثالث للفتيان

لا يجدي استخدام جلسات العلاج بالتحدث نفعًا مع الفتيان دومًا حيث إنه غالبًا ما يصعب عليهم التحدث عما حدث لهم نظرًا للضغوط الثقافية والمفاهيم الذكورية. وأوضح أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين من غانا كيف أن إقامة العلاقات مع الفتيان أكثر فعالية عندما تكون على أساس الألعاب والأنشطة (KI 14 Ghana). وقد ثبتت فعالية الأنشطة ذات الطاقة المرتفعة في مجموعة متنوعة من البيئات كجنوب شرق آسيا، وقد تكون خطوط المساعدة جذابة بالنسبة للذكور، خاصةً لأنهم يفضلون كتمان الهوية والحفاظ على السرية، كما يحتاج الفتيان العاملون إلى المرونة في ساعات العمل (Hilton 2008; Chynoweth 2017). في غيانا، فضل حوالي ثلث الفتيان الذين قدمت لهم خدمات استشارية عدم قبول هذا العرض، لذا فإن جزءًا بارزًا من التدخل ذي الصلة يتضمن مساعدة الفتيان على إدراك أنه تم الاعتداء عليهم جنسيًا (KI 2).

وفي إطار عملية سد الثغرات في الخدمات المقدمة للفتيان، ليس من الواضح ما إذا كان نهج الجنس الواحد أو الجنسين سيكون أكثر فعالية، مما يتطلب إجراء مزيد من التقييم حسب البيئة (KI 11 Global)، مع الأخذ في الاعتبار آراء الأطفال وأفكارهم بشأن الإيجابيات والسلبيات المحتملة، بما في ذلك ازدواجية توفير الموارد. ومع ذلك، من الواضح أن الخدمات التي تستهدف الإناث صراحةً قد تكون سخيقة بالنسبة للذكور (Chynoweth 2017). في عام 2000، افتتحت Fundación Renacer مركزًا لرعاية الفتيان الذين تعرضوا للاستغلال الجنسي، لكن بمرور الوقت أثبت أنه كان أكثر جدوى للأطفال أن يشاركوا تجاربهم في البيئات المختلطة (ECPAT 2011). ويرى آخرون أن ضحايا الاعتداء من الذكور يمثلون مجموعة متميزة ذات احتياجات متنوعة ويستشهدون بأدلة توضح أن الخدمات التي تراعي الاعتبارات الجنسانية أكثر فعالية في دعم الشفاء والتعافي (Hendry et al. 2014). في جمهورية أفريقيا الوسطى، يمتعض الذكور الناجون مما يطلقون عليه الخدمات القاصرة على الإناث وإضفاء الطابع الأنثوي على القضية، مما يفضي بدوره إلى الشعور بالخزي والعار عند استخدام خدمات النساء (OCHA 2016). وتتاح الكثير من الخدمات الخاصة باللاجئين السوريين للفتيان لكنها تكون موجهة إلى الفتيات، والأغلبية العظمى من الأخصائيين الاجتماعيين من النساء على الرغم من أن الفتيان (باستثناء الفتيان من مجتمع المثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية ومزدوجي الجنس) يفضلون التحدث مع الرجال عن تجاربهم (Chynoweth 2017). ويستخدم الأخصائيون الصحيون في الغالب مخططات لتوجيه عمليات التقييم بعد حدوث عنف جنسي تميز الأجساد الأنثوية فقط (KI 2 Guyana). ويرى آخرون أن إعداد برنامج "ريادي" لدعم الفتيان قد يكون مجديًا لمساعدة الآخرين على معرفة الاحتياجات (KI 11 Global). قامت "فيرست ستيب كمبوديا، المؤسسة العضو في منظمة فاميلي فور إيفري تشايلد - عائلة لكل طفل، بإعداد تدريب متعمق بشأن الاعتداء على الفتيان والمشاركة معهم (KI 5 Global).

الحاجة إلى التركيز على الوقاية من الانفصال الأسري وإعادة الإدماج

على الرغم من أنه من المقبول عمومًا كأحد أفضل الممارسات أن يتم استبعاد المعتدين جنسيًا على الأطفال من بيت الأسرة أو المجتمع، إلا أنه في كثيرٍ من البيئات لا يزال يتم استبعاد الطفل ووضعه في دار رعاية بديلة من أجل الحفاظ على سلامته. وهذا الأمر يثير إشكالية لعددٍ من الأسباب، فالأطفال يحتاجون إلى دعمٍ من مقدمي رعاية آمنين وودودين ودائمين لاستمرار نموهم وتطورهم، وغالبًا ما يتعافون تمامًا من العنف الجنسي في ظل بيئة ودودة ووقائية. وتحظى التدخلات التي تشتمل على مقدمي رعاية داعمين بفرصة أكبر من النجاح طويل الأجل (Tabachnick and Pollard 2016; KI 1 Cambodia). بالإضافة إلى ذلك، يمكن مساعدة الأسر أيضًا على تقديم الدعم طويل الأجل بعد انتهاء الخدمات الخارجية (KI 18 South Africa).

وعلى العكس من ذلك، قد تعرض الرعاية البديلة رديئة الجودة للأطفال لمزيد من مخاطر الاعتداء، على النحو الوارد أعلاه. ومع ذلك، بالنسبة لبعض الأطفال، لن يكون البقاء مع مقدمي الرعاية المعتادين بالنسبة لهم من مصلحتهم العليا، لا سيما إذا حدث الاعتداء في الأسرة أو المجتمع ولا تزال هناك مخاطر، أو إذا أدى الاعتداء أو الإهمال إلى تعرض الطفل للعنف الجنسي. ومن الضروري في هذه الحالات إجراء تقييم فردي لكل طفل بشأن ما إذا كانت هناك حاجة إلى "الانفصال الوقائي" عن الأسرة أو ما إذا كانت المسالمة والبقاء مع الأسرة أمرًا اختياريًا (Romero Cabrera et al. 2014). وقدم Romero Cabrera وآخرون (2014) قائمة تقييم مرجعية لهذا الغرض وأوضحوا أن الاستبعاد قد يكون له نتائج عكسية بما في ذلك إلغاء المسؤولية المشتركة وتقليل تعاون الطفل مع التدخلات وتكرار أو إنشاء سجلات الاستبعاد والإهمال. لذا قد تؤدي هذه القرارات إلى إيداع الأطفال في دار رعاية بديلة طويلة الأجل. ولأن منع هذا يعتبر أمرًا ضروريًا، فإنه يتعين دعم الآباء في دورهم من جانب مقدمي الخدمة الذين على دراية بالدعم اللازم ومتمرسين في تقديمه، الذي غالبًا ما يكون ناقصًا (KI 5 Global).

جدير بالذكر أن كثيرًا من البرامج الداعمة للأطفال المتضررين من العنف الجنسي تؤدي ثمارها مع الأطفال المنفصلين عن أسرهم وتتميز بعنصر إعادة الإدماج وتوطيد بنیان الأسرة، الذي قد يتضمن فترات إقامة في دار رعاية بديلة. وقد تتمكن أسرة الطفل الممتدة أو أصدقاء الأسرة من تقديم الرعاية المناسبة في شبكة أقارب الطفل. وعندما تكون رعاية القربى غير مناسبة، قد تكون رعاية التبني عالية الجودة هي أفضل خيار نظرًا لأنها تَبقي الأطفال في الرعاية الأسرية والمجتمعية. ومع ذلك، قد يكون مقدمو الرعاية البديلة كارهين للفتيان المتلقين لتلك الرعاية (KI 1 Cambodia) ولن يحتاج مقدمو الرعاية البديلة إلى التدريب المتخصص والدعم المستمر للتمكن من رعاية الأطفال الذين تعرضوا للعنف الجنسي (KI 18 South Africa; Hilton 2008). وقد أعد مركز الحماية والعلاج من الاعتداء الجنسي، المؤسسة العضو لفاميلي فو إيفري تشايلد - عائلة لكل طفل في الفلبين، دليلًا تدريبيًا لمقدمي الرعاية البديلة يساعد مقدمي الرعاية المحتملين على التعامل مع المشاعر الصعبة حيث إنهم يتعرفون من خلاله على مزيد من المعلومات عن الاعتداء الذي حدث (Engelbrecht 2016). والدليل حساس لحقيقة أنه يمكن الاعتداء جنسيًا على الفتيان، على الرغم من أنه لا يتضمن مواد خاصة بالفتيان. يوضح دليل تصرفات السلوكيات الجنسية (Romero Cabrera et al. 2014) الذي تم إعداده للمنظمة العضو في تشيلي Paicabi التابعة لمؤسسة "فاميلي فور إيفري تشايلد - عائلة لكل طفل" الخطوات والتوجيهات العملية لدعم مقدمي الرعاية البديلة والأسر للاستجابة للأطفال الذين تم الاعتداء عليهم جنسيًا أو قاموا بإيذاء الآخرين بسلوكهم الجنسي، ولدعم إعادة الإدماج طويل الأجل لهؤلاء الأطفال. بعد علمها بأنه سيتم ترحيل كثيرٍ من الأطفال الذين تعرضوا للعنف الجنسي إلى دور الرعاية السكنية، توفر المنظمة العضو في كمبوديا First Step التابعة لمؤسسة "فاميلي

فور إيفري تشايلد - عائلة لكل طفل" الخدمات في مجال بناء القدرات للعاملين في دور الرعاية السكنية، مما يؤدي دورًا هامًا في تعافي الأطفال (KI 1 Cambodia). وأثبتت النتائج المستقاة من الأبحاث التي أجريت في نيبال لصالح RISE Learning Network أن العيش المستقل المدعوم، بما في ذلك الانتقال إلى موقع جديد، يمثل خيارًا آخر قد يتعين النظر فيه من جانب الفتيان الأكبر سنًا الذين يعتبرون العار والوصم الذي تُعرض له الفتيان وأسرهم في المجتمع الذي يعيشون فيه أمرًا خطيرًا للغاية.

يجب أن تتضمن الجهود المبذولة من أجل إعادة الإدماج إدراك قدرة الأسرة على دعم الطفل وطرق تقييم ومنع تعرض الطفل لمزيد من مخاطر الاعتداء عليه أو عودته إلى الانفصال (KI 1 Cambodia). وقد يكون من الضروري دعم الأسر لتوفير الحماية التي يحتاج إليها الأطفال، خاصةً إذا أصبح العنف الجنسي منتشرًا في المجتمع وأدى إلى الوصم والتمييز في المعاملة والتهميش. وقد يؤدي هذا الاستبعاد، بالإضافة عوامل أخرى كالاقتدار إلى الدعم أو عدم وجود بدائل للدخل، إلى أن يصبح بعض الفتيان أكثر عرضة للخطر والتعرض للاعتداء والاستغلال الجنسي المستمر (Hilton 2008). وأوضح أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين من غانا وأفغانستان أهمية إشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين في المجتمع (كالرؤساء والكبار وممثلي الحكومات المحلية) الذين يمكنهم التحدث عن القضايا بطريقة تراعي الحساسيات الثقافية ومشجعة وداعمة للأسر المعنية (KI 14 Ghana; KI 17 Afghanistan).

تدعم التدخلات العلاجية المقدمة للأطفال وأسرهم عملية التعافي بشكل كبير ولكنها نادرًا ما تكون متاحة

قد يتطلب التعافي من تجربة الاعتداء الجنسي عند بعض الأطفال نهجًا علاجيًا مكثفًا، ففي البيئات التي يكون فيها دور الرعاية ذات جودة عالية (بوجود الموظفين المحترفين المدربين جيدًا الذين يمكنهم تقديم الدعم المطلوب والموارد الكافية على مدار الساعة لضمان وجود موظفين جيدين يرتقوا مستوى الطفل وبيئة منزلية ذات جودة)، يكون من الأفضل تقديم هذه التدخلات العلاجية لبعض الأطفال في دور الرعاية، حيث يمكن معالجة الصدمة والانهيار الناتج عن التعلق وكذلك الصعوبات السلوكية المرتبطة بهما (Narey 2016). وتقدم The Mulberry Bush، المؤسسة العضو في منظمة "فاميلي فور إيفري تشايلد - عائلة لكل طفل" في المملكة المتحدة، هذه الخدمة، 14 حيث توفر برنامج علاجي للأطفال أثناء العمل على إعادة الإدماج مع أسرهم سواء أكانوا عائلاتهم الأصلية أو مقدمي خدمات الرعاية لذوي القربى أو مقدمي خدمات رعاية التبني أو الأسرة المتبنية. وتستهدف The Mulberry Bush الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 13 عامًا، ويستند عملها إلى المبادئ الديناميكية النفسية والنظامية، وتعمل بشكل تعاوني مع الوالدين ومقدمي الرعاية والشبكات المهنية. وتتضمن هذه الطريقة أهمية الدعم العكسي للموظفين لمساعدتهم على معالجة التأثير الناتج من العمل مع الأطفال المصابين بصدمات نفسية والذين تعرضوا لاعتداء جنسي. ويتيح هذا للموظفين البقاء على مقربة من الحالات العاطفية للأطفال والتي ينظر إليها على أنها الخطوة الأولى لمساعدتهم على الثقة في البالغين. كما يقدم أيضًا رعاية علاجية للأسر في نهايات الأسبوع إلى الأسر ومقدمي الرعاية من أجل أن يعيدوا بناء الترابط الأسري المدمر بينهم، 15 بناءً على أساليب العلاج الأسري المتعدد. بالإضافة إلى ذلك، يتم التركيز بشدة على تعليم الأطفال. وتوضح الدوريات المتعلقة بالنتائج طويلة الأمد للأطفال الملتحقين بمؤسسة The Mulberry Bush

<https://mulberrybush.org.uk> 14

15 إن العلاج الأسري المتعدد هو نهج ذو شعبية متزايدة يعتمد على الأدلة ويشمل الجمع بين مختلف العائلات في سياق علاجي من أجل العمل المشترك للتغلب على كل من مشاكلهم الفردية والخاصة جدًا. للمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على

<https://www.annafreud.org/training/training-and-conferences-overview/training-at-the-anna-freud-national-centre-for-children-and-families/multi-family-therapy>

أنه يمكن للأطفال أن يحرزوا نفس مستوى التقدم الذي يحرزه الأطفال في البيئات العادية (Gutman, Vorhaus, Burrow and Onions 2018; Price, Herd, Jones and Sampson 2018).

تظهر معظم الأدلة على التدخلات لدعم تعافي الفتيان أن السلوكيات الجنسية المؤذية يكون مصدرها البلدان ذات الدخل المتوسط أو المرتفع

أظهرت إحدى الدوريات المعدة من قبل Center for the Prevention and Treatment of Child Sexual Abuse (مركز الحماية والعلاج من الاعتداء الجنسي) المؤسسة العضو في منظمة "فاميلي فور إيفري تشايلد - عائلة لكل طفل"، عن علاج الأطفال الذين تعرضوا لسلوكيات جنسية مؤذية في الفلبين وإعادة تأهيلهم أن التدخلات كانت عامة وليست مصممة لتناسب السلوكيات والاحتياجات الفردية التي تم تقييمها للطفل (Lompero and Engelbrecht 2012). وغالبًا ما تركز البرامج على تكوين القيمة أو بناء الشخصية والعلاج المهني والتدريب على مهارات توليد الدخل. وتُفيد الدورية أهمية هذا النوع من البرامج ولكنها تشير إلى الحاجة إلى معالجة تعقيد المشكلات والمسائل. فيُصرح الباحثون بأن التدخلات الناجحة تتطلب علاجًا متخصصًا خاصًا بسلوك معين يتضمن تطوير فهم دقيق لسوابق وأنماط السلوك الجنسي المؤذي والتعاطف مع الضحايا وإعادة صياغة المعتقدات المعرفية عن سلوكياتهم الجنسية وتطوير المهارات للتحكم في الدوافع الداخلية والخارجية (المرجع نفسه).

يصف Vigliotti (بدون تاريخ) برنامج علاج طويل الأمد للأطفال في الولايات المتحدة الذين تعرضوا سلوكًا جنسيًا مؤذيًا داخل المنزل أو المجتمع. ويهدف العلاج إلى منع مزيد من تعرض الآخرين للإيذاء من خلال إعداد دورة شاملة للتقييم والعلاج. ويتلقى الطفل علاجًا فرديًا أسبوعيًا مع إقامة جلسات عائلية منتظمة ووضع أهداف علاجية لجميع أفراد العائلة مما يساعد العائلات على حل المشكلات وتحديد نقاط القوة والموارد الموجودة والبناء عليها وضمان أن جميع أفراد العائلة سيكونون في مأمن من السلوكيات المؤذية الأخرى. إن CAS-Sexual Violence Control Programme (برنامج مكافحة العنف الجنسي) في شيلي هو برنامج ناجح يؤكد على أهمية تخصيص التدخلات للفرد وإشراك الأسر في العمل العلاجي (Borduin, Schaeffer and Heiblum 2009; cited in Tabachnick and Pollard 2016).

تم وضع ثلاثة نماذج في أستراليا تشمل احتمالات تطبيقها في بيئات أخرى، Smallbone, Rayment-McHugh and Smith (2013) وتشمل هذه النماذج كافة الأسر، ولكن لاحظ Smallbone وآخرون أن العلاجات المستندة على الأسرة أثبتت أنها تسبب مشكلة حيث توجد انفكاكات في العلاقات الأسرية مما يشير إلى أهمية دور الرعاية العلاجية عالية الجودة كما هو موضح أعلاه. ويركز برنامج Therapeutic Treatment Orders (أوامر العلاج) على الحد من مخاطر حدوث المزيد من السلوك الجنسي المؤذي ومساعدة الأطفال على تطوير مهارات جديدة في التفكير والسلوك من خلال العمل الفردي والجماعي. ويعد توفير مثل هذه التدخلات المتخصصة في المواقع الإقليمية والنائية أمرًا صعبًا. ويتمثل الرد المقترح في إنشاء نظام للشراكات التعاونية المحلية الذي يمكن تنظيمه وفقًا لظروف كل حالة. يمكن أن يكون ذلك أمرًا غير رسميًا (على سبيل المثال مع الوالدين وأفراد الأسرة الممتدة وغيرهم من أفراد المجتمع المسؤول) أو رسميًا (على سبيل المثال مع المهنيين وشبه المهنيين المحليين). وقد قامت Griffith Youth Forensic Service (خدمة الطب الشرعي للشباب من جريفيث) بوضع نموذج للممارسات التعاونية مشابهة وعلى أساس ميداني، يهدف إلى توفير الوصول العادل إلى الخدمات المتخصصة بغض النظر عن الموقع من المناطق الحضرية وحتى المناطق النائية. ويسافر الأطباء إلى العميل لإجراء التقييمات وتقديم خدمات متخصصة. وقد خلص تقييمًا تم إجراؤه إلى أن قضاء فترات أطول

16 باقي النص في هذه الفقرة يستند إلى (Smallbone et al. (2013) ما لم يرد خلاف ذلك.

من الوقت في التشاور مع أفراد المجتمع المحلي وغيرهم من المهنيين بخصوص العملاء من السكان الأصليين وسكان المناطق النائية له تأثير قوي في الحد من العودة إلى الجريمة (Allard, Rayment-McHugh, Adams, Smallbone and McKillop 2016). إن برنامج Multisystemic Therapy for Youth with Problematic Sexual Behaviours (العلاج متعدد الأنظمة للشباب الذين يعانون من السلوكيات الجنسية المضطربة) هو نموذج يستخدم على نطاق واسع قائم على الأدلة للعمل مع الشباب ذوي السلوك الجنسي المضطرب (Smallbone et al. 2013). ويتمثل حجر الأساس في فعالية هذا البرنامج في وضع خطة شاملة مخصصة لتشمل حياة أي شاب يخضع للعلاج وأسرته ومدرسته وبيئته (المرجع نفسه). ومع ذلك، فهو نهج مكثف قد يتعذر نقله بسهولة إلى الأماكن التي لا يوجد بها أطباء أو التي لا يتواجد بها الأطباء دائماً.

أثبتت الأبحاث أن الأعراف الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالطفولة والجنس والذكورة والنشاط الجنسي تزيد من تعرض الفتيان للعنف الجنسي بطريقة مباشرة وغير مباشرة. وتساهم هذه الأعراف والقيم في عدم الإبلاغ عن الاعتداء الجنسي للفتيان و"تطبيع" السلوكيات الجنسية المؤذية والافتراضات السائدة بأن الفتيات هن من يتأثرن بشكل أساسي بالعنف الجنسي. وغالباً ما يُستهان بالسلوك الجنسي المؤذي للفتيان أو تطبيعته من قبل مقدمي الرعاية كإشارة طبيعية للذكورة أو تجربة المراهقين. ومع ذلك، تشير الأدلة إلى أن هذه السلوكيات غالباً ما تكون متجذرة في العلاقات العنيفة التي تحيط بهم وتؤثر على احترامهم لأنفسهم وتطور شخصيتهم، فالإهمال العام وإساءة معاملة الأطفال وسوء الارتباط بين الوالدين والأطفال يمكن أن يكون دافعاً للسلوك الجنسي المؤذي للأطفال ويجعل الفتيان أكثر عرضة للاعتداء الجنسي.

ينظر في الغالب للعنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان في البيئة الأسرية والمجتمعية من خلال عدسات مختلفة عن الاعتداء الجنسي على الفتيات، ويتم قبوله أو رفضه على أنه أقل خطورة وأقل ضرراً ويتم حتى اعتباره على أنه "طقس انتقال إلى مرحلة الرجولة". وغالباً ما يُستهان أيضاً بعلاقات المقايضة. وفي حالات أخرى، قد يلوم الوالدين الفتيان ويرونهم ضعفاء أو مخنثين ويصعب عليهم رؤيتهم كضحايا. ولا يتم تشجيع الفتيان على الإبلاغ عن الاعتداء الجنسي وقد يتعرضوا للوصم إذا قاموا بالإبلاغ عن ذلك. وتظل حالة عدم الإبلاغ عن الاعتداء الجنسي قائمة من خلال علاقات السلطة في المجتمعات وكذلك نظام حماية الطفل غير المدعوم. يُعامل بعض الأولاد الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي كجناة ويتم استبعادهم عن أسرهم واحتجازهم.

لا تتوفر المعلومات الكافية عن العنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان في الرعاية البديلة الرسمية وغير الرسمية ولكن الفتيان الذين انفصلوا عن أسرهم ولا يتلقون أي رعاية بديلة هم أكثر عرضة للعنف الجنسي، فالفتيان غير المصحوبين المرتبطين الذين يعملون لحساب القوات المسلحة والجماعات المسلحة الذين هاجروا أو سُردوا أو تم الاتجار بهم أو الذين يعيشون مع أصحاب العمل أو في الشارع يكافحون من أجل الحصول على الخدمات عندما يتعرضون للعنف الجنسي. ومع ذلك، هناك نقص في الأدلة المتعلقة بالتدخلات التي تتناول تعرض الفتيان للعنف الجنسي في هذه البيئات.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد التدخلات المصممة لمنع العنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان. وتشير النتائج إلى أن هناك حاجة إلى إستراتيجية للوقاية متعددة المراحل للحد من مواطن الضعف وعوامل الخطر وتحديد الفتيان المعرضون لخطر أكبر ومعالجة عوامل الخطر في وقت مبكر والتدخل عند حدوث الاعتداء الجنسي أو السلوك الجنسي المؤذي. ومع ذلك، فإن عدم وجود أدلة أو بيانات كافية بشأن الاعتداء الجنسي على الفتيان والسلوك الجنسي المؤذي للفتيان يؤثر على توافر وإتاحة خدمات الوقاية والرعاية والعلاج ذات الصلة أو الفعالة.

توضح هذه الدراسة الحاجة الملحة إلى التعامل مع الأعراف الاجتماعية المحيطة بالنشاط الجنسي والذكورة وفهم العنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان سواء على المستوى المجتمعي أو الاجتماعي وفي البرامج. كما تحتاج الأسر إلى مزيد من الدعم فيما يتعلق بمنع العنف الجنسي الذي يؤثر على الفتيان وتحديد والتصدي له. وينبغي تمكين الفتيان أنفسهم من التحدث عن الاعتداء الجنسي الذي هو سمة مهيمنة في حياتهم في العديد من المجتمعات والأسر أينما كان ذلك أمناً. كما تسلط نتائج الدراسة الضوء على الحاجة الملحة إلى تحسين قدرات مقدمي الخدمات ومواقفهم الذين يمكن أن تشير تصوراتهم المسبقة إلى أنهم غير قادرين على تحديد الأولاد

المعرضين لخطر العنف الجنسي أو حتى الاعتراف بهم في بعض الأحيان وتبين الأدلة أن التدخلات الأولية التي تتناول العلاقات الأسرية والمجتمعية وعلاقات مقدمي الرعاية مع الفتيان ومواقفهم إزاء المخاطر التي تؤثر عليهم ومعرفتهم بها يمكن أن تساعد في حماية الفتيان من العنف الجنسي.

هناك القليل من الأدلة على توفر برامج من المستوى الثالث تركز تحديداً على احتياجات الفتيان المتضررين من العنف الجنسي. ومن المحتمل أن يكون ذلك موجوداً بسبب عدم وجود مثل هذه الإستراتيجيات والبرامج. وتشير هذه الدراسة أن هذا يرجع إلى:

- غالبية البحوث والتدخلات القائمة التي تركز على الفتيات أو إشراك الذكور في منع العنف ضد الإناث.
- الأعراف الاجتماعية المؤدية عن الجنس والذكورة والنشاط الجنسي.
- بيانات غير كافية عن طبيعة العنف الجنسي وحجمه الذي يتعرض له الفتيان.

تشمل هذه النتائج:

- عدم وجود بيانات دقيقة وحاسمة حول حجم المشكلة.
- فهم محدود للمخاطر التي يواجهها الفتيان والدعم الذي يحتاجونه.
- عدم الاعتراف بالمخاطر المحددة التي يواجهها الفتيان.
- عدم الاعتراف بأن الفتيان يمكن أن يتعرضوا للاعتداء الجنسي وأن يتضرروا منه وأنهم يحتاجون إلى المساعدة للتعافي.
- عدم الاعتراف بأن الفتيان الذين يتعرضون للسلوك الجنسي المؤذي هم ضحايا الاعتداء الجنسي على الأطفال وإهمالهم ولكنهم لم يتعرضوا بالضرورة للإيذاء الجنسي بأنفسهم.
- الاعتقاد الخاطئ بأن الاعتداء الجنسي يؤدي إلى سلوك جنسي مؤذي وأن الفتى الذي تعرض للاعتداء الجنسي هو بالتالي خطر على الآخرين.

وعادة ما تكون الرعاية الأسرية النوعية أفضل من دور الرعاية خاصة عند مراعاة ارتفاع معدلات الاعتداء الجنسي على الأطفال في دور الرعاية بجميع أنواعها. ومع ذلك، دور الرعاية لها دور مهم في توفير الرعاية العلاجية طويلة الأجل للأطفال الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي في إطار الأسرة أو الذين كافحوا للتغلب على صدمة ناتجة عن تجربة قد مروا بها داخل الأسرة. وفي حين أن توفير مثل هذه الخدمات غير متاح حتى الآن في معظم البيئات ذات الدخل المنخفض والمتوسط ولا يزال نادراً في بعض البيئات ذات الدخل المرتفع، فإنه يمكن اعتباره جزءاً من جهود إصلاح الرعاية. وأخيراً، يجب أن تركز التدخلات على معالجة الثغرات والإخفاقات الكبيرة في النظم القانونية التي لا يعترف الكثير منها بأن الفتيان ضحايا للعنف الجنسي، حيث يقع الفتيان تحت برائن التجريم والاحتجاز مع المجرمين البالغين، أو يعانون من الوصم والتمييز مما يجعلهم عرضة للإيذاء مرة أخرى. وهناك حاجة إلى بذل جهود لجعل القوانين الوطنية تتماشى مع الاتفاقيات والمعايير الدولية.

بينما تسلط هذه الدراسة الضوء على بعض الدوافع الرئيسية للعنف الجنسي، من المهم التفكير بشكل نقدي حول سبب تعرض بعض الفتيان للخطر أكثر من غيرهم وكذلك الأساليب المتنوعة التي سيختبرها الفتيان ذي الشخصيات المختلفة والذين يعيشون في أوضاع وبيئات مختلفة والتي سوف تؤدي إلى تعرضهم للعنف الجنسي. ومن الواضح أنه لا يزال هناك حاجة إلى القيام بكثير من الأمور للنظر في التأثير البيئي والحضاري الكبير لعوامل الخطر والمرونة في حياة الفتيان وكيف يؤثر ذلك على حمايتهم من أو تعرضهم للعنف الجنسي، وتجاربهم الأوسع عن الحياة. ومن الواضح أيضاً أن طبيعة الوضع أخذاً في التغيير بسبب زيادة الوصول إلى الإنترنت سواء من حيث التعرض للمواد الإباحية أو التعرض للاستدراج والاستغلال الجنسي. ويلزم إجراء أبحاث متعمقة

وتشاركية وأولية للاعتراف بهذه الاختلافات وتحديد احتياجات الرعاية والعلاج والدعم للفتيان المعرضين للعنف الجنسي أو المتأثرين به. وسيساعد هذا البحث في تطوير فهم أكثر دقة لمدى تأثير الأعراف الاجتماعية والبيئة على الأطفال المتضررين من العنف الجنسي.17

وتشير النتائج إلى أن حماية الفتيان من التعرض للعنف الجنسي والسلوك الجنسي الضار يحتاج إلى وضع إستراتيجية متعددة المستويات، إلا أن كيفية تنفيذ ذلك يتطلب مزيداً من الاستطلاع عن طريق إجراء أبحاث وتدخلات تجريبية مدروسة دراسة جيدة. وهذه الدراسة تلقي الضوء على الحاجة إلى مانحين وصانعي سياسات وباحثين وواضعي برامج ومتخصصين للنظر في مدى تأثير القوالب النمطية المتعلقة بالذكورية على تخصيص الموارد وأولويات إعداد البرامج والاستهداف عندما يتعلق الأمر بإستراتيجيات الوقاية من العنف الجنسي والتصدي له. ويجب أن يشمل هذا على المندوبين الذين يركزون على قضية العنف ضد النساء وهؤلاء الذين يركزون على العنف ضد الأطفال، ففي كلتا الحالتين قد لا يتم إيلاء الفتيان أي اعتبار. وحتى تكون هذه الإستراتيجية متعددة المستويات فعالة ومناسبة ومراعية لحساسيات البيئة المحلية، يمكن إعدادها فقط على أساس الأدلة التي يتم جمعها على الصعيد المحلي من خلال المشاركة الفعالة من جانب الأطفال والبالغين ومقدمي الرعاية وأفراد المجتمع المحلي.

التوصيات

التعلم والتأمل

- ضرورة إجراء أبحاث نوعية عميقة تتسم بمشاركة فعالة للفتيان والوالدين ومقدمي الرعاية وأعضاء من المجتمع لاستيعاب ما يلي:
 - مدى تأثير الفتيان بالعنف الجنسي؛
 - سمة الذكورية التي أسست لها المجتمعات واتسمت بها بل وتبارت فيها في حياة الفتيان؛
 - مدى مشاركة الفتيان أنفسهم في الأعراف الاجتماعية أثناء تنقلهم في مراحل الحياة؛
 - ما إذا كانت الأعراف الاجتماعية الجنسانية والأفكار الذكورية تؤدي إلى زيادة خطر تعرض الفتيان للاعتداء الجنسي أو التأثير على الفتيان أو الفتيان بحيث يصبحون أطرافاً فاعلة في السلوكيات الجنسية المؤذية فضلاً عن الكيفية التي يتم بها هذا الأمر؛
 - أفضل سبل تلبية احتياجات الفتيان الذين تعرضوا للعنف الجنسي.
- ضرورة تحقيق مزيد من المعرفة من خلال الأبحاث والتدخلات التجريبية جيدة التقييم لتحديد التدخلات الفعالة بالنسبة للفتيان المعرضين للعنف الجنسي، أو الذين تعرضوا له بالفعل، في أوساط بعينها.
- ضرورة تضمين العوامل المتعددة المميزة للفتيان، مثل العمر والقدرات المختلفة والميول الجنسي في أي عملية تعلم أو تدخل لأن الفتيان لا يمثلون مجموعة واحدة متجانسة.
- وجوب نظر المانحين وصانعي السياسات والباحثين وواضعي البرامج والمتخصصين في مدى تأثير القوالب

17 بالنظر إلى مرحلة الطفولة كإحدى مراحل العمر، يجب التركيز على الحدود القائمة على أساس اجتماعي بين الفترات المرتبطة بمراحل الطفولة المبكرة والطفولة المتوسطة والمراهقة والشباب والرشد والمراحل الانتقالية فيها (Huijsmans 2016; Valentine 2003). وسيساعدنا هذا المنظور على فهم إلى أي مدى تشكل الأعراف والممارسات والتوقعات المرتبطة بانتقال الفتيان إلى مرحلة الرجولة هذه المراحل الانتقالية، وإلى أي مدى يتغير فهم الفتيان وارتباطهم بهذه الأعراف والتوقعات بمرور الوقت.

- النمطية المتعلقة بالذكورية على تخصيص الموارد وأولويات إعداد البرامج وتحديد المستهدفين من التدخلات الوقائية.
- ضرورة إجراء مزيد من الأبحاث حول مواطن الضعف المحددة لدى الفتيان في الرعاية البديلة والتي ينتج عنها تعرضهم للعنف الجنسي.
- ضرورة مشاركة الفتيان في عمليات تقييم برامج الوقاية من العنف الجنسي الحالية للمساعدة في تحديد ما إذا كان من الأهمية تقديم خدمات ومواد منفصلة للفتيان عنها للفتيات.
- إجراء المزيد من الأبحاث حول تجارب الأطفال الذين كانوا أطرافاً فاعلة في سلوكيات جنسية مؤذية، يشمل ذلك هؤلاء الذين أدينوا بالاعتداءات، وهو ما من شأنه أن يمثل إسهاماً قيماً في فهم المزيد حول هذا السلوك المعقد.

التدخلات الأولية

- ينبغي تنفيذ التدخلات الأولية المعنية بالأعراف الاجتماعية الجنسانية على نطاق أشمل مع توجيه عناية خاصة للمجتمعات المحرومة والأقليات.
- رفع الوعي بتأثير العنف الجنسي على الفتيان من خلال أعمال تابعة لبرامج أوسع نطاقاً، على سبيل المثال الربط بين حماية الأطفال والتدخلات المعنية بالصحة والتعليم.
- ضمان امتثال القوانين المحلية بشكل تام للمعايير والأدوات الدولية ذات الصلة مع تنفيذها بصورة كاملة وذلك لضمان حصول الفتيان الذين تعرضوا للعنف الجنسي على الدعم الواجب.
- إبراز الدور الرئيسي للأسر في حماية الفتيان من التعرض للعنف الجنسي ابتداءً أو استمرار تعرضهم له، وضمان شمولهم في التدخلات الأولية أيضاً.
- تقديم الإرشاد المعني بالجنس والعلاقات، وكذا الإرشاد المعني باستخدام الإنترنت بشكل آمن، لكافة الأطفال مع مشاركة الوالدين في محتواه.
- التعاون مع وسائل الإعلام لإطلاعها على ديناميكيات السلوكيات الجنسية المضطربة والمؤذية في الأوساط المحلية والعمل للحد من الخصائص الحالية المميزة للأطفال المشاركين في سلوكيات جنسية مؤذية بصفتهم جناة.

التدخلات الثانوية

- توجيه اهتمام خاص لتطوير وتوفير الخدمات التعليمية والدعم للفتيان الذين يفتقدون لرعاية شخص راشد، المعرضين بشكل خاص للعنف الجنسي.
- تطوير وتوفير خدمات تعليمية ودعم للفتيان ممن هم أكثر عرضة للعنف الجنسي، مثل الفتيان دون رعاية أي شخص راشد، والفتيان من مجتمع المثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية ومزدوجي الجنس، والفتيان ممن يشترك آباؤهم في المقايضة بالجنس، والفتيان الذين يعيشون في مجتمعات غير آمنة.
- شمول الأطفال ذوي الإعاقة في إرشادات التربية الجنسية وحث مقدمي الرعاية ومقدمي الخدمات الآخرين على استيعاب العملية الناشئة للنضج الجنسي لهؤلاء الأطفال والتعامل معه بشكل مناسب.
- توفير التدخلات لمعالجة التفكك الأسري، بما في ذلك العنف الأسري وإدمان الكحوليات وتعاطي المخدرات والصدمات من الوالدين. توفير تدخلات تعالج إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم وضعف الترابط الأسري بين الوالدين والأطفال كعوامل محركة لكل من الاعتداء الجنسي على الأطفال والسلوك الجنسي المؤذي

- للأطفال. قد يشمل ذلك تناول الأعراف الاجتماعية الضارة المرتبطة بالذكورية والعنف الجنسي.
- تطبيق أنظمة محلية لحماية الأطفال من التعرض للمحتوى الإباحي والاستمالة والاستغلال الجنسي عبر الإنترنت.
- التعاون مع أنظمة حماية الأطفال للتعامل مع نقص خدمات الرعاية السكنية للفتيان الذين تعرضوا للاعتداءات الجنسية كي لا يُضطروا إلى الاحتجاز مع الفتيان أو الرجال المخالفين للقانون، وكذا تناول الأعراف الاجتماعية الضارة التي تؤدي إلى التعامل مع الفتيان كجناة واحتجازهم عند الإفصاح عن اعتداء جنسي.
- توجيه عناية خاصة للأطفال في الرعاية البديلة الذين بدت لديهم أعراض تشير إلى كونهم أكثر عُرضة لخطر التعرض للاعتداء الجنسي والسلوكيات الجنسية المؤذية مع الأخذ في الاعتبار سبل التعرض المختلفة للفتيان والفتيات.
- ضمان تطبيق معايير للجودة ومدونات لقواعد السلوك وآليات للشكاوى للوقاية من وقوع عنف جنسي في الرعاية المؤسسية، يشمل ذلك إجراءات محددة للوقاية من العنف الجنسي مع إلزام المؤسسات بالإبلاغ عن الحوادث التي تقع وكيف تم التعامل معها.

التدخلات من المستوى الثالث

- توفير التدريب ورفع الوعي والدعم المستمر لحماية الأطفال ومقدمي الخدمة الآخرين العاملين مع الأطفال لمساعدتهم في التعرف على الاعتداءات الجنسية التي يتعرض لها الفتيان والتعامل معها، فضلاً عن التعامل بحساسية مع الموضوعات التي تتعلق بالمسائل الجنسية وإعداد تدخلات لائقة محلياً وفعالة ومفيدة.
- إعداد وتوفير تدريب للمتخصصين؛ ومواد لزيادة الوعي ومسارات دعم لبناء القدرة لدى مجموعة كبيرة من الجهات الفاعلة، يشمل ذلك الجهات التي تنتمي للقطاعات التعليمية والصحية، لفهم طبيعة السلوكيات الجنسية المؤذية لدى الفتيان والفتيات والوقاية منها.
- إشراك الأطفال في تحديد ما إذا كان من الضروري دمج الخدمات الموجهة للفتيان مع تلك الموجهة للفتيات.
- ضمان عدم تسبب هذه التدخلات سهواً في منع وصول الفتيان وأسرهم إلى بعضهم البعض إثر تصنيفهم كفتيان مثليي الجنس.
- ضمان مراعاة الآليات المتوفرة لدى الأطفال للإبلاغ عن اعتداء جنسي لحساسية الفتيان.
- ضمان إمكانية وصول الفتيان الذين تعرضوا لاعتداء جنسي إلى الخدمات وذلك من خلال تطوير خدمات مناسبة (صديقة) لهم.
- زيادة الوعي لدى مقدمي الرعاية والمتخصصين ومقدمي الخدمة للحد من التمييز تجاه الفتيان الذين تعرضوا للعنف الجنسي أو أولئك المنتمين إلى مجتمعات السحاقيات والمثليين وثنائيي الجنس والمتحولين جنسياً ومزدوجي الجنس.
- تعزيز المنهجيات العلاجية للعمل مع الأطفال والعائلات، لا سيما المنهجيات التي تتسم بالحساسية نحو السياق العام والثقافة والتي يمكن تطبيقها في الأوساط منخفضة ومتوسطة الدخل.
- وضع منهجيات وأدوات معدة خصيصاً بحسب الوسط العام والاستفادة من الدروس المُستفادة من التدخلات الحالية بالإضافة إليها وذلك لأغراض تقييم الأطفال الذين يبدون سلوكيات جنسية مؤذية مع ضمان تقييم هذه المنهجيات والأدوات للسلوكيات في إطار عمر الطفل ومستوى نموه.
- وضع نموذج دعم للأطفال الذين يبدون سلوكيات جنسية مؤذية، على أن يتسم بالمرونة بحسب

- الاحتياجات الفردية لكل طفل، ويشمل ذلك العمر ومستوى النمو.
النظر في وضع برامج تحول للأطفال الذين يمثلون جهات فاعلة في السلوكيات الجنسية المؤذية على أن تتسم هذه البرامج بدرجة أقل من حيث النهج العقابي والمساعدة في التعامل مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات فمائية كامنة.

- Algood, C., Hong, J., Gourdine, R. and Williams, A. (2011)** Maltreatment of children with developmental disabilities: An ecological systems analysis. *Children and Youth Services Review*, 33 (7), p.1142-1148.
- Ali, S. (2007)** 'Go west young man': The culture of migration among Muslims in Hyderabad, India. *Journal of Ethnic and Migration Studies* 33 (1), p.37-58.
- Allard, T., Rayment-McHugh, S., Adams, D., Smallbone, S. and McKillop, N. (2016)** Responding to youth sexual offending: a field-based practice model that 'closes the gap' on sexual recidivism among Indigenous and non-Indigenous males, Australia. *Journal of Sexual Aggression*, 22 (1).
- ARTE (2017)** Video: *Mineurs isolés, enfants en danger* <http://info.arte.tv/fr/mineurs-isoles-enfants-en-danger>
- Asian Centre for Human Rights (2010)** *Juveniles fleeing from torture and abuse: A fact-finding report on the fleeing of juveniles from the Government Observation Home, Special Home and Children's Home (Combined) for boys at Berhampur under Ganjam District of Orissa*. ACHR: New Delhi.
- Barker, G. and Ricardo, C. (2005)** *Young men and the construction of masculinity in Sub-Saharan Africa: Implications for HIV/AIDS, conflict and violence, conflict prevention and reconstruction*. *Social development papers, no. CPR 26. Conflict prevention and reconstruction series*. Washington, DC: World Bank.
- Barth, R. (2002)** *Institutions vs. foster care: The empirical base for the second century of debate*. Chapel Hill, NC: UNC, Jordan Institute for Families.
- Beise, J. and You, D. (2017)** *A child is a child: Protecting children on the move from violence, abuse and exploitation*. New York: UNICEF.
- Biehal, N., Cusworth, L., Wade, J. and Clarke, S. (2014)** *Keeping children safe: Allegations concerning the abuse or neglect of children in care: Final Report*. NSPCC and University of York.
- Bode, A. and Goldman, J. D. G. (2012)** The impact of child sexual abuse on the education of boys in residential care between 1950 and 1975. *Pastoral Care in Education*, 30 (4), p.331-344.
- Broughton, C. (2008)** Migration as engendered practice: Mexican men, masculinity, and northward migration. *Gender and Society*, 22 (5), p.568-589.
- Butchart, A. and Hillis, S. (2016)** *INSPIRE: Seven strategies for ending violence against children*. Geneva: World Health Organization.
- Chappell, P. (2014)** How Zulu-speaking youth with physical and visual disabilities understand love and relationships in constructing their sexual identities. *Culture, Health and Sexuality*, 16 (9), p.1156-1168.
- Chynoweth, S. (2017)** "We keep it in our heart": Sexual violence against men and boys in the Syria Crisis. Geneva: UNHCR.
- Connell, R. W. (2009)** *Gender*. 2nd ed. Cambridge: Polity Press.
- Connell, R. W. and Messerschmidt, J. M. (2005)** Hegemonic masculinity: rethinking the concept. *Gender and Society* 19(6), p.829-859.
- Contreras, M., Heilman, B., Barker, G., Singh, A., Verma, R. and Bloomfield, J. (2012)** *Bridges to adulthood: Understanding the lifelong influence of men's childhood experiences of violence, analysing data from the International Men and Gender Equity Survey*. Washington DC: International Center for Research on Women and Rio de Janeiro: Promundo.

Crivello, G. (2011) 'Becoming somebody': Youth transitions through education and migration in Peru. *Journal of Youth Studies*, 14 (4), p.395-411.

Dartnall, E. and Astbury, J. (undated) *Parenting interventions for the prevention of child abuse. Reviewing the evidence.* Available at https://www.phasa.org.za/wp-content/uploads/2011/08/Dartnall-and-Astbury_Parenting-interventions.pdf

Davis, J., Hilton, A., Socheat, N. and Chamreun, Y. (2017) *Children first: An initial exploration of sexually harmful behaviours among Cambodian children.* Phnom Penh: First Step Cambodia.

Davis, J. and Miles, G. (2013) Hidden in plain sight: A baseline study on the sexual exploitation of male masseurs in Metro Manila. *Philippine Journal of Child Sexual Abuse*, 3.

Davis, J. and Miles, G. (2014) "I want to be brave": A baseline study on the vulnerabilities of street-working boys to sexual exploitation in Sihanoukville. Phnom Penh, Cambodia: Love 146.

Delap, E. (2005) *Fighting back: Child and community-led strategies to avoid children's recruitment into the armed forces and groups in West Africa.* SCUK: London.

Delap, E., Georgalakis, J. and Wansbrough-Jones, A. (2009) *Missing: Children without parental care in international development policy.* London: EveryChild.

De Sas Kropiwnicki, Z. (2017) *Exile identity, agency and belonging in South Africa: The Masupatsela generation.* Palgrave Macmillan: New York.

Digidiki, V. and Bhabha, J. (2017) *Emergency within an emergency: The growing epidemic of sexual exploitation and abuse of migrant children in Greece.* Boston: FXB Centre for Health and Human Rights and Harvard University.

Dolan, C. (2014) *Into the mainstream. Addressing sexual violence against men and boys in conflict.* A

briefing paper prepared for the workshop held at the Overseas Development Institute, London, 14 May 2014. Plan International, Refugee Law Project and War Child.

Eckman, A. (2007) *Exploring dimensions of masculinity and violence.* Western Balkan Gender-Based Violence Prevention Initiative. CARE and International Center for Research on Women.

ECPAT (2010) *La explotación sexual comercial de niños y adolescentes varones en Guatemala.* Guatemala.

ECPAT (2011) *Estudio de las manifestaciones locales de explotación sexual comercial de niños y adolescentes, incluyendo la especificidad de víctimas jóvenes hombres y los modelos de atención a víctimas.* Chile.

El Feki, S., Heilman, B. and Barker, G. (2017) *Understanding masculinities: Results from the international men and gender equality survey, Middle East and North Africa.* Cairo and Washington DC: UN Women and Promundo US.

Ellery, F., Lansdown, G. and Csáky, C. (2011) *Out from the shadows: Sexual violence against children with disabilities.* London: Save the Children/Handicap International.

El Tiempo (2009) La historia oculta de los hombres que fueron abusados en la guerra. *El Tiempo*, 13 December 2009. Available at <http://www.eltiempo.com/archivo/documento/MAM-3759006>

El Tiempo (2014) El drama de los hombres violados en la guerra. *El Tiempo*, 6 September 2014. Available at <http://www.eltiempo.com/archivo/documento/CMS-14496395>

Embleton, L., Nyandat, J., Ayuku, D., Sang, E., Kamanda, A., Ayaya, S., Nyandiko, W., Gisore, P., Vreeman, R., Atwoli, L., Galarraga, O., Ott, M. and Braitstein, P. (2016) Sexual behaviour among orphaned adolescents in Western Kenya: A comparison of institutional and family-based care settings, *Journal of Adolescent Health.*

Engelbrecht, L. (2016) *Caring for a sexually abused child in your foster home: A guide for foster parents*. Philippines: Centre for the Prevention and Treatment of Child Sexual Abuse.

Engelbrecht, L. (2018) What about us? An initial literature review of research on boys. *Journal of Child Sexual Abuse*, the Philippines.

Erikson, A. (2012) *Caring for child survivors of sexual abuse. Guidelines for health and psychosocial service providers in humanitarian settings*. New York: International Rescue Committee.

Euser, S., Alink, L. R. A., Tharner, A., van Ijzendoorn, M. H. and Bakermans-Kranenburg, M. J. (2016) The prevalence of child sexual abuse in out-of-home care: Increased risk for children with a mild intellectual disability. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 29, p.83-92.

Family for Every Child (2012) *Towards a family for every child: A conceptual framework*. London: Family for Every Child Secretariat.

Forss, M. (2011) *Children's experiences of sexual harassment and abuse on the internet*. Save the Children, <https://www.slideshare.net/fobba/seksuaalinenhiritweb2011-eng>

Frederick, J. (2010) *Sexual abuse and exploitation of boys in South Asia: A review of research findings, legislation, policy and programme response*. Innocenti Working Paper No. 2010-02. Florence: UNICEF Innocenti Research Centre.

Fulu, E. (2013) *Why do some men use violence against woman and how can we prevent it? Quantitative findings from the United Nations Multi-Country Study on Men and Violence in Asia and the Pacific*. Bangkok: UNDP, UNFPA, UN Women and UNV.

Fulu, E. (2014) *A summary of the evidence and research agenda for What Works: A Global Programme to Prevent Violence against Women and Girls*. Pretoria, South Africa: Medical Research Council.

Greene, M. E., Perlson, S., Taylor, A. and Lauro, G. (2015) *Engaging men and boys to end the practice of child marriage*. GreeneWorks and Promundo: Washington DC.

Greijer, S. and Doek, J. on behalf of the Intera-gency Working Group on Sexual Exploitation of Children (2016) *Terminology guidelines for the protection of children from sexual exploitation and sexual abuse*. ECPAT International and ECPAT Luxembourg.

Gutman, L., Vorhaus, J., Burrows, R. and Onions, C. (2018) A longitudinal study of children's outcomes in a residential special school. *Journal of Social Work Practice*.

Haile R. T., Kebeta, N. D. and Kassie G. M. (2013) Prevalence of sexual abuse of male high school students in Addis Abada, Ethiopia. *BMC International Health and Human Rights*, 13:24.

Hanass-Hancock, J., Henken, S., Pretorius, L., de Reus, L. and van Brakel, W. (2014) The cross-cultural validation to measure the needs and practices of educators who teach sexuality education to learners with a disability in South Africa. *Sexuality and Disability*, 32 (3), p.279-298.

Havenaar, G. (2013) Fullscreen on view: An exploratory study on the background and psychosocial consequences of webcam child sex tourism in the Philippines. *Philippine Journal of Child Sexual Abuse*, 2 (1), p.22-62.

Hawke, A. and Raphael, A. (2016) *Offenders on the move: Global study on sexual exploitation of children in travel and tourism*. ECPAT.

Hendry, E., Intebi, I., Gerbaka, B., Gray, J., van Niekerk, J. and Roylance, R. (2014) *Working with men and boys: A child protection strategy. Report of the Denver Thinking Space 2013*. Aurora, Colorado: ISPCAN.

Hilton, A. (2008) *"I thought it could never happen to boys": Sexual abuse and exploitation of boys in Cambodia – An exploratory study*. Cambodia: Hagar and World Vision Cambodia.

Hobbs, G., Hobbs, C. and Wynne, J. (1999) Abuse of children in foster and residential care. *Child abuse and neglect*, 23 (12), p.1239-1252.

Hossain, M. and McAlpine, A. (2017) *Gender based violence research methodologies in humanitarian settings. An evidence review and recommendations*. Cardiff: Elhra.

Huijsmans, R. (2016) Generationing development: An introduction. In *Generationing development: A relational approach to children, youth and development*. Basingstoke: Palgrave Macmillan.

Inter-American Commission on Human Rights (2015) *Violence, children and organised crime. OEA/Ser.L/V/II, Doc 40/15*. Inter-American Commission on Human Rights.

Jayaraj, K.P (2016) Researching male teenage sex work in South Asia: Towards a new framework in Nivedini. *Journal of Gender Studies*, 21, p.85-110.

Jewkes, R., Vundule C., Maforah, F. and Jordaan, E. (2001) Relationship dynamics and teenage pregnancy in South Africa. *Social Science and Medicine* 52, p.733-744.

Jewkes, R., Sikweyiya, Y., Morrell, R. and Dunkle, K. (2011) Gender inequitable masculinity and sexual entitlement in rape perpetration in South Africa: Findings of a cross-sectional study, *PLOS ONE* 6 (12): e29590.

Jewkes, R., Morrell, R., Hearn, J., Lundqvist, E., Blackbeard, D., Lindegger, G., Quayle, M., Sikweyiya, Y. and Gottzén, L. (2015) Hegemonic masculinity: combining theory and practice in gender interventions. *Cult Health Sex*, Oct 16; 17 (sup2), p.96-111.

Jones, C. (2016) *Schools that care: A review of the linkages between education and children's care*. London: Family for Every Child.

Karlsson, L. and Karkara, R. (2003) *Working with boys and men to end gender discrimination and sexual abuse of girls and boys*. Nepal: Save the Children South and Central Asia Region.

Keshavarzian, G. (2015) *The place of foster care in the continuum of care choices: A review of the evidence for policymakers*. London: Family for Every Child.

Khan, M. E, Townsend, J. W and Pelto, P. J (2014) *Sexuality, gender roles, and domestic violence in South Asia*. New York: Population Council.

Kim, D. and Pierce-Weeks, J. (2013) *The clinical management of children and adolescents who have experienced sexual violence. Technical considerations for PEPFAR programs*. Arlington, VA: USAID's AIDS Support and Technical Assistance Resources, AID-STAR-One, Task Order 1.

Know Violence in Childhood (2017) Ending violence in childhood. Global report 2017. New Delhi: Know Violence in Childhood.

Lillywhite, R. and Skidmore, P. (2006) Boys are not sexually exploited? A challenge to practitioners. *Child Abuse Review*, 15, p.351-361.

Lomperro, G. and Engelbrecht, L. J. (2012) The juvenile victimization questionnaire in Mindanao: An exploratory study. *Philippine Journal of Child Sexual Abuse*, 2 (1).

Marasca, A. R. and Falcke, D. (2015) Forms of violence in the affective-sexual relationships of adolescents, *Interpersona*, 9 (2), p.200-214.

Monsutti, A. (2007) Migration as a rite of passage: Young Afghans building masculinity and adulthood in Iran. *Iranian Studies*, 40 (2), p.167-185.

Morrell, R. (2001) Men and masculinity in South Africa. In Morrell, R. (ed.) *Changing men in Southern Africa*. Pietermaritzburg, University of Natal Press, p.3-37.

Narey, M. (2016) *Residential care in England. Report of Sir Martin Narey's independent review of children's residential care*. London: Department for Education.

Naved, R.T. and Amin, S. (2013) *From evidence to policy: Addressing gender-based violence against women and girls in Bangladesh*, icddr,b, Dhaka, Bangladesh.

OCHA (2016) *Aperçu des besoins humanitaires. République Centrafricaine*. New York: OCHA.

Ogloff, J. R. P, Cutajar, M., Mann, E. and Mullen, P. (2012) *Child sexual abuse and subsequent offending and victimisation: A 45 year follow-up study. Trends and issues in crime and criminal justice No. 440*. Canberra: Australian Institute of Criminology.

ONG Raices (2010) *Manifestaciones locales de la explotación sexual comercial de niñas, niños y adolescentes en Chile. Dinámicas, espacio y género*. Santiago, Chile: ONG Raices.

Oosterveld, V. (2014) Sexual violence directed against men and boys in armed conflict or mass atrocity: Addressing a gendered harm in international criminal tribunals. *Journal of International Law and International Relations*, 10, p.107-128.

Ottolini, D. (2016) *Violence does not fall on one roof alone: A baseline survey on violence against children in the Kenya Juvenile Justice System*. Nairobi: Kolbe Press.

Pawlak, P. and Barker, G. (2012) *Hidden violence: Preventing and responding to sexual exploitation and sexual abuse of adolescent boys. Case studies and directions for action*. Oak Foundation and Promundo.

Pinheiro, P. (2006) *World report on violence against children*. New York: United Nations.

Ponton, L. and Goldstein, D. (2013) Sexual abuse of boys by clergy. *Adolescent Psychiatry*, 28: Annals of the American Society for Adolescent Psychiatry.

Population Council (2006) *Yaari Dosti: A training manual*. Population Council: New Delhi.

Price, H., Herd, J., Jones, D. and Sampson, A. (2018) *Keeping the children close: Towards an understanding of therapeutic provision at the Mulberry Bush School*. *Journal of Social Work Practice*.

Raicheva, I. (2016) *Blue Room now instrument of Bulgarian justice as well*, Radio Bulgaria. Available at <http://bnr.bg/en/post/100649011/blue-room-now-instrument-of-bulgarian-justice-as-well>

Ramphele, M. (2000) Teach me how to be a man: An exploration of the definition of masculinity. In Das, V., Kleinman, A., Ramphele, M. and Reynolds, P. (eds.), *Violence and Subjectivity*. Berkeley: University of California Press, p.102-119.

Ricardo, C. and Barker, G. (2008) *Men, masculinities, sexual exploitation and sexual violence: A literature review and call for action*. Promundo and MenEngage.

Richardson, R., Quigley, N., Krediet, M., Gyllesten, L., Tsankova, I., Skene, J. and Sinziana Danciu, M. (2015) *GPcwd Literature Review*. Lumos, on behalf of Global Partnership on Children with Disabilities Child Protection Task Force.

Romero Cabrera, F., Navarro Hernández, N. and Meyer Froese, M. I. (2014) *Guide to problematic sexual behaviours and abusive sexual practices*. Viña del Mar: ONG PAICABI and SOS Children's Villages.

Rosales, Z. (2012) Working with sexually abusive Filipino children. *Philippine Journal of Child Sexual Abuse*, 2, p.24-36.

Russell, W. (2007) Sexual violence against men and boys. *Forced Migration Rev.*, 27, p.22-23.

Ryckmans, J. (2008) *The abuse of street children in Kathmandu – A research on children's experiences of psychosocial, physical and sexual abuse*. Nepal: Child Protection Centres and Services and Voice of Children.

Save the Children (2012) *Hidden survivors: Sexual violence against children in conflict*. Save the Children.

Seto, M. C and Lalumière, M. L (2010) What is so special about male adolescent sexual offending? A review and test of explanations through meta-analysis. *Psychological Bulletin*, 136 (4), p.526-575.

Sherr, L., Roberts, K. J and Gandhi, N. (2017) Child violence experiences in institutionalised/orphanage care. *Psychology, Health & Medicine*, 22, p31-57.

Shute, R., Owens, L. and Slee, P. (2009) Everyday victimisation of adolescent girls by boys: Sexual harassment, bullying or aggression? *Sex Roles*, 58, p.477-489.

Sivakumaran, S. (2010) Lost in translation: UN responses to sexual violence against men and boys in situations of armed conflict. *International Review of the Red Cross*, 92 (877), p.259-277.

Smallbone, S., Rayment-McHugh, S. and Smith, S. (2013) Youth sexual offending: Context, good-enough lives, and engaging with a wider prevention agenda. *International Journal of Behavioral Consultation and Therapy*, 8 (3-4).

Smeaton, E. (2012) *Struggling to survive: Children living alone on the streets of Tanzania and Kenya*. Cheshire: Railway Children.

Smith, B. V (2012) Uncomfortable places, close spaces: Female correctional workers' sexual interactions with men and boys in custody. *UCLA Law Review* 59, p.1692-1745.

Stemple, L. (2009) Male rape and human rights. *Hastings Law Journal*, 60, p.605-647.

Street, R. (2008) *Why do separated children matter? Policy Briefing Paper*. London: EveryChild.

Subedi, G. (2002) *Trafficking and sexual abuse among street children in Kathmandu*. Kathmandu: International Labour Organisation.

Svedin, C. G. and Back, C. (2003) *Why didn't they tell us? On sexual abuse in child pornography*. Sweden: Save the Children.

Tabachnick, J. and Pollard, P. (2016) *Considering family reconnection and reunification after child sexual abuse: A road map for advocates and service providers*. Enola, PA: National Sexual Violence Resource Center.

Terre des Hommes (2008) *Primer informe alterno sobre la implementación del protocolo facultativo de la Convención de los Derechos del Niño Relativo a la Venta de Niños, la Prostitución Infantil y la Utilización de Niños en la Pornografía*. Colombia 2003-2008. Colombia.

Thomsen, S. C. (2007) *Tell me more! Children's rights and sexuality in the context of HIV/AIDS in Africa*. RFSU (Swedish Association for Sexuality Education) and Save the Children Sweden.

UNHCR (2012) *Working with men and boy survivors of sexual and gender-based violence in forced displacement*. Geneva: UNHCR.

UNICEF (1997) *Cape Town principles and best practices adopted at the symposium on the prevention of recruitment of children into the armed forces and on demobilization and social reintegration of child soldiers in Africa*. Cape Town: UNICEF.

UNICEF (2000) *Infancia robada. Niñas y niños víctimas de explotación sexual en México*. Mexico: UNICEF Mexico, DIF Nacional and CIESAS.

UNICEF (2007) *The Paris principles: Principles and guidelines on children associated with armed forces or armed groups*. UNICEF.

UNICEF (2014a) *Ending child Marriage. Progress and prospects*. New York: UNICEF.

UNICEF (2014b) *Hidden in plain sight. A statistical analysis of violence against children*. New York: UNICEF.

UNICEF (2017a) *A deadly journey for children: The central Mediterranean migration route. Child Alert briefing series*. UNICEF.

UNICEF (2017b) *A Familiar face: Violence in the lives of children and adolescents*. New York: UNICEF.

UNICEF Philippines and Council for the Welfare of Children (2015) *National baseline study on violence against children: Philippines. National Survey Results. Executive Summary. Recommendations*. Ma-

nila: UNICEF Philippines and Council for the Welfare of Children.

UNICEF Philippines and Council for the Welfare of Children (2016a) *Research Forum. Boys and girls at risk: National baseline study on violence against children.* Manila: UNICEF Philippines and Council for the Welfare of Children.

UNICEF Philippines and Council for the Welfare of Children (2016b) *National baseline study on violence against children: Philippines. Executive Summary.* Manila: UNICEF Philippines and Council for the Welfare of Children.

University of the Philippines Manila, The University of Edinburgh, Child Protection Network Foundation and UNICEF Philippines (2016) *A systematic literature review of the drivers of violence affecting children in the Philippines.* Manila: UNICEF Philippines.

Valentine, G. (2003) Boundary crossings: Transitions from childhood to adulthood. *Children's Geographies*, 1 (1), p.37-52.

Vigliotti, A.Y. (undated) *Long-term relational treatment for sexually reactive youth.* New York.

Vigliotti, A. Y. and Maynor, W. (2012) Victim, survivor, thriver. In Figley, C.R. (ed) *Encyclopedia of trauma: An interdisciplinary guide.* SAGE Publications, Inc.

Vorng, D. (2014) *Sex, abuse and childhood: A study about knowledge, attitudes and practices relating to child sexual abuse, including in travel and tourism, in Cambodia, Lao PDR, Thailand and Vietnam.* World Vision International.

Wazakili, M., Mpofu, R. and Devlieger, P. (2009) Should issues of sexuality and HIV and AIDS be a rehabilitation concern? The voices of young South Africans with physical disabilities. *Disability and Rehabilitation*, 31 (1), p.32-41.

Wing, H., Koster, V. and Griffin, V. (2005) *The commercial exploitation and sexual abuse of children in Fiji: A situational analysis.* Save the Children Fiji.

World Health Organization (2017) *Responding to children and adolescents who have been sexually abused: WHO clinical guidelines.* Geneva: World Health Organization.

Find out more about the work we do at:

 www.familyforeverychild.org

 info@familyforeverychild.org

 [@familyforeveryc](https://twitter.com/familyforeveryc)



Family
for every child